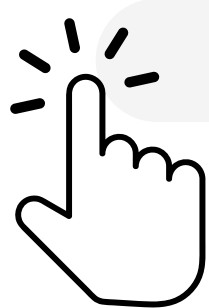


تم تحميل ورفع المادة على منصة



المعلم التعليمي

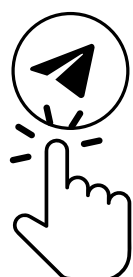
للعودة الى الموقع اكتب في بحث جوجل



المعلم التعليمي



ALMUALM.COM



انظم الى قناة المنهج السوداني على التليجرام

T.ME/ALMANHJ_S

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
- بخت الرضا -

المرحلة الثانية

كتاب اللغة العربية

الصف الثاني

إعداد لجنة من الخبراء بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الأساتذة:

- أ. عباس أحمد الريح - خبير تربوي
- د. فاروق الطيب البشير - كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية
- أ. عبد النبي محمد علي - جامعة النيلين
- د. وداعة محمد الحسن عكود - كلية الآداب جامعة إفريقيا العالمية
- أ. حسن الناطق - كلية التربية جامعة إفريقيا العالمية
- أ. تاج السر بشير - معهد اللغة العربية جامعة إفريقيا العالمية

التنقيح والتطوير:

- د. أحمد محمد الحسن الريح - المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
- د. هويدة نجم الدين سراج الدين - كلية التربية جامعة بخت الرضا
- أ. عبد الرحمن عبدالقادر محمد - خبير تربوي
- أ. سيف الدين مزمل سليمان - التوجيه التربوي محلية الدويم

الإشراف العام:

د. معاوية السر علي قشي - المدير العام
أ. حبيب آدم حبيب أحمدية - نائب المدير
أ. الباقر رحمة البشير - الأمين العام
أ. أحمد حمد النيل حسب الله - مدير إدارة المناهج الأكاديمية

التصميم والإخراج الفني:

د. مجدي محجوب فتح الرحمن
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الجمع بالحاسوب:

وحدة الكتاب المدرسي
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

جميع حقوق التأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث
التربوي ولا يحق لأي جهة نقل جزء من هذا الكتاب أو
إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

٢٠٢٦ م

المحتويات

الصفحات	الموضوع	الفصل
أ	المقدمة	
١	النحو	
١	أهداف دراسة النحو	
٢	المجرورات	
٤	الجملة الفعلية	
٨	منصوبات الأسماء	
١١	بعض الأساليب النحوية: أسلوب الاختصاص	
١٧	أسلوب الإغراء والتحذير	
٢٥	أنواع المعارف	
٢٥	العلم وأقسامه	
٢٩	المعرف بالألف واللام	
٣٢	الضمائر	
٣٦	أسماء الموصول	
٣٩	أسماء الإشارة	
٤٢	المعرف بالإضافة	
٤٦	الإعلال والإبدال: قلب الواو والياء همزة	
٤٩	قلب الواو والياء ألفاً	
٥١	قلب الألف واواً وياءً	
٥٣	قلب الواو ياءً	
٥٦	قلب الياء واواً	
٥٨	الإعلال بالتسكين أو النقل	
٦١	فاء الافتعال وتأوّه	
٦٤	الأفعال: تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل	
٧١	أبواب الفعل الثلاثي المجرد (وجوه مضارع الفعل الثلاثي)	
٧٩	أحكام الفعل المعتل: أولاً: المثال	
		الفصل الأول
		الفصل الثاني

الصفحات	الموضوع	الفصل
٨٢	ثانياً: الأجوف	الفصل الثاني
٨٦	ثالثاً: الناقص	
٨٩	تدريبات عامة على أنواع الفعل المعتل	
٩١	المصادر: أولاً: مصادر الأفعال الثلاثية	
٩٦	ثانياً: مصادر الأفعال الرباعية	
٩٩	ثالثاً: مصادر الأفعال الخماسية	
١٠٠	رابعاً: مصادر السداسي	
١٠٢	الأخطاء الشائعة في اللغة العربية	
١٠٤	البلاغة	
١٠٤	أهداف دراسة البلاغة	
١٠٥	مقدمة في علم المعاني	
١٠٨	الخبر والإنشاء	
١١٤	الأسلوب الخبري: الغرض الحقيقي للخبر	
١١٧	أغراض الخبر التي تستفاد من السياق	
١٢١	أضرب الخبر	
١٢٥	الإنشاء	
١٢٨	الأمر	
١٣٤	النهى	
١٣٩	الاستفهام، أدواته واستخدامها	
١٤٤	أغراض الاستفهام	
١٤٩	النداء	
١٥٣	علم البديع	
١٥٤	المحسنات المعنوية: الطباق	
١٥٦	المقابلة	
١٥٨	مختارات للاطلاع الذاتي: من كتاب الله	
١٥٩	من أحاديث الرسول	
١٦٠	وجه القمر	
١٦٣	في الغزل	

الصفحات	الموضوع	الفصل
١٦٤	الأدب والمطالعة	الفصل الثالث
١٦٤	أهداف دراسة الأدب والمطالعة	
١٦٥	من تاريخ الأدب في العصر العباسي والمملوكي والعثماني	
١٦٨	أداء الأعمال	
١٧٠	بشار بن برد يصف جيشاً	
١٧٤	أبو تمام يرثي محمد بن حميد الطوسي	
١٧٨	طبية البان	
١٨١	نصيحة غالية	
١٨٣	أبو فراس في الأسر	
١٨٧	لامية العجم	
١٩١	في الفخر	
١٩٧	المقامات	
١٩٨	المقامة البغدادية	
٢٠٣	الربيع شباب الأرض	
٢٠٦	الأدب الاندلسي	
٢٠٧	رثاء الاندلس	
٢١١	فن المقال	
٢١٣	رجال مع الرسول : صورة من حياة عمر	
٢١٧	يعجبني الشباب إذا	
٢١٩	٢٢ المسيد	
٢٢٣	المكتبة الرقمية	
٢٢٥	المواطنة	
٢٢٧	الشافعي الأديب	
٢٣١	ذكرى المولد	
٢٣٣	الشيخ أحمد العاقب	
٢٣٦	ساتي ماجد	

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على مَنْ أوتي جوامع الكلم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) القائل - وهو أفصح العرب: (إنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا) وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار.

أما بعد:

يسعدنا أن نُقدِّم للإخوة المعلمين والمعلمات، ولأبنائنا الطلاب والطالبات بالصف الثاني، كتاب: (اللغة العربية).

يحتوي هذا السفر على ثلاثة فصول تُحَدِّث بعضها البعض في طريقة تكاملية مع ربط كل أجزاء اللغة مع بعضها البعض.

عقدنا الفصل الأول فيها للنحو والصرف حيث احتوت على مراجعة الجملة الفعلية، ومرفوعات، منصوبات، مجرورات الأسماء وذلك لربطها بخبرات الطالب السابقة، ثم دلفنا إلى أسلوب الاختصاص والإغراء والتحذير، ثم الإبدال والإعلال، ثم قسمنا الفعل إلى صحيح ومُعْتَل ثم أبواب الفعل الثلاثي المجدد أحكام الفعل المعتل ومصادر الأفعال من الرباعي إلى السداسي، وبعض ما شاع من الأخطاء.

كل ذلك وصولاً لتقويم اللسان، وبعض ما شاع من الأخطاء. وهذا المحتوى يعود الطلاب على التفكير وإدراك الفروق بين التراكيب والعبارات.

أما الفصل الثاني كان من نصيب علم البلاغة، عرضنا فيه لعلم المعاني والخبر والإنشاء، والأسلوب الخبري وأغراضه الحقيقية والمستفادة من السياق، وأضرابه، ثم الإنشاء الطلبي بما فيه من أمر ونهي واستفهام ونداء، ثم عرضنا علم البديع وبما يحتويه من طباق ومقابلة وهي محسنات معنوية، ثم أتينا بمختارات من الكتاب والسنة للمساهمة في علاج التفكير والتحليل والتذوق؛ مخصصة للاطلاع الذاتي، بهدف توسيع مجال المطالعة، وتشجيع الطلاب على القراءة الحرة، وعلى الاستماع بما يقرؤون، لتزداد حصيلتهم اللغوية، فيعينهم على فهم الأفكار والإبداع وفهم النصوص فهماً دقيقاً، مما يؤدي إلى إنشاء الكلام الجيد محاكاة للأساليب البلاغية التي تثير إعجابهم.

أما الفصل الثالث كان من نصيب (القراءة والأدب)، لقد توخينا في هذا الفصل أن يضم موضوعات مختارة للقراءة، فيها الفكرة الهادفة ترفل في ثوب من الأسلوب الجميل الرصين، وفيه قطع شعرية تهذب النفس وتصفى الذوق، وتُقيِّمُ اللسان.

طريقة هذا الفصل من شأنها أن تحقق الأهداف المبتغاة من منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية التي منها:

- * التعزيز والتنمية للمهارات اللغوية المكتسبة في المراحل السابقة.
- * ترسيخ القيم الفاضلة التي قدمت لهم في المراحل السابقة.
- * صقل أذواق الطلاب، تبصيرهم بمواطن الجمال.
- * تدريب الطلاب على القراءة المسموعة، نحواً وصوتاً ولغة.
- * تحبيب اللغة العربية إلى الطلاب، وجعلهم يعتز من بها اعتزاز الأمم المتحضرة بلغاتها.

احتوى هذا الفصل على نصوص شعرية من العصر العباسي والمملوكي اختيرت بعناية وأيضاً اخترنا من الأدب الأندلسي، آملين أن ترفع رصيدهم من النصوص، حيث قطفنا من حدائق اللغة زهرات متنوعة ذيلناها ببعض الموضوعات أملاً في أن تثري المعجم اللغوي للطلاب، وعسى أن يجد فيها شيئاً من المتعة والفائدة.

هذا جهدنا في مجال اللغة العربية حاولنا فيه الخروج عن الأسلوب التقليدي الذي كان متبعاً من قبل، وإذا كان لا بد من كلمة نسوقها للزملاء الكرام من المعلمين والمعلمات أن نذكرهم - وهم غير غافلين - بأنهم حماة هذه اللغة، وحراسها الأمانة، وهم القابضون على لسان الأمة وضميرها. ونلتمس منهم أن يزودونا بآرائهم، وأن يصححوا ما قد يكون وقعنا فيه من أخطاء وقديماً قال العماد الأصفهاني:

(إني رأيت أنه لا يكتب أحد في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا كان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا كتاب أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أجمل العبر، ودليل على استيلاء النقص على جملة البشر).

وصلى الله وسلم وبارك على رسوله وآله وأصحابه
والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

المؤلفون

الفصل الأول

النحو

أهداف دراسة النحو:

يتوقع من الطلاب بعد نهاية الفصل والتفاعل مع أنشطته أن يكونوا قادرين على:

١. أن يحفظ لسان المتعلم من الوقوع في الخطأ.
٢. أن يتعرف الطالب على الجمل الفعلية وعلامات إعرابها وأحوال الفعل والفاعل.
٣. أن يتعود على التفكير وإدراك الفروق بين التراكيب والعبارات.
٤. أن يتدرب على قوة الملاحظة، وفهم المقصود من الكلام بطريقة صحيحة.
٥. أن يفهم القواعد والتراكيب النحوية.
٦. أن ينمي الطالب مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.

المجرورات

- تذكر أن الجرُّ ثلاثة أنواع:

- الجرُّ بحروف الجر، وسُميت بحروف الجرِّ لأنها تجر ما بعدها من الأسماء كما تسمى بحروف (الحذف أو الإضافة) لأنها تضيف معاني إلى الأسماء بعدها.
- الجرُّ بالإضافة وهي نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر وتوجب جر الثاني مطلقاً.
- الجر بالتبعية تعني الأسماء التي تُعرب مجرورة لأنها تتبع لأسماء مجرورة مثل النعت والعطف والتوكيد والبدل.

التدريبات

التدريب أول:

ميز الاسم المجرور بحرف جر من الاسم المجرور بالإضافة مما تحته خط فيما يأتي:

١. بدأت عملي باسم الله.
٢. قال تعالى:
﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾
٣. قال الشاعر:
وَمَنْ يَتَهَيَّبُ صُعودَ الجبالِ يَعِشُ أَبَدَ الدهرِ بينَ الحُفَرِ
٤. قال تعالى:
﴿يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾
٥. قال الشاعر:
بكلِّ تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خيرٌ من البعد
٦. قال تعالى:
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾
٧. ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

٨. قال تعالى:
- ﴿يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ﴾
٩. أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إليّ من الرحيق السلسل
١٠. قال تعالى:
- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾
١١. قال تعالى:
- ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾
١٢. قال الشاعر:
- إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت، وأي الناس تصفوا مشاربه
- التدريب الثاني:**
- بين سبب جر الأسماء التي تحتها خط في ما يأتي:
١. بسم الله الرحمن الرحيم
٢. قال الشاعر:
- إذا ساء فعِلُ المرء ساءتْ ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
٣. دعوت الله في الساعات كلها.
٤. سقى الله أرض الشام والعراق.
٥. يخاطبني السفية بكل قبح فأكره أن أكون له مجيبا.
٦. يزيد سفاهة وأزيد حُلما كعود زاده الإحراق طيبا.

(الجملة الفعلية - منصوبات الأسماء)

أ - الجملة الفعلية :

تذكر أن الجملة الفعلية تتكوّن من فعلٍ وفاعلٍ، أو فعلٍ ونائب فاعلٍ، وأنّ الفاعل ونائب الفاعل حكمهما الرفع.

١. يبيّن الفاعل أو نائب الفاعل لكل فعل تحته خط فيما يأتي:

• قال تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ الذين هم في غمرة ساهون

• وقال المتنبي:

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ
• وقال أيضاً:

على قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ
• وقال جلّ شأنه:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾
• وقال عزّ من قائل:

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقِي الْجُمُعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
• وقال جميل بن مَعْمَر:

يَمُوتُ الْهَوَى مِنْنِي إِذَا مَا لَقِيْتُهَا وَيَحْيَا إِذَا فَارَقْتُهَا فَيَعُودُ
• وقال كعب بن زهير:

وَلَا تَمْسَسْ بِالْعَهْدِ الَّذِي ظَفَرَتْ إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ الْغَرَائِلُ
• قال تعالى:

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾
• وقال المتنبي:

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمٍ

- وقال أيضاً في وَصَفِ الأسد:
مَا قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنَّتَا تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولاً
• قال تعالى:

بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
٢. ضَعُ كُلَّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي فِي مَكَانِهِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الْجُمَلِ، ثُمَّ أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطًّا:
أ - الأفعال: (يَزِيدُ - يَزَادُ - يَزْدَادُ)

• لِلْمُتَصَدِّقِ أَجْرُهُ .

• اللَّهُ التَّقِيُّ تَقِيٌّ .

• ذُو الْعِلْمِ عِلْمًا بِإِنْفَاقِهِ مِمَّا عَلِمَ .

ب - الأفعال: (تَبَادَلُ - تَبَوَّدَلُ - تَبَدَّلُ)

• اِطْلَاقُ النَّارِ بَيْنَ الْمُتَقَاتِلِينَ .

• الْعُسْرُ يُسْرًا .

• الْفَائِزُونَ التَّهَانِي .

٣. اِبْنِ كُلَّ فِعْلٍ تَحْتَهُ خَطًّا فِيمَا يَأْتِي لِلْمَجْهُولِ ، وَاضْبِطْ نَائِبَ الْفَاعِلِ بِالشَّكْلِ:

• يُعِينُ النَّاسُ الضَّعِيفَ .

• عَاقِبَ الْقَاضِي الْمَذْنِبَ .

• يَلُومُ النَّاسُ الْمُقْصِرَ عَلَى تَقْصِيرِهِ .

• تَقَبَّلَ اللَّهُ إِحْسَانَ الْمُحْسَنِ .

• أَقَامَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ الْإِحْتِفَالَاتِ بَعِيدَ الْحَصَادِ .

• عَابَ النُّقَادُ الشَّاعِرَ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْكَلِمَاتِ الْعَامِيَّةِ .

• يُجِيبُ اللَّهُ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ .

٤. أَجِبْ عَنْ كُلِّ سَوْأَلٍ مِمَّا يَأْتِي بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ تَامَّةٍ مُسْتَعْدَمًا مَا يُنَاسِبُ مِنَ الْأَفْعَالِ

الآتية: (انْصَرَفَ - صُرِفَ - صَرَفَ):

• متى تَمَّ صَرَفُ الْكُتُبِ؟

• ماذا فَعَلَ الطُّلَّابُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْمَحَاضِرَةِ؟

• مَنْ قَامَ بِصَرَفِ الدَّنَانِيرِ؟

٥. عَبَّرَ عَمَّا يَأْتِي بِجُمْلٍ فَعَلِيَّةٍ تَامَّةٍ مُسْتَعْدَمًا مَا يُنَاسِبُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَّةِ لِلْمَعْلُومِ أَوْ الْمَبْنِيَّةِ لِلْمَجْهُولِ:

- اسْتَخْرَاجُ الْمَعَادِنِ مِنَ الْأَرْضِ.
- اسْتَخْرَاجُ الطُّلَابِ لَشَهَادَاتِ الْجَنَسِيَّةِ.
- جَمْعُ الْمَزَارِعِينَ لِلْمَحْصُولِ.
- جَمْعُ الزَّكَاةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ.
- إِعَادَةُ الْحَقُوقِ لِأَصْحَابِهَا.
- إِعَادَةُ الْإِذَاعَةِ لِبَعْضِ بَرَامِجِهَا.

٦. الْأَفْعَالُ: قُوبِلَ ، أُعِينَ ، يُلَامُ - مَبْنِيَّةٌ لِلْمَجْهُولِ:
- فَهَاتِ الْمَبْنِيَّ لِلْمَعْلُومِ لِكُلِّ مِنْهَا.

- وَضَّحْ مَا حَدَثَ فِيهَا مِنْ إِعْلَالٍ عِنْدَ بَنَائِهَا لِلْمَجْهُولِ.

٧. إِبْنُ كُلِّ فِعْلٍ يَمَّا يَأْتِي لِلْمَجْهُولِ بَعْدَ حَذْفِ الْفَاعِلِ، ثُمَّ يَبَيِّنُ نَائِبَ الْفَاعِلِ، مَعَ الضَّبْطِ وَتَغْيِيرِ مَا يَلْزَمُ:

- مِثَالُ : نَصَرَكَ اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِكَ - نُصِرْتَ عَلَى أَعْدَائِكَ.
- اسْتَقْبَلْنَا أَهْلَ الْحَيِّ بِالْحَفَافَةِ.
- شَغَلْتَنِي عَنْ زِيَارَتِكَ شَوَاغِلٌ.
- كَرَّمَتْكَ الْمَدْرَسَةُ لِتَفَوُّقِكَ.
- عَلَّمَكُمْ آبَاؤُكُمْ كَيْفَ تَعَامِلُونَ الْآخَرِينَ.
- وَفَّقَكُنَّ اللَّهُ إِلَى الْخَيْرِ.

٨. إِبْنُ كُلِّ فِعْلٍ تَحْتَهُ خَطٌّ فِيَمَا يَأْتِي لِلْمَجْهُولِ وَاكْتُبْهُ صَحِيحًا إِمْلَائِيًّا:

- سَأَلَ الطَّالِبُ الْمَعْلَمَ عَنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ.
- رَأَى النَّاسُ هَلَالَ رَمَضَانَ.
- رَأَى الْبَنَاءُ صَدَعَ الْجِدَارِ.
- رَأَى إِبْرَاهِيمَ الْجُلُوسَةَ.
- يَهْنَأُ الْمَعْلَمُ النَّاجِحِينَ.
- أَنْشَأَتِ الدَّوْلَةُ كَثِيرًا مِنَ الْمَصَانِعِ.
- لَأَمَ الطَّبِيبُ الْجُرْحَ.

فائدة :

ينوب عن الفاعل المفعول به مثل :

شاهد الرّاصدون المذنب - شُوهِدَ المذنبُ .

- فإذا كان الفعل يَنْصِبُ مفعولين ، ناب الأول منهما عن الفاعل وبقي الآخر منصوباً على أنّه مفعول به مثل :

* كَسَوْتُ المسكينَ ثوباً - كُسِيَ المسكينُ ثوباً .

* ظَنَّ الجاهلُ السَّرَابَ ماءً - ظَنَّ السَّرَابُ ماءً .

فإن كان الفعل ناصباً ثلاثة مفعولات ، ناب الأول منها عن الفاعل ، وبقي الآخران منصوبين على أنّهما مفعولان . مثل :

* كَسَوْتُ المسكينَ ثوباً - كُسِيَ المسكينُ ثوباً .

* ظَنَّ الجاهلُ السَّرَابَ ماءً - ظَنَّ السَّرَابُ ماءً .

فإن كان الفعل ناصباً ثلاثة مفعولات ، ناب الأول منها عن الفاعل ، وبقي الآخران منصوبين على أنّهما مفعولان . مثل :

* أَرَيْتُ المعاندَ الحقَّ واضحاً . أُرِي المعاندُ الحقَّ واضحاً .

فإن كان الفعل لَا يَنْصِبُ مفعولاً بنفسه يمكن أن ينوب عن الفاعل واحدٌ مما يأتي :

• المفعول المطلق مثل :

- سَارَ الرَّكْبُ سيراً حثيثاً - سِيرَ سَيْرٌ حثيثٌ .

• أو الظرف مثل :

- صُمْتُ شهراً كاملاً - صِيمَ شهرٌ كاملٌ .

• أو الجار والمجرور مثل :

- ازْدَحَمَ المكانُ حتّى جَلَسَ المدعوون في الممرّاتِ . ازْدَحَمَ المكانُ حتّى

جَلَسَ في الممرّاتِ .

• إِبْنُ الفعل الذي تحته خطّ فيما يأتي للمجهول وبين نائب الفاعل :

- أَعْطَى الطَّيِّبُ المريضَ دواءً .

- سَهَرْنَا ليلةَ القَدْرِ .

- طَعَنَ المواطنون في المرشّح .

- أَعْلَمْتُ التّاجرَ الأمانةَ نافعةً .

ب - منصوبات الأسماء :

تَذَكَّرُ أَنَّ مِنْ منصوبات الأسماء الحال، والتَّمْيِيز، والمفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه (الظَّرْف) والمفعول معه، والمفعول لأجله.

١. الأسماء الَّتِي تحتها خطٌّ فيما يأتي كُلُّها منصوبةٌ، فما إعراب كلِّ منها ؟
• قال تعالى:

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾

• وقال جلَّ شأنه:

﴿... وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾

• وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

«بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» (وأشارَ بأصبعيه السَّبَابَةِ والوُسْطَى)

• قال ابنُ زَيْدُون:

إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِالزَّهْرَاءِ مُشْتَقًا وَالْأَفُقُ طَلَقٌ، وَوَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ رَاقَا
وَلِلنَّسِيمِ اعْتِلَالٌ فِي أَصَائِلِهِ كَأَنَّمَا رَقَّ لِي، فَاعْتَلَّ إِشْفَاقًا

• قال حافظُ:

إِنِّي لَتُطَرِّبُنِي الْخِلَالُ كَرِيمَةً طَرَبَ الْغَرِيبِ بِأَوْيَةٍ وَتَلَاقٍ
وَتَهَزُّنِي ذِكْرَى الْمَرْوَةِ وَالنَّدَى بَيْنَ الشَّمَائِلِ هَزَّةَ الْمُشْتَاقِ

• قال أبو تمام:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ

• قال التَّجَانِيُّ عَنْ جَزِيرَةِ ثَوَي:

وَطَافَ حَوْلَكَ رَكْبٌ مِنَ الْكَرَاكِيِّ غُرُّ

• قال ابنُ الرُّومِي:

حَيَّتْكَ عَنَّا شَمَالٌ طَافَ طَائِفُهَا بِجَنَّةٍ نَفَحَتْ رَوْحاً وَرِيحَانَا
هَبَّتْ سُحَيْرًا فَتَاجَى الْغُصْنُ صَاحِبَهُ سِرًّا بِهَا، وَتَدَاعَى الطَّيْرُ إِعْلَانَا

- قال الحسين بن مطير: وأصفح عن سبب الناس حِلماً وشَرَّ الناس من يهوى السبَابَا
- قال الناصر قريب الله: شافني صوتها المديد تُنادي والعصافير - ذاهب الآمال
- قال المنصور لبعض الخوارج عليه وقد ظفر به: أخبرني عن أصحابي، أيهم كان أشدَّ إقداماً في الحرب؟ قال: لا أعرف وجوههم مُقبِلين، وإنما أعرف أففيتهم مُدبرين، فقل لهم يدبروا لأعرفك أيهم كان أشدَّ فراراً.
- قال المعري: لا تطويا السرَّ عني يوم نائبة فإن ذلك ذنبٌ غيرٌ مُغتفرٍ والخل كالماء يُبدي لي ضائرهُ مع الصفاء ويُخفيها مع الكدر
- قال آخر يصف روضة: يُضاحكها الضحى طوراً وطوراً عليها الغيث ينسجمُ انسجاماً
- وقال حافظ على لسان اللغة العربية: أرى كلَّ يوم بالجرائد مزلقاً من القبر يُدنيني بغير أناة وأسمع للكتاب في مصر ضجة فاعلم أن النائحين نُعاتي
- وقال الشاعر يصف البحر: سهرت عينه جهاداً وكداً هداً الكون، ما له ليس يهدا يرتمي هادراً على جنبات الشطّ يولي الصخور طعناً وهداً وكأن الأمواج كفاً بخيل رام أن يرفد* العشية رفاً كلما مدَّ بالعطاء يديه غلب البخل نفسه فاسترداً

* الرَفْدُ: العطاء، ويرفدُ يُعطى.

• وقال الشاعر:

ولنْ تَسْتَيِّنَ - الدَّهْرَ - موضعَ نعمةٍ إذا أنتَ لمْ تُدَلِّلْ عليها بحاسدٍ
٢. الكلمات: «كلّ ، خمس ، بعض» - تقع حيناً ظرفاً وحيناً مفعولاً مطلقاً، فميّز
الظرف من المفعول المطلق فيما يأتي:

- أَسْرَفْتَ كُلَّ الْإِسْرَافِ - عَمِلْتُ كُلَّ الْيَوْمِ
- اسْتَمَرَّ الْعَمَلُ خَمْسَ سَاعَاتٍ - دَارَ الْفَرَسُ حَوْلَ الْمَيْدَانِ خَمْسَ دَوْرَاتٍ
- غَبْتُ عَنِ الْمَدِينَةِ بَعْضَ يَوْمٍ - أَحْسِنُ إِلَى جَارِكَ بَعْضَ الْإِحْسَانِ
- اقْتِنَاعاً - شُعُوراً ، تَأْذِيباً ، اسْتِسْلَاماً ، إِيمَاناً ، حُزْناً ، سُرُوراً .
- أَدْخَلَ كُلَّ مَصْدَرٍ مِمَّا سَبَقَ فِي جُمْلَتَيْنِ مَفِيدَتَيْنِ بَحِثْ يَكُونُ مَفْعُولاً مُطْلَقاً مَرَّةً
وَمَفْعُولاً لِأَجْلِهِ مَرَّةً أُخْرَى .

مثال:

اسْتَسْلِمَ الْعَدُوَّ اسْتِسْلَاماً - أَمَرْتُكَ بِالْمَعْرُوفِ اسْتِسْلَاماً لِأَمْرِ اللَّهِ .

بعض الأساليب النحويّة

(أسلوب الاختصاص - أسلوب الإغراء والتّحذير)

(أ) أسلوب الاختصاص :

العرض :

أ	ب
١. <u>علينا</u> أن نقول كلمة الحقّ.	علينا - <u>مَعَشَرَ الصّحَفِيِّينَ</u> - أن نقول كلمة الحقّ.
٢. <u>نحن</u> قدوةٌ لغيرنا.	نحن - <u>المُثَقِّفِينَ</u> - قدوةٌ لغيرنا
٣. <u>نحن</u> أكثر النَّاسِ كرمًا.	نحن - <u>السُّودَانِيِّينَ</u> - أكثر النَّاسِ كرمًا
٤. <u>إنّا</u> نَجْرِي العدالةَ في دمائنا.	إنّا - <u>القُضَاةَ</u> - نَجْرِي العدالةَ في دمائنا.
٥. <u>إنّا</u> أستطيعُ أن أهزَّ عُروشَ الطُّغَاةِ.	إنّا - <u>الضَّعِيفَ</u> - أستطيعُ أن أهزَّ عُروشَ الطُّغَاةِ.
٦. <u>أنت</u> أَرْقى النَّاسِ أسلوبًا.	أنت - <u>الكاتبَ</u> - أَرْقى النَّاسِ أسلوبًا.
٧. <u>أنتنَّ</u> تَمْتَلِكُنَّ القدرةَ على محاربةِ العاداتِ الضَّارَّةِ بالمجتمعِ.	أنتنَّ - <u>المتعلِّماتِ</u> - تَمْتَلِكُنَّ القدرةَ على محاربةِ العاداتِ الضَّارَّةِ بالمجتمعِ.

التّحليل :

- أنظرُ إلى الجمل في الطّائفة (أ) تجدُ أن كلّ واحدة منها قد اشتملت على ضمير بارز للمتكلم أو المخاطب، فعين ما تحته خطّ من ضمائر التّكلم وضمائر الخطاب.
- جمل هذه الطّائفة جمل مفيدة، غير أنّ ما اشتملت عليه من ضمائر يحتاج إلى إيضاح وتفسير ؛ لأنّ الضمائر - بحكم وضعها - يشوبها شيء من العموم يجعلها في حاجة إلى شيء من التّخصيص والتّحديد، فالضمير (نا) في المثال الأوّل يدل على جماعة المتكلّمين غير أنّه لا يوضح حقيقتهم أو جنسهم، أيكون المقصودُ به العلماء، أم الرُّؤساء، أم المتعلّمين، أم الشُّهُود؟ ولهذا فهو يحتاج إلى ما يفسّره ويحدّد المقصود به.

- وفي المثال الثاني نجد الضمير (نحن) الدال على جماعة المتكلمين - يحتاج إلى إيضاح المقصود به، أهم المعلمون، أم المثقفون، أم العلماء؟ ولذا لابد من تحديد المقصود به وتخصيصه حتى يزول ما بالضمير من غموض، والأمر ينطبق على بقية الضمائر في الأمثلة الأخرى، فكلها تحتاج إلى ما يفسرها.
- ولكي يتضح لك المقصود بكل ضمير انظر الأسماء التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (ب) ولاحظ الآتي:
- أن كل كلمة جاءت مفسرة للضمير السابق لها مبينة للمقصود به فـ(معشر الصحفيين) تفسير للضمير (نا) في الجملة الأولى، و(المثقفين) بيان للمقصود بالضمير (نحن) في الجملة الثانية و(السودانيين) بيان للمراد بالضمير (نحن) في الجملة الثالثة، وهكذا في بقية الجمل.
- أن الاسم المفسر للضمير يأتي مضافاً لما فيه (ال) كما في المثال الأول أو محلى بـ(ال) كما في بقية الأمثلة.
- أن الاسم المفسر يكون منصوباً، فهل يمكنك بيان علامة النصب لكل اسم؟
- أن هذا الاسم المنصوب جزء من جملة حذف فعلها وفاعلها ولهذا يعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره «أخصص» أو «أعني» أو «أقصد».
- عد إلى أمثلة المجموعة (ب) مرة أخرى لتعرف ما الذي يفيد الاختصاص. لا شك أنك تدرك أن المقصود به هو التحديد والتخصيص كما في المثال الأول: نحن - الصحفيين ... الخ، وقد يكون مقصوداً به الفخر كما في المثال الثالث: نحن السودانيون ... ، وقد يراد به التواضع كما في المثال الخامس: أنا - الضعيف ... الخ.

القاعدة :

- أسلوب الاختصاص: أسلوبٌ يُذكر فيه اسمٌ ظاهرٌ معرفةً، يكون مفسراً ومبيناً للمقصود بضميرٍ سابقٍ مُحْصَصاً له.
- الاسم الظاهر: يُعَرَّبُ مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ وجوباً على الاختصاص . ويكون محلياً بـ(أل) أو مضافاً إلى ما فيه (أل).
- الضمائر التي تحتاج إلى تفسيرٍ هي ضمائر المتكلم وضمائر الخطاب.
- الغرض من الاختصاص هو التخصيص والتحديد.
- وقد يأتي الاختصاص للفخر أو التواضع.

التدريبات

التدريب الأول:

عَيِّنِ الإسم المنصوب على الاختصاص في كلِّ مثالٍ ممَّا يأتي، مع بيان الغرض منه:

١. قال صلى الله عليه وسلم: « نحنُ - معاشرُ الأنبياءِ - لا نُورُثُ، ما تركناه صدقةٌ ».
٢. وقال حسان بن ثابت:
لَنَا - معشرُ الأنصارِ - مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ *** بِإِرْضَائِنَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدًا
٣. وقال عليُّ الجارم:
إِنَّا - بَنِي الْعُرُبِ - يَا صَحْرَاءُ، كَمْ نَحْتَتُ * * مِنْ صَخِرِكِ الصُّمِّ أَخْلَاقاً أَوَّالِينَا
٤. نحنُ - الشعراءُ - أَرْقُ النَّاسِ إِحْسَاساً .
٥. أَنْتِ - النَّاصِحُ - أَوْلَى النَّاسِ بِأَنْ تَعْمَلَ بِنصَائِحِكَ .
٦. علينا - شبابُ البلادِ - يَقَعُ وَاجِبُ الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ .
٧. قال الشاعر:
لَنَا - أَبْنَاءُ هَذَا الشَّرْقِ - مَاضٍ لَهُ التَّارِيخُ فِي الدُّنْيَا كِتَابُ
٨. وقال آخر:
إِنَّا - بَنِي مَهْشَلٍ - لَا نَدَّعِي لَأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا^١
٩. يَنْتَظِرُكُمْ - علماءُ البلادِ - جَهْدٌ مُضْنٌ لِلْحَاقِ بِرُكْبِ الْأُمَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ .
١٠. عَلَيْكُمْ - معلِّماتِ الرِّيفِ - قِيَادَةُ حَمَلَاتِ التَّوَعِيَةِ .

(١) لا ندعي لأب عنه : أي ، لا ننسب لأب غير أبينا..

التدريب الثاني :

عُمَر ، أُمَّة الإسلام ، أبناء هذا الجيل ، أهل مروي ، سَكَّان الرِّيف ، الطُّلَّاب ، المواطن .

فَسِّرْ كُلَّ ضَمِيرٍ مِمَّا يَأْتِي بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مَعَ ضَبْطِهَا بِالشَّكْلِ :

- نحنُ - - نقوْدُ حَمَلَاتٍ مَحَوِ الْأُمِّيَّةِ .
- بجهِدنا - - تنمو ثروة البلادِ الحيوانِيَّةِ .
- إِنَّا - - نَفْخَرُ بالسَّدِّ ، وبِمَا خَلَفَهُ الْأَقْدَمُونَ مِنْ آثَارٍ .
- أَمَامَكُمْ - - وَاجِبٌ عَظِيمٌ نَحْوَ بِلَادِكُمْ .
- أَنَا - - بَنَ إِبْرَاهِيمَ - أَشْهَدُ أَنَّ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْوَثِيقَةِ مِنْ مَعْلُومَاتٍ صَحِيحٌ .
- نحنُ - - نُعْلِنُ وَقُوفَنَا الصُّلْبَ أَمَامَ مَحَاوَلَاتِ احْتِلَالِ الْقُدْسِ .
- أَنْتَ - - مِنْ حَقِّكَ أَنْ تُدْلِيَ بِصَوْتِكَ .

التدريب الثالث :

أَكْمَلْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي بِمَا يُنَاسِبُ ، وَبَيِّنِ الْأَسْمَ الْمَنْصُوبَ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ :

- نحنُ - المجاهدين -
- بِكُمْ - أطباء البلاد -
- إِنَّا - معشر القضاة -
- إِنِّي - الجندي -
- نحن - المسلمات -

التدريب الرابع :

صَعِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالٍ مِمَّا يَأْتِي اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى الْاِخْتِصَاصِ :

- نحن - - نُسْهِمُ فِي اقْتِصَادِ الْبِلَادِ .
- إِنَّا - - نُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ .
- أَنَا - - لَا أَتَوَانَى عَنْ أَدَاءِ الْوَاجِبِ .
- علينا - - يَقَعُ وَاجِبُ تَرْبِيَةِ الْأَجْيَالِ .

التدريب الخامس :

عَبَّرَ عَمَّا يَأْتِي مُسْتَحْدَمًا أَسْلُوبَ الْاِخْتِصَاصِ وَاضْبِطْ بِالشَّكْلِ الْاِسْمَ الْمَنْصُوبَ
وَفَقَّ الْمَثَالَ الْمَذْكُورَ :

- مثال :
- أنا بصفتي مواطناً أُؤدِّي ما عليّ من واجباتٍ وآخذُ ما لي من حقوقٍ
 - أنا - المواطنَ - أُؤدِّي ما عليّ ... الخ .
 - سأجعلُ للفقراءِ في مالي نصيباً ما دُمْتُ من الأغنياءِ .
 - يا أطباءَ البلادِ عليكم مكافحةُ الأوبئةِ .
 - بما أنّي شاهدٌ لا أقولُ إلاّ ما سمعتُ .
 - نحنُ بوصفنا طلابَ الصّفِّ الثّاني نُمثّلُ قدوةً لصغارِ الطُّلابِ .
 - يا طالباتِ اليومِ أنتنَّ أمّهاتُ المستقبلِ .

التدريب السادس :

- نموذج للإعراب :

- نحنُ - البشرَ - نُخطئُ ونُصيبُ .
- نحنُ : ضميرٌ مبنيٌّ على الضّمِّ في محلِّ رفعٍ مبتدأ .
- البشرَ : منصوبٌ على الاختصاصِ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديره (أُخْصُ) .
- نُخطئُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضّمّةُ ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ تقديره (نحن) .
- ونُصيبُ : الواو : حرفٌ عطفٌ . ونُصيبُ : معطوفٌ على ما قبله مرفوعٌ بالضّمّةُ .
- جملة «نُخطئُ» : في محلِّ رفعٍ خبرٍ المبتدأ .
- بكِ - اللهَ - نرجو التّوفيقَ .
- بكِ : الباء : حرفٌ جرٌّ ، وضميرُ المخاطبِ في محلِّ جرٍّ بالباء .
- اللهَ : لفظُ الجلالةِ منصوبٌ على الاختصاصِ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديره (أُخْصُ) .
- نرجو : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ منعٌ ظهورها الثّقُلُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديره «نحن» ، والتّوفيقُ : مفعولٌ بهٍ منصوبٌ .

٢. أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- إني - الرَّحَالَة - أتعلم من الأسفار .

- أنا - الشاعر - أعبر عن قضايا أممي .

- نحن - الشرقيين - أكثر الأمم محافظة على مثلنا وقيمنا .

فائدة :

١. مثلما يُفسَّر الضمير باسم محلي بـ (أل) أو مضاف إلى ما فيه (أل) - يمكن أيضاً - تفسيره بـ (أيها) للمذكر ، و (أيتهـا) للمؤنثة ويؤتى بعدها باسم محلي بـ (أل) على النحو التالي :

- بي - الشجاع - يهزم الأعداء . - بي - أيها الشجاع - يهزم الأعداء .

- أنت - الصانعة - حريصة على - أنت - أيتهـا الصانعة - حريصة على

الإتقان

الإتقان

- نحن - السودانيات - - نحن - أيتهـا السودانيات

- شاركنا في العمل الوطني . - شاركنا في العمل الوطني .

ويلاحظ أن (أي) و (أيّة) جاءت في الأمثلة مبنية على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره «أخص» أو «أعني» ، والهاء للتنبيه ، والاسم المحلى بـ (أل) صفة لـ (أي) مرفوعة بالضم .

٢- اضبط بالشكل ما تحته خط فيما يأتي :

- نحن - معشر الكتاب - نبث العلم النافع .

- علي - أيها المجاهد - يعتمد في دحر المعتدين .

- إننا - أيتهـا السودانيات - إزارنا الشرف ، و خمارنا الفضيلة .

(ب) أسلوب الإغراء والتحذير

العرض :

- ١ - أ - الصَّبْرَ .
ب - الغريقَ الغريقَ .
ج - الثَّباتَ والصُّمودَ أيُّها الجنودُ .
- ٢ - أ - الأسدَ ؛ حتَّى لا يفترِسكَ .
ب - يدِكَ مِنَ النَّارِ .
ج - البرْدَ والمطرَ .
د - لسانَكَ والنَّميمةَ .
هـ - عينَكَ والغبارَ .
و - إِيَّاكَ والإِهْمَالَ .
ز - إِيَّاكَ التَّبَرُّجَ .
ح - إِيَّاكَ مِنَ الْعَبَثِ .
ط - إِيَّاكُمَا إِيَّاكُمَا أَنْ تحكما على الأشياءِ بطواهرِها .
ي - إِيَّاكُمُ أَنْ تُحكِّمُوا أهواءَكُمُ .

التَّحْلِيل :

- إذا أردنا أن نَحُثَّ غَيْرَنَا وندعوه إلى الالتزام بفعل شيء من الأشياء المرغوب فيها فيمكننا أن نقول له ذلك في جملة مذكور فيها الفعل والفاعل والمفعول على النحو الآتي : الزَّمِ الصَّبْرَ . أدركِ الغريقَ . الزَّمُوا الثَّباتَ والصُّمودَ ، ولكنَّا - كما ترى في أمثلة الطائفة الأولى اكتفينا بذكر المفعول به ، وحذفنا الفعل والفاعل ؛ ليكون ذلك أدعى لحثِّ المخاطب إلى الالتزام بفعل الشيء وحَفْزِهِ للإِسراع إليه قبل فوات الأوان . وهذا الأسلوب يُسمَّى الإغراء ؛ لأنَّ الاسم المنصوب يُمثِّلُ الْمُغْرَى به الَّذي نَحُثُّ على الالتزام به .
- عُدْ إلى أمثلة الإغراء مرَّةً ثانية تجد أنَّ المفعول به الَّذي حُذِفَ فاعله قد

جاء على ثلاث صور:

- الصُّورة (أ) وقد اقتصَرَ فيها على ذكر المفعول به مرّة واحدة وهنا يُعَرَّبُ (الصَّبر) مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «الزَّمْ» أو «التَّزِمْ».
- وفي الصُّورة (ب) تكرر المفعول به على سبيل التوكيد اللفظي وهنا تُعَرَّبُ كلمة (الغريق) مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أدرك» أو «الحق» و(الغريق) الثانية توكيد لفظي للمفعول به.
- وفي الصُّورة (ج) جاء المفعول به معطوفاً عليه نظير له تابع له في إعرابه . وهنا يُعَرَّبُ (الثبات) مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «التَّزَمُوا»، والواو حرف عطف ، والصُّمود معطوف على الثبات.
- تعالَ معي إلى أمثلة المجموعة الثانية، تجدها كلّها تحمل معنى التحذير من شيء ينبغي اجتنابه، وقد اقتصَرَ فيه - أيضاً - على ذكر المفعول به وحذف الفعل والفاعل حفزاً للسامع على الإسراع باجتناب المحذَر منه.
- ويسمى هذا الأسلوب بالتحذير. وتلاحظ أنّه جاء على عدّة صور:
- في الصُّورة الأولى ذُكِرَ المفعول به مرّة واحدة، غير مضاف (الأسد) ومضاف إلى الضمير (يدك) وكلتاها مفعول به لفعل محذوف يقدر بما يُناسب، مثل: اِحْذَرْ الأسدَ، أو اتَّقِ أو تَجَنَّبْ أو بَاعِدْ يدك، أو أَبْعِدْ.
- وفي الصُّورة (ب) تُعَرَّبُ النَّارُ الأولى مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «احذر» أو غيره ممّا يُناسب، والنَّارُ الثانية توكيد لفظي للأولى.
- في الصُّورة (ج) جاء المفعول به معطوفاً عليه غيره، وهنا يكون تقدير الفعل في المثال الأول «البردَ والمطرَ»: اِحْذَرْ أو اجْتَنِبْ أو اتَّقِ البردَ، والمطرَ معطوف عليه.
- أمّا في بقية الأمثلة فيُستحسن أن يقدر فعل مناسب لما قبل الواو مثل: «بَاعِدْ عينك». «أَبْعِدْ لسانك» .. ويُقدَّر فعل مناسب لما بعد الواو مثل: «اتَّقِ النَّمِيمَةَ» أو «احذر...» فيكون كلّ منهما مفعولاً به لفعل محذوف.
- في الصُّورة (د) جاء المفعول به - الذي حُذِفَ فعله - ضمير نصب منفصلاً

- للخطّاب وبعده اسم مسبوق بواو العطف أو بدونها أو مجرور بـ«مِنْ» أو جاء بعده فعل مسبوق بـ«أَنْ» . ويمكن تكرار الضمير للتأكيد مثل : إِيَّاكُمَا إِيَّاكُمَا .
- ففي المثال : إِيَّاكَ وَالْإِهْمَالَ ، يكون الضمير مبنياً في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «إِحْذَرْ» أو «بَاعِدْ» ويكون ما بعد الواو (الإهمال) مفعولاً به - أيضاً - لفعل محذوف تقديره «إِحْذَرْ» أو «أُتْرِكَ» .
- وعندما لا يفصل بين الضمير وما بعده بالواو مثل : (إِيَّاكَنَّ التَّبَرُّجُ) يكون الضمير في محل نصب مفعولاً به أوّل لفعل محذوف وجوباً تقديره «إِحْذَرْ» و«التَّبَرُّجُ» مفعولاً ثانياً .
- أمّا بقية الأمثلة فيعُدُّ الضمير في كلّ منها مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «إِحْذَرْ» .

والجدول الآتي يوضح لك كيفية إعراب التحذير والإغراء :

الجملة	نوع الأسلوب	المفعول به	الفعل المحذوف
١. الصّدق.	إغراء	الصّدق	الزّم / التزم.
٢. القطار.	تحذير	القطار	إحذر
٣. يدك.	تحذير	يد/ الكاف في محل جرّ مضاف إليه	أبعد/ باعد
٤. الحصون الحصون.	إغراء	الحصون الأولى / الحصون الثانية توكيد لفظي.	الزّموا / احموا
٥. الحلم والصبر.	إغراء	الحلم / الصبر معطوف على الحلم منصوب	الزّم / التزم

٦. الكَذِبَ والرِّيَاءَ	تحذير	الكذب/ الرِّياءَ معطوف على الكذب منصوب	إِحْذَرْ / تَجَنَّبْ
٧. رَأْسُكَ وحرارةِ الشَّمْسِ	تحذير	رَأْسَ / الكاف في محلِّ جرٍّ مضاف إليه حرارة/ الشَّمْسِ مضاف إليه مجرور.	بَاعِدْ / أَبْعِدْ إِحْذَرْ / اجْتَنِبْ
٨. إِيَّاكُمْ والنَّمِيمَةَ.	تحذير	إِيَّاكُمْ . مبنيٌّ في محلِّ نصب . النَّمِيمَةَ	بَاعِدُوا/ إِحْذَرْ إِحْذَرُوا/ اجْتَنِبُوا
٩. إِيَّاكَ مجالسةَ الأَشْرَارِ	تحذير	إِيَّاكَ مفعول أوَّل / مجالسةَ مفعول به ثانٍ والأَشْرَارَ مضاف إليه مجرور.	إِحْذَرْ
١٠. إِيَّاكَ أَنْ تُفَرِّطَنَّ فِي واجبٍ.	تحذير	إِيَّاكَ أَنْ مِنْ نواصب المضارع. تُفَرِّطَنَّ فعل مضارع مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب ونون النسوة فاعل.	إِحْذَرْ
١١. إِيَّاكَ إِيَّاكَ مِنْ التَّعَرُّضِ لِعُيُوبِ النَّاسِ.	تحذير	إِيَّاكَ الأولى في محلِّ نصب مفعول به / الثانية تأكيد لفظيُّ، (من التَّعَرُّضِ) جارٌّ ومجرور.	إِحْذَرْ

القاعدة:

الإغراء : تنبيه المخاطب وحثه على أمر مرغوب فيه ليفعله ويأتي في ثلاث صور :

- صورة المفعول به مذكوراً مرة واحدة .

- صورة المفعول به مكرراً بغرض التوكيد .

- صورة المفعول به معطوفاً عليه نظيره .

التحذير : تنبيه المخاطب إلى أمر مرغوب عنه ليجتنبه .

ويأتي في أربع صور :

١ . صورة المفعول به وحده مضافاً إلى الضمير أو غير مضاف .

٢ . صورة المفعول به مكرراً للتوكيد .

٣ . صورة المفعول به مضافاً إلى الضمير أو غير مضاف وقد عطفَ على غيره .

٤ . ضمائر النصب المنفصلة للمخاطب .

* أسلوبا الإغراء والتحذير يُمثل كل منهما مفعولاً به حُذِفَ فعله وفاعله.

التدريبات

التدريب الأول :

ميّز فيما يأتي أسلوب الإغراء عن أسلوب التحذير :

١ . جاء في الحديث النبوي الشريف :

«إِيَّاكُمْ والجلوس على الطرقات» .

٢ . قال سيّدنا عمرُ يَحُثُّ القائدَ على اللّجوءِ إلى الجبلِ :

يَا سَارِيَّةُ ، الجبل .

٣ . قال الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ ، إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

٤ . الكسل والتفريط .

٥ . البدارَ البدارَ قبل فواتِ الأوانِ .

٦ . النّجدة النّجدة .

٧ . ملابسكَ والوَحْل .

٨. اليقظة والاستعداد.

٩. قال الشاعر :

أَلْقَاهُ فِي الْيَمِّ مَكْتُوفاً وَقَالَ لَهُ: إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَغِيَ الْمَاءَ !

التدريب الثاني :

ضَعْ فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالٍ مِمَّا يَأْتِي مَا يُنَاسِبُ لِلإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ، ثُمَّ مَيِّزْ بَيْنَهُمَا:

- والاجتهاد . - الكسل و.....
- الاستعداد - الغرور
- التَّنبُّهُ و..... - والفرقة .

التدريب الثالث:

أ - أَعْرِزْ مِثْلَكَ بِالتَّمَسُّكِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ مُسْتَوْفِيّاً صُورَ الإِغْرَاءِ مَعَ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ:
(المواظبة - الاجتهاد) (الحلم - الأناة) (الشجاعة - الإقدام) (البذل - التّضحية) :

مثال :

- المواظبة.

- الاجتهاد.

- المواظبة والاجتهاد.

- المواظبة المواظبة.

- الاجتهاد الاجتهاد.

ب - حَذِّرْ صَدِيقَكَ مِمَّا يَأْتِي وَفُقَ المِثَالِ الْمَذْكُورِ:

(الأنانيّة - البُخل) (الحقد - الحسد) (الغيبة - النّميمة) (الغش - الكذب)

المثال :

- الأنانيّة.

- البُخل.

- البُخل البُخل.

- الأنانيّة الأنانيّة.

- البُخل والأنانيّة.

التدريب الرابع :

أكّد ما تحته خطّ توكيداً لفظياً :

- إِيَّاكُمْ ومخالطة الأشرار.
- إِيَّاكُمْ أَنْ ترفعنَ أصواتكنَّ.
- إِيَّاكَ الأنايَّة.
- إِيَّاكَ مِنَ اللَّعِبِ بِالنَّارِ.

التدريب الخامس :

استخدم فيما يأتي أسلوب التحذير بـ(إيّا) مستوفياً كلّ الصور وفّق المثال المذكور:

- حَذّرُ بني قومك مِنَ الاختلافِ.
- حَذّرُ بناتِ حيّك مِنْ زيارةِ الدّجالينَ والمُشعوذينَ.
- حَذّرُ أخويك مِنَ الإفراطِ في اللَّعبِ.
- حَذّرُ زميلك مِنَ الغشِّ في الامتحانِ.
- حَذّرُ أختك مِنَ التّأخّرِ عن المدرسةِ.

المثال :

- إِيَّاكُمْ والاختلافَ.
- إِيَّاكُمْ الاختلافَ.
- إِيَّاكُمْ مِنَ الاختلافِ.
- إِيَّاكُمْ إِنْ تختلفوا.
- إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ أَنْ تختلفوا.

التدريب السادس :

نماذج للإعراب :

١. إِيَّاكُمْ وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ.

- إِيَّاكُمْ : ضمير مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف

تقديره «احذّر» أو «باعد».

- الواو : حرف عطف.

- أَكَلَ : مفعول به لفعل محذوف تقديره «إِحْذَرْ» ، أو «تَجَنَّبْ» ، أَكَلَ مضاف
و(مال) مضاف إليه ، مال مضاف واليتيم مضاف إليه .

٢- إِيَّاكَ إِيَّاكَ التَّهَاوَنَ .

- إِيَّاكَ : ضمير مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصب مفعول به أوَّل لفعل محذوف
تقديره «إِحْذَرْ» .

- إِيَّاكَ الثَّانِيَةِ توكيد لفظيٌّ ، التَّهَاوَنَ مفعول به ثانٍ منصوب .

أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي :

قال الشاعر :

- فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلذَّمِّ جَالِبٌ

- إِيَّاكَ مِنَ الرِّيَاءِ .

- اهُجُومَ اهُجُومَ .

- التَّبَاطُؤَ وَالتَّخَاذُلَ .

فائدة :

شاعت في اللغة عباراتٌ ينطبق عليها ما ينطبق على الإغراء والتَّحذير من
حيثُ حذفُ الفعل والفاعل وبقاءُ المفعول به .
من ذلك قولنا للزَّائر القادم : أهلاً وسهلاً .
فكُلٌّ مِنَ الكلمتين مفعول به لفعل محذوف مع فاعله ، والتَّقدير : نَزَلْتَ أهلاً
، وَحَلَلْتَ سهلاً .

ومنها المثلُّ : أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟!

وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يجمع بين إساءتين لغيره .

والْحَشْفُ هو الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ .

وسوء الكَيْلَةِ : عدمُ استيفاءِ الكَيْلِ .

وكلٌّ مِنَ الكلمتين مفعول به لفعلٍ حُذِفَ مع فاعله والتَّقدير : أَتَبِعُنِي حَشَفَا

وتزيدُ إلى ذلك سُوءُ الكَيْلَةِ ؟!

ومثل ما سبق العبارة الآتية : كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا .

والتَّقدير : اصْنَعْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَا تَصْنَعْ هَذَا .

أنواع المعارف

تذكر أيها الطالب، أيتها الطالبة أن الاسم ينقسم إلى:

- نكرة وهي ما دلّ على شيء غير معين، مثل: كتاب - رجل - قلم
- معرفة وهي ما دلّ على شيء معين، وأنواع المعارف هي العلم، المعرفة بالآلف واللام (ال) الضمير، أسماء الإشارة، الاسم الموصول، المعرفة بالإضافة.

١ / العلم وأقسامه

العرض

(أ)

١. الإمام مالك بن أنس هو مؤسس المذهب المالكي في الفقه
٢. نالت هند الجائزة
٣. السودان أكبر الدول الأفريقية مساحة.
٤. من أهم الأشجار إنتاجاً للصمغ العربي الطلح والهشاب.
٥. نهر النيل من أعذب الأنهار ماءً.

(ب)

١. قال زهير بن أبي سلمة في مدح عبد الله بن رواحة:
ألا يا عبد الله إنك فارسٌ على ظهر جواد في الكريهة مُقدم
- وقال ابن الأثير في رثاء نور الدين زنكي:
مات الأمان بموت نور الدين فأبكوا المعالي واندبوا التمكنين
٢. قال أحد النحاة بمدح سيويه:
أخذت النحو عن سيويه علمه فما زلت أرقى في البيان وأعجب
٣. حضر موت من أشهر مناطق اليمن تاريخاً وحضارة.
٤. سُرّ من رآك مدينة عراقية سميت لاحقاً سامراء.
٥. تأبط شراً شاعر جاهلي عُرف بالشجاعة والجرأة.

(ج)

١. قال حسان بن ثابت في مدح أبي بكر الصديق:
إذا تذكّرت شجوا من أخ ثقة فأذكر أخاك أبا بكر بما فعلاً.
سلوا أم عمرو كيف بات أسيرهم تفك الأسارى دونه وهو موثق
قال تعالى: (قالوا يا ابنَ مَرْيَمَ أنْ أنزلِ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ)
(٢)

١. حبر الأمة هو عبد الله بن عباس وهو بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢. النابعة الجعدي هو عبد الله بن قيس ولقب بالنابعة لنبوغه في الشعر.

الشرح والتحليل:

- في الطائفة (أ) أنظر لما تحته خط من الكلمات مالك، أنس، هند، السودان، الطلح، الهشاب والنيل تجد أنها تدل على معين بحسب وضعه فمالك - أنس - هند - أسماء لأشخاص أما السودان فهو دولة، كما تدل الطلح والهشاب على أسماء أشجار والنيل يدل على نهر.

- فكل لفظ دال على اسم يدل على معين بحسب وضعه يسمى علم وينقسم العلم بحسب وضعه إلى:

- مفرد كما في أمثلة الطائفة (أ) فكل منها دل على اسم يتكون من كلمة واحدة فقط غير مضافة ولا مركبة وكل اسم يأتي غير مضاف أو غير مركب يسمى بالعلم المفرد.

- أنظر إلى ما تحته خط في الطائفة (ب) تجد الأسماء عبد الله - نور الدين يركب كل منها بإضافة كلمة إلى أخرى وكل اسم تتم إضافته إلى غيره يُسمى بالمركب الإضافي أما الأسماء سيبويه وحضر موت تتركب كل منها بامتزاج كلمة بأخرى حتى صارت مثل الكلمة الواحدة فسيبويه تتركب من امتزاج (سيب) و (ويه) وحضر موت تتكون من (حضر) و (موت) فامتزجتا وكونتا المركب المزجي سيبويه وحضر موت وكل علم تتركب بامتزاج كلمة بأخرى حتى تصير مثل الكلمة الواحدة يسمى بالمركب المزجي أما الأسماء سُر من (سُر من رآك) وتأبط شراً تكون كل منها بإسناد الفعل إلى الفاعل أو المفعول به فمثل هذا التركيب يسمى بالمركب الإسنادي ومثله جاد الحق وفتح الرحمن وغيرها أما إذا نظرت إلى الأعلام في الطائفة (ج)

تجدها قد صدرت بأب أو أم أو ابن مثل أبو بكر - وأم عمر - وابن مريم وكل اسم صدر بأب أو أم أو ابن يُسمى بالكُنية وهي تأتي بعد الاسم.

- وتأتي الكُنية للإيحاء بالتقدير والاحترام أو العاطفة وقد تستخدم للتلطيف أو الإشارة إلى علاقة خاصة وتأتي الكُنية بابن في الغالب لتدل على النسب أو الشهرة أو التقدير.

- انظر إلى الطائفة (٢) من (ج) تجد الكلمات حبر الأمة والنابعة وهي تدل على صفات من يحملونها وأي اسم يحمل صفة يسمى باللقب والألقاب تأتي بعد الكُنية في الترتيب.

القاعدة:

- العلم اسم يدل على معين كأسماء الأشخاص، البلاد والقبائل والأنهار والبحار.
- ينقسم العلم على حسب وضعه إلى الأقسام الآتية:
- أ/ العلم المفرد: وهو ما تكون من كلمة واحدة غير مضافة أو مركبة مثل أحمد - عائشة - مصر.
- ب/ العلم المركب، ينقسم إلى:
- المركب الإضافي وهو ما تكون من إضافة كلمة إلى أخرى تسمى الكلمة الأولى صدر المركب والثانية عجز المركب مثل عبد الله شمس الدين وضياء الحق.
- المركب المزجي هو ما تكون من مزج كلمة بأخرى حتى تصير كالكلمة الواحدة مثل بورسعيد - بورتسودان.
- المركب الإسنادي وهو ما تكون من إسناد الفعل إلى الفاعل مثل جاد الحق وفتح الباري وتأبط شراً.
- ج/
- الكُنية هي ما صدر بأبو أو أم أو ابن مثل أبو القاسم أمي أو في ابن مريم فتأتي الكُنية بالتقدير والاحترام أو النسب إذا كانت بابن.
- اللقب هو ما وضع ثالثاً بعد الكُنية ومن أشهر بمدح كالرشيد وزين العابدين أو ذم مثل الشنفرى أو نسبته إلى قبيلة أو عشيرة كالحاشمي والبغدادي.

التدريبات

التدريب الأول:

ميّز العلم المفرد عن المركب فيما يلي:

١. بورسعيد مدينة ساحلية تقع شمال مصر.
٢. قال الشاعر:
كليني لهم يا أم عمرو نجاة الليلة ما يجدي الكلاما.
٣. أحمد شوقي أمير الشعراء في العصر الحديث.
٤. لقب سيدنا عثمان بن عفان بذي النورين لواجه من ابنتي الرسول صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم.
٥. أول مَنْ قسم علم البلاغة هو الإمام سراج الدين يوسف بن محمد.
٦. السيدة خديجة بنت خويلد هي أول من أسلم من النساء.

التدريب الثاني:

استخرج الاسم المركب وبيّن نوع التركيب فيما يلي:

١. قال الشاعر:
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني
٢. قال آخر:
عبد شمس ساد في الناس كرمًا وبه تُضرب الأمثال في المجالس
٣. سيبويه من كبار علماء النحو في العصر العباسي.
٤. حبر الدين من أعلام السياسة في العصر العثماني.
٥. بعلبك مدينة أثرية في لبنان.
٦. جاد الحق من علماء الأزهر المعروفين.
٧. قرأت مقالة رائعة لبنت الشاطئ عن مكانة المرأة.
٨. حصلت نور الهدى على الجائزة الأولى في الشعر.

التدريب الثالث:

ميّز اللقب عن الكُنية فيما يلي :

١. كان الفاروق عمر بن الخطاب لا يخشى في الحق لومة لائم.
٢. سمي أبو العلاء المعري برهين المحبين.
٣. الحميراء هي (السيدة) عائشة رضي الله عنها.
٤. أبو فراس الحمداني شاعر وفارس من فرسان الدولة الحمدانية.
٥. قال الشاعر:
ولدتك أُمك يا ابن آدم باكياً والناس حولك يضحكون سروراً
٦. قال الشاعر:
أُم عمرو جزاك الله مغفرة ردي عليّ فؤادي كالذي كانا.
٧. الخنساء هي الشاعرة تماضر بنت عمرو وهي شاعرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

المعرف (بالآلف واللام)

العرض:

(أ)

١. جاءني ضيف فأكرمت الضيف.
٢. قال تعالى: (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ)
٣. جئت اليوم.
٤. حضر الأمير.

(ب)

١. خُلِقَ الإنسان ضعيفاً.
٢. السموأل بن عاديا من شعراء العصر الجاهلي.
٣. أَنْتِ التي إِنْ شئت كدرتي عيشتي وَإِنْ شئت بعد الله أَنْعمت باليا.
٤. أكرم المكرم ضيفه / أو المكرم ضيفه.

التحليل:

- انظر إلى ما تحته خط من الكلمات تجد أنها تدل كل منها على شيء معروف ففي المثال الأول من الطائفة (١) جاءت كلمة الضيف مقترنة بـ(ال) وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالضيف معرّف بالألف واللام وكذلك الرسول فلا يقصد به أي ضيف أو أي رسول بل قصد بها ضيف ورسول معين سبق ذكره في الكلام فكل (ال) اتصلت بالاسم عرّفته فصار معرفة وكلما اقترنت بما سبق ذكره من الكلام ولما جاءت لتعريف حصّة معهودة سميت بال العهدية وكلما اقترنت بما سبق ذكره سميت بالعهدية الذكرية أي للعهد الذكري وفي المثال (٣) اليوم اقترنت (ال) بما يكون مصحوبها حاضراً أي اليوم الحاضر الذي نحن فيه تكون (ال) للعهد الحضورى وفي المثال (٤) الأمير اقترنت (ال) بمعهود ذهني ينصرف إليه التفكير بمجرد النطق به تكون للعهد الذهني.

- أما في الطائفة (ب) اقترنت (ال) بالإنسان لتعرف جميع أفراد الجنس أي كل فرد منه تسمى بـ(ال) الجنسية وهي إما أن تكون استقرائية كما في الإنسان أو تكون لبيان الحقيقة مثل (الإنسان حيوان ناطق).

- أما في المثال الثاني فقد اقترنت (ال) بالسموأل وهو علم لم تفيده تعريفاً.
- وكل (ال) لم تفد التعريف تسمى بالزائدة وهي اللاحقة للأعلام والأسماء الموصولة.

- أما في المثال الرابع المكرم والمكرم فقد اقترنت (ال) باسم الفاعل واسم المفعول فهي بمعنى الذي وكل (ال) جاءت مقترنة بمعنى الذي تسمى (ال) الموصولة.

القاعدة:

- المعرف بال اسم سبقتة (ال) فأفادته التعريف أو التحديد فتحول إلى معرفة بعد أن كان نكرة كالرجل، الكتاب، الفرس.
- (ال) المعرفة لها الأنواع الآتية:
- (ال) العهدية وتكون:
- للعهد الذكري وهي ما سبق لمصحوبها ذكر في الكلام.

- للعهد الحضورى وهى ما كان مصحوبها حاضراً.
- للعهد الذهنى ما كان مصحوبها معهوداً ذهنياً.
- (ال) الجنسية وهى إما أن تكون استقرائية أو لبيان الحقيقة.
- (ال) الزائدة هى التى تلحق بالأعلام أو الأسماء الموصولة ولا تفيد تعريفاً.
- (ال) الموصولة هى التى تأتى بمعنى الذى وتلحق باسم الفاعل واسم المفعول.

التدريبات

التدريب الأول:

ضع (ال) المناسبة أمام الكلمات الآتية وأدخلها فى جملة مفيدة مع بيان نوعها:
يوم - شمس - فتاة - إنسان - كاتب - عباس.

التدريب الثانى:

استخرج الاسم المعرف بـ(ال) وبين نوع (ال) فيما يلى:

١. الذى يدرس ينجح.
٢. جاء العالم الذى رأيت به بالأمس.
٣. شهد القاضي الجلسة وبرأ ساحة المتهم.
٤. قال تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ.
٥. قرأت قصة جميلة، فأعجبتنى القصة.

التدريب الثالث:

سم كل (ال) بما يناسب من الأنواع الآتية:

١. ما يكون مصحوبها حاضراً تسمى
٢. ما تكون للاستغراق أو بيان الحقيقة تسمى
٣. ما لا تفيد التعريف وتلحق بالأعلام أو الأسماء الموصولة تسمى
٤. ما يكون مصحوبها معهوداً ذهنياً تسمى
٥. ما تلحق باسم الفاعل أو اسم المفعول تسمى
٦. ما يسبق مصحوبها ذكر فى الكلام تسمى

الضمائر

العرض:

(أ)

١. زرت بيت الله الحرام هذا العام.
٢. قدموا لأنفسكم الخير.
٣. أعطني على الفقراء والمساكين.
٤. الأمهات يقمن بتربية الأجيال.
٥. الفائزون نالوا الجائزة.
٦. حافظا على أوقات الصلوات المفروضة.
٧. الفتيات يشاركن في بناء المجتمعات.

(ب)

١. أكتب الدرس.
٢. علي يحترم معلميه.
٣. هند تساعد المحتاجين.
٤. نجتهد حتى ننال ما نصبوا إليه.

(ج)

قال الشاعر :

١. هي الحياة تقول بملء فيها حذارٍ من بطشي وفتكي
٢. هو البحر من أي النواحي أتيت فلعجته المعروف والجود ساحله
٣. نحن أسود الغاب أبناء الحروب لا نهاب الموت أو نخشى الخطوبا
٤. عذبة أنت كالطفولة كالأحلام كاللحن كالصباح الجديد

التحليل:

- انظر لما تحته خط من الكلمات في الطائفة (أ) تجد أن الأفعال قد لحقت بها حروف هي التاء- واو الجماعة- ياء المخاطبة- نون النسوة - ألف الاثنين هذه الحروف قامت مقام ما يكى عنه من متكلم أو جماعة ... الخ وكل حرف قام مقام ما يكى عنه سمي بالضمير.

- نلاحظ أن في أمثلة الطائفة الأولى جاءت هذه الضمائر بارزة ، ظاهرة في الكلام وكل ضمير يأتي بارزاً يسمى بالضمير البارز ولما اتصل كل منها بغيره يسمى بالضمير المتصل وهي كما سبق تاء المتكلم في مثل: كتبت والنون في كتبن والواو في كتبوا والألف في كتبنا والكاف في كتابك والياء في أكتبي والهاء في

- كتابه وهاء في أكتبه وها في أكتبها وعددها تسعة.
- أنظر الى ما تحته خط في الطائفة (ب) تجد أن الفاعل فيها ليس له ظهور في الكلام وإنما يُقدر تقديرًا فهو أنت وفي المثال الثاني تقديره هو وفي المثال الرابع هي وفي الخامس تقديره نحن فكل ضمير لم يكن له صورة في الكلام يقدر في الذهن يسمى بالضمير المستتر والضمائر المستترة إما أن تكون للمتكلم ك أكتب وتكتب وإما للمفرد المذكور المخاطب نحو أكتب وتكتب وإما للمفرد الغائب والمفرد الغائبة نحو علي يكتب و(هند تكتب).
- انظر إلى الطائفة (ج) تجد فيها الجمل مبدوءة بضمائر لم تتصل بغيرها مثل هي ، هو، نحن ، أنت فتسمى هذه بالضمائر المنفصلة أي لم تتصل بغيرها والضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميرًا اثنا عشر منها مرفوعة وهي (أنا، نحن ،أنت ، أنتِ ، ما ، وأنتم ، وأنتن ، وهو، وهي وهما، وهم وهن).
- واثنا عشر منها منصوبة وهي (إياي، إيانا، وإياكِ وإياكما وإياكن وإياها وإياهما وإياهم وإياهن)
- ولا تكون (هم) إلا لجماعة الذكور العقلاء.

القاعدة:

١. الضمير ما يُكنى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب.
٢. والضمائر سبعة أنواع: بارز - مستتر - متصل - منفصل مرفوع - منصوب - مجرور.
٣. الضمير المتصل تسعة أنواع التاء ، النون ، الواو ، الألف ، الكاف ، الياء ، الهاء وها.
٤. الضمير المنفصل أربعة وعشرين ضميرًا اثنا عشر منها مرفوع واثنا عشر منها منصوب.
٥. الضمير البارز ما كان له صورة في اللفظ كالتاء مثل قمتُ والواو في كتبوا والياء من أكتبي والنون من يقمن والضمير المستتر ما لم يكن له صورة في الكلام بل كان مقدراً في الذهن كالضمير المستتر في أكتب تقديره أنت.
٦. الضمير المرفوع ما كان قائماً مقام اسم مرفوع مثل قمت في محل رفع فاعل.
٧. الضمير المنصوب ما كان قائماً مقام المنصوب مثل أكرمتك فالضمير الكاف في محل نصب مفعول به.
٨. الضمير المجرور ما كان قائماً مقام اسم مجرور أحسن تربية أولادك فالضمير الكاف في محل جر مضاف إليه.

جدول يبين أنواع الضمائر:

الضمائر الرفع المتصلة: الألف - كتب التا - كتبت الواو - كتبوا النون - كتبنا	الضمائر المنفصلة: هي مالم تتصل بغيرها؛ اثنا عشر منها مرفوعة وهي: أنا - نحن - أنت - أنتَ - أنتم - هو - هي - هما - هم - هن - اثنا عشر منها منصوبة هي: إياي - إيانا إياك - إياكما إياكم - إياكن إياه - إياهما إياهم - إياهن إياها - إياك	الضمائر المتصلة: هي ما لا يتبدأ بها في الكلام وهي: ١. التا: مثل كتبت ٢. النون: كتبن ٣. الواو: كتبوا ٤. الألف: كتب ٥. نا: كتبنا ٦. الكاف: أكرمك / أكتبه ٧. والياء: أكرمني / أكتبني ٨. الهاء: أكرمته ٩. ها: أكرمتها
ضمائر رفع ونصب وجر: تأمل مثل: تكتبنا: كتبنا والياء مثل تكتبين - أكتبني نصب مثل: أكرمنا المعلم أكرمي المعلم ضمير جر مثل صرف الله عني وعنا المكروه	ضمائر نصب: الضمير المستتر مالم يكن له صورة في الكلام بل كان مقدراً في الذهن مثل: أكتب تقديره أنت للمخاطب كأكتب المفرد المذكر أكتب تكتب للمفرد الغائب المفردة الغائبة: كتب - كتبت	الضمائر البارزة: هي ما كان له صورة في اللفظ مثل: التا: نحو قمت الواو - كتبوا الياء - أكتبني النون - يقمن
ضمائر نصب وضمائر جر: الكاف - أكرمك الهاء - أكرمته ها - أكرمتها ضمائر جر: أحسن إلي وإليك - وإليها ولا تكون ضمائر رفع لأنها لا يسند إليها.	ضمائر نصب: الضمير المستتر مالم يكن له صورة في الكلام بل كان مقدراً في الذهن مثل: أكتب تقديره أنت للمخاطب كأكتب المفرد المذكر أكتب تكتب للمفرد الغائب المفردة الغائبة: كتب - كتبت	الضمائر البارزة: هي ما كان له صورة في اللفظ مثل: التا: نحو قمت الواو - كتبوا الياء - أكتبني النون - يقمن

التدريبات

التدريب الأول:

بين نوع الضمير فيما تحته خط:

١. قال الشاعر:

وترى الشوك في الورود وتعمى أن ترى فوقها الندى إكليلاً

وهي طوراً على الثرى واقفات تلتقط الحب أو تجر الذيولاً

٢. احفظ الله يحفظك.

٣. أنا الجار لا زادي بطيء عليهم ولا دون مالي في الحوادث باب

٤. أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

٥. وحّدوا الساحات في درب الهوى تحت رايات الجموع القائدة

التدريب الثاني:

ادخل الضمائر الآتية في جملة مفيدة:

أنا - نحن - تاء المتكلم - هما - هن - والجماعة

التدريب الثالث:

أعرب ما تحته خط مما يلي:

- أكرمتهن لتفوقهن.

- أنا السودان جمال إشراق.

- أحسن إليه براً به.

- يجب علينا أن نحترم من يكبرنا.

- جاهدت لأنال الشهادة.

أسماء الموصول

العرض:

(أ)

١. قال الشاعر:
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلامي من به صممُ
٢. قرأت القصيدة التي شرحها المعلمة.
٣. حضرت الطالبتان اللتان كرمتهما المدرسة.
٤. قابلت الجنديين الذين عادا من النضال.
٥. قال تعالى: الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
٦. عادت الطبيبات اللائي ساهمن في مكافحة الوباء.

(ب)

١. شاهدت من فاز بالمسابقة.
٢. مررت بمن يلعبون بالكرة.
٣. مارس ما تحبه من الرياضة.
٤. أركب ما شئت من الخيل.
٥. من ذا فتح الشام؟
٦. أكرم ذو اجتهاد.

التحليل:

- إذا تأملت ما تحته خط في الطائفة (أ) وجدها جميعها تدل على معين ولا يظهر معناها إلا بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول والأسماء هي: التي في المثال الأول ويدل على المفرد المذكر والتي تدل على المفردة المؤنثة وفي المثال الثالث جاءت اللتين للمثنى المؤنث وجاءت مبنية على الألف لأنها مثنى بينما جاء اللذين في المثال الرابع للمثنى المذكر وجاءت مبنية على الياء في محل نصب مفعول به أما في المثال الخامس فجاءت الذين لجماعة الذكور واللاتي في المثال السادس لجماعة الإناث تسمى هذه الطائفة من أسماء الموصول الخاصة لأنها تفرد وتثني وتجمع.

- أما إذا نظرت إلى الطائفة (ب) تجد أن (مَنْ) جاءت في المثال الأول بمعنى الذي وفي المثال الثاني بمعنى الذين كما جاءت في المثال الثالث بمعنى التي أما في المثال الرابع فجاءت ذا وذو بمعنى الذي، ونلاحظ أن هذه الطائفة من أسماء الموصول جاءت بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع المذكر والجمع المؤنث فسُميت هذه الطائفة من أسماء الموصول بالمشتركة.
- يعرب اسم الموصول حسب موقعه في الجملة إذا بحثنا في إعراب أسماء الموصول في الطائفة (ب) نجدها كالآتي: في المثال الأول في محل نصب مفعول به أما في المثال الثاني في (محل جر) بالياء وفي المثال الرابع في (محل نصب مفعول به) وهكذا.

استخدامها: للمفرد المذكر للمثنى المذكر في حالة الرفع للمثنى المذكر في حالتي النصب والجر للجمع المذكر العاقل للمفردة المؤنثة للمثنى المؤنث في حالة الرفع للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر للجمع المؤنث للجمع مطلقاً مذكر أم مؤنث	أسماء الموصول الخاصة: الَّذِي الَّذَانِ الَّذَيْنِ الَّتِي الَّتَانِ الَّتَيْنِ اللاتي - اللواتي واللائي الأي
استخدامها: للعاقل لغير العاقل فتكون للعاقل وغيره	أسماء الموصول المشتركة: من ما ذا - ذو - أي

الخلاصة:

- الاسم الموصول هو ما دل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول.
- أسماء الموصول قسمان:
أ. أسماء الموصول الخاصة وهي الذي للمذكر والذيان والذين للمثنى المذكر والذين للمثنى المؤنث والمفرد المؤنثة اللتان واللتين

للمثنى المؤنث واللات واللواتي واللواتي بإثبات الياء للجمع المؤنث والألي للجمع مطلق مذكراً كان أم مؤنث.

ب. أسماء الموصول المشتركة وهي التي تقوم بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث وهي (من وما وأي وذو).

٣. أسماء الموصول مبنية فاللذان واللذان مبنيان على الألف في محل رفع والذين والتي اللذين واللذين مبنيان على الياء في محل نصب أو جر.

٤. يعرب اسم الموصول حسب موقعه في الجملة.

التدريبات

التدريب الأول:

ضع اسم موصول مناسب في المكان الخالي وبين إعرابه:

١. قرأت القصة..... أعجبتني.
٢. الصورتان.....أمامي جميلتان.
٣. حضر الأطفال..... فازوا في المباراة
٤. القائدان..... دافعا عن الحق شجعان.
٥. سررتُ من الطبيبات..... عاجلنا المرضى.

التدريب الثاني:

ضع كل اسم موصول مما يلي في جملة مفيدة ويّـن نوعه:

اللاتي - من - اللذان - التي - ما - ذا

التدريب الثالث:

أعرب كل اسم موصول فيما يلي:

١. تفوق الذي اجتهد.
٢. اكرم المعلم اللاتي شاركن في المسابقة.
٣. أحسن إلى من سهر الليالي في تربيتك.
٤. أقرأ من الكتب ما يفيدك نفعه.

أسماء الإشارة

العرض

(أ)

١. هذا الجندي مخلص - هذه الطالبة مُهذبة
٢. جاء هذان الرَّجُلان - وهاتان المرأتان.
٣. أكرمتُ هذين الرجلين - وهاتين المرأتين.
٤. قال تعالى: أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
٥. قال تعالى: وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوْهُمَا بَيْنَ النَّاسِ

(ب)

١. قال الشاعر:
هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأته والبيتُ يعرفُه والحلُّ الحرمُ
إنَّما هذه المدارس روضٌ تنبت العلا و الفخارا
٢. أركب ذاك الفرس أو تلك الناقة.
٣. خذ ذلك القلم أو تلك الدواة.

(ج)

١. هنا صوتٌ يُناديني تقدم أنت سوداني.
٢. هناك في البجراوية معالمٌ أثرية.
٣. هنالك صفصافةٌ في الدجى *** كأن الظلامَ بها ما شعر

التحليل:

- تأمل ما تحته خط من الكلمات في الطائفة (أ) تجد أنها تدل على معين بإشارة حسية باليد أو نحوها وإن كان المشار إليه حاضراً أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنًى.

- ففي المثال الأول أشار بذا للمذكر وذه للمؤنث وذان للمثنى المذكر وتان للمثنى المؤنث في حالة الرفع وذين للمثنى المذكر، وتين للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر، وزيدت الهاء للتثنية، وأشار بأولئك للجمع المذكر العاقل وغير العاقل

- ويكثر استخدام تلك لغير العاقل كما في المثال الخامس حيث أشار للأيام بتلك.
- إذا نظرت إلى الطائفة (ب) نلاحظ أنه أشار إلى القريب بهذا وهذه والمتوسط بذاك وتلك وللبعيد بذلك أو تلك.
- ومن هنا نخلص إلى أن المشار إليه ثلاث مرات قريب فيشار إليه ب(ذا) للمذكر و(ذه) للمؤنث ومتوسط يشار إليه بذاك للمذكر أو تلك للمؤنث ويشار للبعيد بذلك للمذكر وتلك للمؤنث.
- وإذا نظرت إلى الطائفة (ج) وجدت الإشارة فيها للمكان حيث أشار للقريب بهنا والمتوسط بهناك أما البعيد فيشار إليه بهنالك باللام.
- أسماء الإشارة جميعها مبنية لا تعرب.

القاعدة:

- اسم الإشارة هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها.
- يشار للمفرد المذكر ب (ذا) وذان للمثنى المذكر وتان للمثنى المؤنث في حالة الرفع، ويشار بذين للمثنى المذكر وتين للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر، ويشار ب(أولاء وأولى) للجمع بنوعيه كما ذكر عاقلاً أو غير عاقل.
- يكثر استخدام تلك للجمع غير العاقل.
- يشار للمكان بهنا للقريب والمتوسط بهناك أما البعيد فيشار إليه بهنالك باللام.
- يؤتى بالهاء مع الإشارة للتنبيه مثل هؤلاء.

التدريبات

التدريب الأول:

أكمل الجمل بوضع اسم إشارة مناسب مع مراعاة العدد والجنس:

١. الشجرتان ثمثرتان
٢. العلماء قدوة حسنة.
٣. المدينة جميلة (بعيدة)
٤. الولدان مجتهدان (قريبان)

التدريب الثاني:

استخرج اسم الإشارة وبين نوعه (قريب - بعيد):

١. هذا درسٌ مهمٌ.
٢. شاهدت تلك الآثار العظيمة.
٣. قال تعالى: إن هذان لساحران.
٤. قال الشاعر:
أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجمع
٥. قال الشاعر:
هذي المدارس روضة
تنبُت العلا والفخار

التدريب الثالث:

أعرب ما تحته خط:

١. هذه الطالبة متفوقة.
٢. إنَّ ذلك الفوز مُستحقٌ.
٣. كرّمت المدرسة هؤلاء المتفوقين.

فائدة:

١. إذا جاء بعد اسم الإشارة اسم معرف بال يُعرب بدلاً أو عطف بيان نحو:
شاهدتُ هذا الرجل: الرجل يعرب بدلاً.
٢. إذا جاء بعد اسم الإشارة اسم محلي ب (ال) وبعده اسم آخر يعرب الأخير نعتاً نحو:
هذا الطالبُ المجتهدُ محبوبٌ. المجتهدُ تُعرب نعتاً.
هذا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.
الطالب: بدل مرفوع أو عطف بيان.
المجتهد: نعت مرفوع.
٣. إذا جاء بعد اسم الإشارة نكرة يُعرب خبراً نحو:
هذا رجلٌ صالحٌ.
رجلٌ: خبر مرفوع.
صالحٌ: نعت مرفوع

المعرف بالإضافة

العرض:

(أ)

١. نهضة الوطن برجال الأمة.
٢. إنَّ تعليم البنات أساس نجاح المجتمع.
٣. نجح اللاعب في إحراز هدفين.
٤. هذا خاتمٌ ذهب.

(ب)

١. حبُّ الشَّاء طبيعةُ الإنسان.
٢. عينا النسر حادثان.
٣. هبَّ مواطنو المدينة لحماية أعراضهم.
٤. أدت الفريضة في مسجد مكة.

(ج)

١. كلُّ الطلاب ناجحون.
٢. لم أمكث في الريف سوى يومين.
٣. كلا الطالبين ناجحان - وكلتا الطالبتين ناجحتان.
٤. الاحتفالُ بعد الظهر.

التحليل:

- الكلمات في الطائفة (أ) نهضة - تعليم - احرز - خاتم - جميعها نكرات، وكما تعلم أن النكرة تفيد العموم، أي لم تخصص شيئاً معيناً ولكن عندما نسبت إلى الأسماء بعدها اكتسبت التعريف والتخصيص فصارت معارف بإضافتها إلى الأسماء الوطن - البنات، هدفين - ذهب.
- عند إضافة النكرة إلى المعرفة تسمى النكرة مضافاً والاسم بعدها مضاف إليه - يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة كما في (نهضة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، تعليم اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره أما إحراز فجاءت مجرورة وعلامة الجر الكسرة كما جاءت خاتم خبر للمبتدأ اسم الإشارة هذا.

- ويكون المضاف إليه مجروراً بالإضافة وعلامة الجر الكسرة في المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والياء في المثني وجمع المذكر السالم والفتحة في الممنوع من الصرف كما في المثال (٤) في الطائفة (ب).

- عند الإضافة يحذف من المضاف التنوين كما في المثال (١) في الطائفة (ب) طبيعة الإنسان كما تحذف النون في المثني وجمع المذكر السالم كما في (عينا النسر)، (مواطنو المدينة) الطائفة (ج) وردت فيها الكلمات كل - سوى - كلتا - بعد هذه الكلمات تعرب ما بعدها مضافاً إليه كما تعرب كلمة مع ظرف وما بعدها مضاف إليه في مثل (يد الله مع الجماعة).

القاعدة:

- المعرف بالإضافة هو اسم نكرة أضيف لما بعده لتعريفه أو تخصيصه على تقدير حرف الجر (من - في - اللام).
- يعرب المضاف حسب موقعه في الجملة أما المضاف إليه فيكون دائماً مجروراً.
- الأسماء الواقعة بعد (كل - جميع - بعض - غير - سوى - معظم - كلا - كلتا - فوق - تحت - بين) تعرب مضافاً إليه.

فائدة:

- من الأسماء الملازمة للإضافة ذو (بمعنى صاحب) فتعرب إعراب الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء (ذي) فإذا ثنيت تعرب إعراب المثني فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء أما إذا جمعت جمع مذكر سالم فتعرب إعرابه فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء أما إذا جمعت جمع مؤنث سالم فترفع بالضممة وتنصب وتجر بالكسرة نحو:
 - ذو الخلق محبوب.
 - إن ذي الخلق محبوب.
 - مررت بطالب ذي خلق.
- الضمائر - أسماء الإشارة - الأسماء الموصولة بعد النكرات تُعرب مضافاً إليه.

التدريبات

التدريب الأول:

عين المضاف إليه وأعرب المضاف في كل الجمل الآتية:

١. رجالُ الشرطة يحفظون الأمن.
٢. شكرت المديرية جهد المعلمات.
٣. الأُمّية التكنولوجية خطرُ العصر.
٤. طارت العصافير بين الأشجار.
٥. وقفَ المعلمُ أمامَ التلاميذ.
٦. أعجبني حوارُ الضيفين في البرنامج.
٧. كلتا الطالبتين متفوقتان.

التدريب الثاني:

١. اجعل الحديث في الجملة التالية عن المفردة المؤنثة مرة ثم

للمثنى والجمع بنوعيه:

- الفتاة ذات عفة وخُلُقٍ.

٢. ادخل إن على كل جملة مما يأتي وغير ما يلزم تغييره:

- ذو الفضل محسودٌ.

- الجنديان ذوا خبرة بفنون القتال.

٣. أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية وغير ما يلزم

تغييره نحو:

- الرجال ذوا علم وأدب.

- المعلمتان ذواتا شرحٍ واضحٍ.

التدريب الثالث:

١. ادخل الكلمات الآتية في جملة مفيدة:

جميع - سوى - فوق - معظم

٢. بين ما حذف للإضافة فيما يلي:

- قال تعالى: (يَا صَاحِبِي السَّجْنِ)
- أسرع سائقو السيارات لإنقاذ المصابين.

٣. قال الشاعر:

اصنع جميلاً وكن في الناس ذا أدب ولا تفاخر بما أُوتيت من نسب
بعض الزهور إلى الأشواك ننسبها وأخبت الخمر منسوباً إلى العنبِ
- استخرج ما في الأبيات السابقة من إضافة.

نموذج في الإعراب:

- يسيّرُ الناسُ على جانبي الطريق.

يسيّرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

الناسُ : فاعل مرفوع

على : حرف جر مبني على السكون

جانبي : اسم مجرور بـعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى وهو مضاف.

الطريق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- إنَّ ذوي العلم محبوبون.

إنَّ : حرف توكيد ونصب

ذوي : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء وهو مضاف

العلم : مضاف إليه

محبوبون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو

التدريب الرابع:

١. نابا الفيل قويان.
٢. إن الإيثار خلق المؤمنين.
٣. بات الناجحون ناعمي البال.

الإعلال والإبدال أ. قلب الواو والياء همزةً

الأمثلة :

قال تعالى :

١. (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ...).
٢. (... هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ... ﴿٢٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ ...).
٣. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ ...).
٤. في لندن رابطة للعجائز لا تدخلها إلا عجوز متعلّمة.

التحليل :

الإعلال تغييرٌ يطرأ على أحد حروف العِلَّة بقلبه، أو إسكانه، أو حذفه، فأنواعه ثلاثة: القلب، والإسكان، والحذف.

أمَّا الإبدال فهو حذف حرفٍ ووضع حرفٍ آخر مكانه سواءً أكان الحرفان من أحرف العِلَّة أم كانا صحيحين، أم كانا مختلفين.

وسنعرض لذلك فيما يلي بادئين بقلب الواو والياء همزةً.

تأمل الكلمتين (السَّماء) و(بِنَاء) تجد في آخر كلٍّ منهما همزةً ليست من أصل الكلمة ؛ لأنَّك إذا رجعت لفعليهما وجدتهما (يَسْمُو) و (يَبْنِي) فحقُّهما أن يكونا (سَمَاوُ) و(بِنَاء) ولكنَّ الواو والياء لما تطرَّفتا بعد ألفٍ زائدةٍ قلبتا همزةً وتنطبق تلك القاعدة على كلِّ واوٍ أو ياءٍ جاءتا متطرِّفتين مسبوقتين بألفٍ زائدةٍ مثل : «يَصْفُو صَفَاءً» و«يَجْفُو جَفَاءً» و«يَقْضِي قَضَاءً» و«يَشْفِي شَفَاءً». عُدْ إلى الكلمتين (سَائِغ) و(قَائِل) في رقم (٢) وكتباهما اسم فاعل للفعلين (يَسِيعُ) و(يَقُولُ) ومن المفترض أن يكون اسم الفاعل لهما (سَائِغ) و(قَائِل) ولكن لما وقعت كلٌّ من الواو والياء عيناً لاسم فاعل لفعل ثلاثيٍّ قلبتا همزةً.

تعال إلى كلمات المجموعة الثالثة وهي : (شَعَائِر) و(عَجَائِز) و(قَلَائِد) تجدها مجموعاً مفرداتها : شَعِيرَة على وزن (فَعِيلَة) ، وَعَجُوز على وزن (فَعُول) وقِلَادَة بزنة (فِعَالَة)

فالياء في الأولى زائدة وكذلك الواو في الثانية ، والألف في الثالثة حسبها ظهر في الوزن.

وعندما جُمِعَتْ هذه المفردات على وزن (فَعَائِل) صيغة منتهى الجموع ، وقعت الواو والياء - وهما حرفا مَدٍّ زائدان - بعد ألف الجمع (فَعَائِل) فقلبتا همزةً فصارت عَجَاوِز (عَجَائِز) ، وصارت شَعَايِر (شَعَائِر) ، وينطبق هذا على كُلِّ واو أو ياء بعد ألف الجمع (فَعَائِل) مثل «عُمُود عَمَائِد»، و «صَحِيفَة صَحَائِف»، و «حَدِيقَة حَدَائِق».

أما ألف (قِلَادَة) -هي حرف زائد- قُلِبَتْ في الجمع همزة لوقوعها بعد ألف (فَعَائِل) أيضاً فصارت «قِلَائِد» ومثلها «رِسَالَة رَسَائِل»، «عِمَامَة عِمَائِم».

القاعدة :

تُقلَّب الواو والياء همزةً في المواضع الآتية:

- ١- إذا تطرّفتا بعد ألف زائدة، مثل دُعَاء، وإِبَاء.
- ٢- إذا وقعت كل منهما عيناً لاسم فاعل فعله ثلاثي أجوف مثل: صَائِد وصَائِم.
- ٣- إذا وقعت كل من واو المدِّ الزائدة وياء المدِّ الزائدة بعد ألف الجمع (فَعَائِل) وتُشاركهما في هذا الحكم الألف، مثل: سَحَاب سَحَائِب.

التدريبات

التدريب الأول:

بيّن ما حدث في كل كلمة مما يأتي من إعلال مع بيان سببه:

١. نَمَاء (والفعل: يَنْمُو).
٢. جَرَائِم (مفرداها: جَرِيْمَة).
٣. عَظَائِم (مفرداها: عَظِيْمَة).
٤. قَائِد (والفعل يَقُوْد).
٥. سَائِم (والفعل يَسُوْم).
٦. بَائِن (والفعل يَبِيْن).

التدريب الثاني:

الأفعال الآتية معتلة العين، فهاتِ إسم الفاعل منها، ووضح ما يحدث فيه من إعلال:

يَهِيمُ ، يَصُولُ ، يَسِيرُ ، يَثُورُ ، يَحُومُ ، يَزِيدُ.

التدريب الثالث:

في كل آية من الآيات التالية إعلالٌ، عيّنه وبيّن سببه:
قال تعالى:

١. (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ).
٢. (...وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...).
٣. (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ...).

التدريب الرابع:

بيّن ما فيه إعلال وما ليس فيه إعلال مما يأتي:
أَجْزَاء - شِرَاء - مَسَائِل - زَرَائِب.

التدريب الخامس:

اشرح قول العربيّ وبيّن الكلمة التي حدث فيها إعلال:
وَإِنْ كَانَ فِي لَيْسِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ فَمَا السَّيْفُ إِلَّا غَمْدُهُ وَالْحَمَائِلُ

٢- قَلْبُ الْوَائِ وَالْيَاءِ أَلْفًا

الأمثلة:

قال تعالى:

١. (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا...).
٢. (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ).
٣. (قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا).

التحليل:

تأمل الأفعال التي تحتها خطّ تجدها أفعالاً ماضية، إمّا معتلة العين مثل (سَارَ) و(قَالَ) وإمّا معتلة اللام مثل (قَضَى) و(دَعَا) وأن حرف العلة كان ألفاً، وبالرجوع إلى مضارع هذه الأفعال نجد أن هذه الألف كان أصلها الواو أو الياء (يَدْعُو ، يَقُولُ ، يَقْضِي ، يَسِيرُ) وكان حق الماضي منها أن يكون على النحو الآتي: دَعَوَ / قَضَى / سِيرَ / قَوْلَ. فلماذا قلبت الواو والياء ألفاً في الماضي ؟
انظر إلى الواو والياء في الماضي تجدهما متحركين وما قبلهما مفتوح في كل فعل ، وكل واو أو ياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها تُقلب (ألفاً) سواء أكان ذلك في الفعل الأجوف مثل (نَالَ - عَادَ) أو الناقص مثل (مَشَى - سَهَا).

القاعدة:

تُقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

التدريبات

التدريب الأول:

هاتِ الماضي لكل فعل مما يأتي وبيّن ما حدث فيه من إعلالٍ وفق المثال المذكور:
يُرْوَحُ ، يَشِيعُ ، يَهُونُ ، يَغْلُو ، يَجُورُ ، يَسْمُو ، يَخْجِي ، يَدُورُ ، يَمِيلُ ، يسري.
مثال:

- يَبِيتُ: الماضي بَاتَ أصله بَيَّتَ : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فُقلِبَت ألفاً.
- يَجْفُو: الماضي جَفَا أصله جَفَوَ : تحركت الواو وانفتح ما قبلها فُقلِبَت ألفاً.

التدريب الثاني:

عَيِّنِ الألف المنقلبة عن أصل والألف الزائدة فيما يأتي:
جَاهِدَ ، مِصْفَاةٌ ، اسْتَفَادَ ، مُنَاضِلٌ ، مُتَعَاوَنٌ ، اسْتَعَادَ.

التدريب الثالث:

قال التَّجَانِي يوسف بشير:

يَا دُرَّةَ حَفَّهَا النَّيْلُ وَاحْتَوَاهَا الْبَرْ

صَحَا الدُّجَى وَتَغَشَّاهُ فِي الْأَسْرَةِ فَجُرُّ

وَصَاحَ بَيْنَ الرَّبَى الْغُرَّ عَبْقَرِيٌّ أَغْرُ

وَطَافَ حَوْلَكَ رَكْبٌ مِنَ الْكَرَاجِيِّ غُرُّ

- انثر في أسلوب أدبي أبيات الشاعر السابقة التي يصف فيها جزيرة توتي.
- عَيِّنِ الكلمات التي حدث فيها إعلالٌ ثم بيِّنه.

٢- قَلْبُ الألف واواً وياءً

الأمثلة:

١. قَالَ تَعَالَى: (لَيْنُ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْنُ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ...).
٢. وَقَالَ: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ...).
٣. مَعَ هَذَا الْغَزَالِ غَزِيلٌ يَتَّبِعُهُ .

التحليل:

انظر إلى الفعل (قُوتِلَ) في الآية الأولى ، تجده مبنياً للمجهول ، وإذا رجعت إليه قبل البناء وجدته (قَاتَلَ) ولكنَّ ألفه بعد البناء قُلِبَتْ واواً فلماذا؟
أنت تعرف أنَّ الفعل الماضي عندما يُراد بناؤه للمجهول يُضَمُّ أوله .
ولما كان الحرف الذي يلي الحرف المضموم - ألفاً ، تَحْتَمُّ قَلْبُ تلك الألف واواً ؛
لأنَّ الألف لا تأتي بعد الضمِّ . وينطبق ذلك على كلِّ فعل تقع فيه الألف بعد ضمِّ ،
مثل: ضُورِبَ ، نُوزِعَ ، تُحْكَمُ .
في الطائفة (ب) نجد كلمة (مَصَابِيح) ومفردها (مِصْبَاح) وكلمة (شَيَاطِين) ومفردها (شَيْطَان) وعندما نُقَارِن بين المفرد والجمع فإنَّنا لا نجد الألف في الجمع وإنَّما نجد مكانها ياءً ، وهذا يدلُّنا على أنَّ الألف قد قُلِبَتْ ياءً لانكسار ما قبلها ، وهذا يحدث في كلِّ ألف يُكسر ما قبلها مثل مَفَاتِيحَ ومَحَارِيب .
أمَّا كلمة (غَزِيل) فهي مصغر (غَزَال) وتُلاحَظ أنَّ ألف (غَزَال) عند التَّصْغِير وقعت بعد ياء التَّصْغِير ، فَقُلِبَتْ ياءً وأُدْغِمَتْ في ياء التَّصْغِير ، وينطبق هذا الحكم على كلِّ ألفٍ تَقَعُ بعد ياء التَّصْغِير مثل غُلِيمٍ ، وَحْمِيرٍ مصغر غُلَامٍ وَحِمَارٍ .

القاعدة:

١. تُقَلَّبُ الألف واواً إذا ضُمَّ ما قبلها.
٢. تُقَلَّبُ الألف ياءً إذا:
٣. كُسِرَ ما قبلها.
٤. إذا وقعت بعد ياء التَّصْغِير .

التَّدرِيبات

التدريب الأول:

١. اِبْنِ كُلَّ فِعْلٍ مِّمَّا يَأْتِي لِلْمَجْهُولِ وَضَعْهُ فِي مَكَانِهِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الْجُمْلِ:

عَاقَبَ ، غَادَرَ ، دَافَعَ ، تَنَاشَدَ ، تَبَادَلَ

أ- عَنِ الْحَقِّ.

ب- الْقَرْيَةُ حُطَامًا بِسَبَبِ السُّيُولِ.

ج- الْأَشْعَارُ.

د- التَّحَايَا بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.

هـ- الْجَانِي بِمَا ارْتَكَبَ.

٢. يَبَيِّنُ مَا حَدَثَ فِي الْأَفْعَالِ مِنْ إِعْلَالٍ بَعْدَ بِنَائِهَا.

التدريب الثاني:

فِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِّمَّا يَأْتِي إِعْلَالٌ. وَضِّحْهُ ذَاكِرًا سَبَبَهُ:

مَنَاشِيرَ - حُصَيْنَ - كُتِبَ - غَرَابِيلَ.

٤- قَلْبُ الْوَائِ يَاءُ

الأمثلة :

قال تعالى:

١. (... رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا ...) .
٢. (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ...) .
٣. (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) .
٤. (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتَنكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا) .
٥. (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ...) .
٦. (... فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ...) .

التحليل:

- إذا ما بحثنا عما تحته خطّ في الآيتين الأولى والثانية نجد الكلمتين (رَضِيَ) و(دَاعِي) . أمّا «رَضِيَ» فمأخوذة من «الرَّضْوَان» ومعنى ذلك أن لامها واو ، وحقها أن تكون «رَضَوَ» ، وأن «دَاعِي» فعلها «يَدْعُو» ممّا يدلّ على أن ياءها أصلها الواو، ومن المفترض أن تكون «دَاعِوُ». فلماذا قُلِبَت الواو ياءً؟
- انظر إلى الحرف السابق للواو في «رَضَوَ» و«دَاعِوُ» تجده مكسوراً، ولما كانت الواو متطرّفة بعد كسر كان لا بُدَّ من قلبها ياءً لتُنَاسِبَ الكسرة.
- أمّا كلمة (مِيزَان) في الآية الثالثة فنكتشف أن ياءها أصلها الواو، وذلك بالرجوع إلى الفعل (وَزَنَ) والمصدر (الوَزَن) وكان من المفترض أن تكون (المِوَزَان) فقلِبَت الواو ياءً لوقوعها ساكنة بعد كسر.
- وينطبق هذا على كلِّ واو وقعت هذا الموقع مثل: «مِيلَاد» من «وَلَدَ» و«مِيقَات» من «وَقَت» و«أِيرَاد» من «أُورِدَ».
- نرجع إلى الآيتين الرَّابِعة والخامسة فنجد كلمتي (هَيْنَ) و(طَيَّ) وهما من «يَهُونُ» و«يَطْوِي» ممّا يدلّ على أن إحدى اليائين أصلها واو ، والمفترض هنا أن تكونا (هَيُونُ) و(طَوِيُ) فلماذا قُلِبَت الواو ياءً؟

للإجابة عن ذلك نقول : إنَّ الياء والواو إذا اجتمعتا في كلمةٍ وكان السَّابق منهما ساكناً قُلِبَت الواو ياءً وأُدْغِمَت في الياء.

- ونعود لنبحث ما تحته خطٌّ في الآية الخامسة فنجد كلمة (صِيَام) وهو مصدر للفعل (يَصُومُ) وكان حقَّ الياء فيه أن تكون واواً فنقول (صِوَام) ولكن لما كانت عين المصدر واواً مكسوراً ما قبلها ، وبعدها ألف فلا مَقَرَّ من قلبها ياءً. وهذا حكم كلِّ واوٍ تقع هذا الموقع مثل : «قِيَام، واعتِيَاد».

القاعدة:

تُقَلَّب الواو ياءً فيما يأتي:

١. أن تقع متطرِّفةً مسبوقَةً بكسرٍ.
٢. أن تقع متوسِّطةً ساكنةً بعد كسرٍ.
٣. أن تجتمع هي والياء في كلمة والسَّابق منهما ساكنٌ.
٤. أن تقع عيناً لمصدرٍ وقبلها كسرةٌ وبعدها ألفٌ.

التَّدرِبات

التدريب الأول:

هَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ اسْماً بِزِنَةِ «فَاعِلٍ» وَبَيِّنْ مَا فِيهِ مِنْ إِعْلَالٍ:
يَرْجُو - يَسْمُو - يَحْلُو - يَعْلُو - يَدْنُو

التدريب الثاني:

هَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ اسْماً بِزِنَةِ «مَفْعُولٍ» ثُمَّ بَيِّنْ مَا حَدَثَ فِيهِ مِنْ إِعْلَالٍ:
يَرْضَى ، يَرْمِي ، يَهْدِي ، يَبْرِي.

التدريب الثالث:

هَاتِ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ وَضِّحْ مَا فِي كُلِّ مَصْدَرٍ مِنْ إِعْلَالٍ:
أَوْجَدَ، أَوْجَزَ، اسْتَوْطَنَ، أَوْعَزَ، اسْتَوْعَبَ، أَوْرَقَ.

التدريب الرابع:

لماذا قُلبَت الواو ياءً فيما يأتي؟ :

- أ. عَيْدٌ وفعله (يَعُودُ). مِيرَاثٌ وفعله (وَرِثَ)
 قِيلَ وفعله (يَقُولُ). أَيْقَافٌ وفعله (وَقَفَ)
 ب. رِيَادَةٌ وفعلها (يُرَوِّدُ). صِيَاغَةٌ وفعلها (يَصُوغُ)
 زِيَارَةٌ وفعلها (يُزُورُ). سِيَادَةٌ وفعلها (يَسُودُ)

التدريب الخامس:

ميِّز الكلمات التي قُلبَت فيها الواو ياءً من الكلمات التي ياؤها أصلية:

- البَّانِي - السَّامِي - الفَّانِي - الجَّانِي - الرَّانِي
 السَّاهِي - السَّيِّد - البَّيِّن - الجَّيِّد - الطَّيِّب.

التدريب السادس:

ضَعُ من القائمة (ب) مع ما يُناسبه من القائمة (أ):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
وقعت الواو متطرِّفةً بعد كسرٍ	المِيعَادُ
جاءت الواو متوسِّطةً ساكنةً بعد كسرٍ	أَيْقَادُ
اجتمعت الواو والياء والسَّابق منها ساكنٌ	العَادِي
جاءت الواو عيناً لمصدرٍ وقبلها كسرةٌ وبعدها ألفٌ	الرَّيُّ

هـ- قَلَبُ الْيَاءِ وَאוּ

الأمثلة:

١. قال تعالى: (قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ).
٢. قال الشاعر:
- يُقِيمُ الرَّجَالُ الْمُوسِرُونَ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتِرِينَ الْمَرَامِيَا
٣. الْجِدَالُ يُوقِظُ الْفِتْنَةَ.

التحليل:

- في الأمثلة السابقة كلماتٌ تحتها خطٌّ هي: (مُوقِنِينَ) و(مُوسِرُونَ) و(يُوقِظُ) أمَّا (مُوقِنِينَ) و(مُوسِرُونَ) فهما اسم فاعل للفعليْن (أَيَقِنَ) و(أَيَسِرَ) ومن المفترض أن يكون اسم الفاعل هكذا (مُيَقِّنَ) و(مُيَسِّرَ) ولكنَّ الياء قَلَبَتْ وَاوًا ؛ لِأَنَّهَا وقعت ساكنةً بعد ضَمٍّ.
- أمَّا (يُوقِظُ) فأصلها (يُيَقِّظُ) وقد جاءت فيها الياء ساكنةً بعد ضَمٍّ - أيضاً - فَقَلَبَتْ وَاوًا.

القاعدة:

تُقَلَّبُ الْيَاءُ وَاوًا إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمٍّ.

التَّدرِيات

التدريب الأول:

هاتِ المضارع واسم الفاعل لما يأتي وَفْقَ المِثَالِ المذكور ثُمَّ بَيِّنْ ما حدث فيهما من إعلالٍ:

المثال:	المضارع	اسم الفاعل
أَبْنَعَ	يُؤْنَعُ	مُؤْنَعٌ
أَيْتَمَ		
أَيْفَعَ		

التدريب الثاني:

ميّز الواو الأصلية والمنقلبة عن حرف آخر في الكلمات التي تحتها خط:

١. الشَّجَرُ مُورِقٌ . الجَفَافُ مُوبِسٌ لِلنَّبَاتِ .
٢. لا تَكُنْ مُوقِظًا لِلْفِتْنَةِ وَلَا مُوقِدًا لِلْأَحْقَادِ .
٣. إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا فَلَا تَبْحُ بِهِ .
٤. نُوقِشَ خُطَابُ الدَّوْرَةِ .
٥. هَذَا مَكَانٌ مُوحِشٌ .

التدريب الثالث:

١. بَيِّنْ سَبَبَ قَلْبِ الْأَلْفِ وَآوًا فِيمَا يَأْتِي:
المَجْدُ عُوْفِي إِذْ عُوْفِيَتْ وَالْكَرْمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلْمُ
مَا أَنْضَرَ الرُّوْضَ إِبَّانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءُ الْغَوَادِي فَهُوَ رِيَّانُ
عَنْتَ بِلَابِلُهُ لَحْنًا فَأَطْرَبْنِي كَانَتْهَا هِيَ فِي الْعِيدَانِ عِيدَانُ
٢. اُنْثُرِ الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةَ بِأُسْلُوبٍ أَدَبِيٍّ .
٣. وَضِّحْ سَبَبَ قَلْبِ الْوَآوِ يَاءً فِيمَا تَحْتَهُ خَطٌّ .

٦- الإعلال بالتسكين أو النقل

الأمثلة:

١. قَالَ تَعَالَى: (يَوْمَ تَمْوَرُ السَّمَاءُ مَوْرًا) • وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا).
٢. وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ).
٣. وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ...).
٤. عَرْضِي مَصُونٌ وَلَسْتُ مَدِينًا لِأَحَدٍ.

التحليل:

- لمعرفة الإعلال بالتسكين والإعلال بالنقل نبدأ بوضع الكلمات التي تحتها خط فيما سبق في جداول على النحو الآتي:

- ١ -

وزن الفعل	صورة الفعل حسب الوزن	صورته بعد الإعلال بالنقل
تَفْعُلْ تَفْعِلْ	تَمْوَرُ تَسِيرُ	تَمْوَرُ تَسِيرُ

- ٢ -

وزن الفعل	صورة الفعل حسب الوزن	صورته بعد الإعلال بالنقل	صورتها الأخيرة بعد قلب الواو والياء ألفاً
مَفْعَلْ يَفْعِلْ	مَقْوَمْ يَكِيدُ	مَقْوَمْ يَكِيدُ	مَقَامْ يَكَادُ

- ٣ -

وزن الفعل	صورة الفعل حسب الوزن	صورته بعد الإعلال بالنقل	صورتها الأخيرة بعد الإعلال بالحذف
مَفْعُولْ	مَصُوءُونْ مَدْيُونْ	مَصُوءُونْ مَدْيُونْ	مَصُونْ مَدِينْ

- انظر إلى الفعلين في المجموعة الأولى تجدهما مُعْتَلَيَّ العَيْن وأنَّ حرف العِلَّة في الأولى كان واواً مضمومةً قبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ حسبما يوضحه المِيزَان ، وأنَّ حرف العِلَّة في الثانية هو ياءٌ مكسورةٌ قبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، وكلُّ واوٍ أو ياءٍ إذا تحرَّكت وسكن ما قبلها نُقِلَتْ حركة حرف العِلَّة إلى الساكن الصَّحيح قبله ؛ ولهذا نُقِلَتْ الضَّمَّة من الواو إلى الميم ونُقِلَتْ الكسرة من الياء إلى السَّين وهي صورة الفعل بعد الإعلال.

- تَعَالَ معي إلى المجموعة الثانية وتأمَّل صورة الكلمتين حسب الوزن تجد أنَّ عين الكلمة الأولى الواو وعين الكلمة الثانية الياء قد تحرَّكتا بالفتح وكان ما قبلهما صحيحاً ساكناً فحدث إعلال بنقل حركة حرفي العِلَّة الواو والياء إلى السَّاكن الصَّحيح قبلهما فصارت الكلمتان «مَقْوومٌ ، يَكِيدُ» ، ثُمَّ لَمَّا كَانَت الواو والياء متحرِّكتين أصلاً وتحرك ما قبلهما بعد النُّقل قَلَبْنَا أَلْفًا كَمَا فِي صورة الكلمتين الأخيرة بعد القَلْب .

- لِنَرْجِعْ إلى المجموعة الثالثة وتأمَّل صورة الكلمتين حسب الوزن نجد الواو والياء السَّابقتين لواو مفعول محرَّكتين بالضَّم وقبلهما حرف صحيح ساكن فحدث إعلال بنقل الضَّمَّة إلى الحرف الصَّحيح في الكلمتين فَالْتَقَى ساكنان هما عين الكلمة (الواو) وواو مفعول في الأولى وعين الكلمة (الياء) وواو مفعول في الثانية فَحُذِفَت الواو الثانية من الكلمتين فصارت الأولى «مَصُونٌ» ، وصارت الثانية «مَدِينٌ» بعد أن كُسِرَتِ الدَّالُّ لِمُنَاسَبَةِ الياء .

القاعدة:

- إذا كان حرف العِلَّة متحرِّكاً وقبله حرف صحيحٌ ساكنٌ فَإِنَّ حرف العِلَّة يُسَكَّنُ بنقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله وَيُسَمَّى ذلك الإعلالُ بالنُّقلِ أو التَّسْكِينِ .

- في صيغة (مَفْعُول) من الفعل المعتلِّ العين (الأجوف) يحدث إعلالان ، إعلالٌ بالنُّقل وإعلالٌ بالحذف .

التَّدرِبات

التدريب الأول:

هَاتِ على زنة «مَفْعُول» مَّا يَأْتِي، وَبَيِّنْ ما حدث فيه من إِعْلَالٍ:
يَغِيْظُ ، يَلُومُ ، يَكِيدُ ، يَشِيدُ ، يَسُومُ ، يَزِيدُ .

التدريب الثاني:

- ١ . الأفعال الآتية على زنة (يَفْعُلُ) فَبَيِّنْ ما حدث فيها من إِعْلَالٍ بالنَّقل:
يَجُودُ ، يَقُودُ ، يَذُوبُ ، يَدُورُ ، يَعُودُ .
 - ٢ . الأفعال الآتية على زنة (يَفْعُلُ) فَبَيِّنْ ما حدث فيها من إِعْلَالٍ بالنَّقل:
يَغِيبُ ، يَمِيلُ ، يَزِيدُ ، يَبِيعُ ، يَهِيمُ .
 - ٣ . الأفعال الآتية على زنة (يَفْعُلُ) فَبَيِّنْ ما حدث فيها من إِعْلَالٍ:
يَخَافُ ، يَنَامُ ، يَطَالُ ، يَنَالُ ، يَكَادُ ، يَهَابُ .
- مثال : يَخَافُ، أَصلها «يَخُوفٌ»، نُقِلَتْ حركة حرف العِلَّة إلى الساكن الصحيح قبلها، فتحرَّكت الواو بحسب أصلها وانفتح ما قبلها بعد النَّقل فقلبت ألفاً.

التدريب الثالث:

- ١ . ابْنِ كُلَّ فعلٍ مَّا يَأْتِي للمجهول ثُمَّ بَيِّنْ ما حدث فيه من إِعْلَالٍ:
يُعِيدُ ، يُرِيدُ ، يَسْتَطِيعُ ، يَزِيدُ .
- ٢ . اجْعَلْ كُلَّ فعلٍ مَّا يَأْتِي مسبوقاً بجازم وَبَيِّنْ ما حدث فيه من حَذْفٍ:
يَعُودُ ، يُجِيبُ ، يَسْتَقِيمُ .

٧. فاء الافتعال وتاؤه

الأمثلة:

١. قال تعالى: ﴿... فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾.
٢. اتَّسَرَتْ أحوال المهاجرين بعد هجرتهم.
٣. قال تعالى:
﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مِمَّا يَدْعُونَ﴾.
﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونْ﴾.
﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ﴾.
﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾.
﴿... فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ...﴾.
﴿فَاطْلَعْ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾.
٤. هُوَ الجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيُظْطَلِمُ

التحليل:

يُمكننا تصنيف الكلمات التي تحتها خطٌ فيها سبق على النحو التالي:

رقم	فاء الفعل	الفعل مجرداً	الفعل مصوغاً على (افتعل)	الصور التي صار إليها بعد الإبدال
أ	و ي	وَقَى يَسَرَّ	اَوْتَقَى أَيْتَسَرَّ	اِتَّقَى اِتَّسَرَّ
ب	ز د ذ	زَجَرَ دَعَا ذَكَرَ	إِزْجَرَ إِدْتَعَى إِذْتَكَّرَ	ازْدَجَرَ ادَّعَى ادَّكَرَ
ج	ص ض ط ظ	صَبَرَ ضَرَّ طَلَعَ ظَلَمَ	اِصْتَبَرَ اِضْطَرَّ اِطْتَلَعَ اِظْتَلَمَ	اِصْطَبَرَ اِضْطُرَّ اِطَّلَعَ اِظْطَلَمَ

- الفعلان في المجموعة (أ) العمود الأول : ثلاثيّان ، أحدهما كانت فاؤه واواً والآخر كانت فاؤه ياءً ، وفي العمود الثاني صيغاً على زِنَةِ «افْتَعَلَ» . فحدث فيهما إعلالٌ أُبدِلت فيه كلٌّ من الواو والياء تاءً وأُدْغِمَتَا في تاء الافتعال كما في العمود الثالث.

- تَعَالَ إلى المجموعة (ب) تجد أفعالها في العمود الأول أفعالاً ثلاثيةً فاؤها زاي أو دالٌّ أو ذالٌّ وعندما صِيغَتْ على وزن «افْتَعَلَ» في العمود الثاني أصبح النُّطقُ بها أمراً عسيراً ، وتيسيراً لنطقها أُبدِلت تاءُ الافتعال في كلِّ فعل دالاً ، فصارت «ازْدَجَرَ ، وادَّعَى» ، أمّا مع الدّال فبجانب إبدال التّاء دالاً أُبدِلت الدّال دالاً أيضاً وأُدْغِمَتَا فصارت «ادَّكَرَ» كما في العمود الثالث (١).

- عُدَّ إلى أفعال الطائفة (ج) تجدها أفعالاً مجرّدة فاؤها الصّاد ، أو الضّاد ، أو الطّاء أو الطّاء . وعندما صِيغَتْ على زِنَةِ «افْتَعَلَ» في العمود الثاني أصبح في النُّطق بها صُعوبةً ، ولتيسير نطقها أُبدِلت تاءُ الافتعال معها طاءً كما في العمود الثالث (٢).

القاعدة :

- ١ . إذا كانت فاء الثلاثي واواً أو ياءً قُلبَتَا في صيغة «افْتَعَلَ» - تاءً وأُدْغِمَتَا في تاء الافتعال.
- ٢ . إذا كانت فاء الثلاثي : زايّاً أو دالّاً أو ذالّاً وصِيغَ بِزِنَةِ «افْتَعَلَ» أُبدِلت تاءُ الافتعال دالاً.
- ٣ . إذا كانت فاؤه صادّاً أو ضادّاً أو طاءً أو ضاءً وصِيغَ بِزِنَةِ «افْتَعَلَ» أُبدِلت تاءُ الافتعال طاءً.
- ٤ . وتنطبق هذه القواعد على مصادر «افْتَعَلَ» وما تصرّف منها مثل : «ازْدِياد ، مُزْدَد ، يَزْدَاد».

- إذا كانت فاء الفعل ذالّاً جاز فيها - بجانب ما ذكرناه - وجهان آخران هما : إبدال الدّال ذالاً وإدغامهما (ادَّكَرَ) وإبدال التّاء دالاً وإبقاء الدّال دون إبدال (اذْدَكَرَ) .
- إذا كانت فاء الفعل (طاءً) فيجوز فيه - بجانب ما ذُكِرَ - وجهان آخران هما :
- إبدال الطّاء طاءً (اطَّلَمَ)
- إبدال الطّاء طاءً (اطَّلَمَ)

التَّدرِيبَات

التدريب الأول:

صُغِّ من الأفعال الآتية على مثال (افْتَعَلَ):
وَعَظَ ، وَكَلَ ، وَقَدَّ ، وَصَلَ ، وَفَقَّ

التدريب الثاني:

هَاتِ الثَّلَاثِيَّ المَجْرَدَ لكلِّ فعلٍ ممَّا يَأْتِي:
اضْطَنَعَ - اضْطَبَعَ - اضْطَرَّ - اِزْدَانَ - اِزْدَهَرَ
اِطَّرَدَ - اِزْدَرَى - اِضْطَلَحَ - اِضْطَفَى

التدريب الثالث:

صُغِّ من الأفعال الآتية على زِنَةِ (افْتَعَلَ) مَرَّةً، وَزِنَةِ (افْتِعال) مَرَّةً أُخْرَى:
صَحِبَ ، صَلَّى ، زَارَ ، زَحَمَ ، صَادَ
مثال : صَحِبَ : اِضْطَحَبَ ، اِضْطَحَاباً

الأفعال

١ - تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ

العرض:

١. أ - غَرَقَتِ السُّوقُ بالْمُنْتَجَاتِ المحليّة.
لَعِبَ الفريقُ مباراةً كبيرةً.
زَجَجَرَ الرَّعْدُ.
ب - أَذِنَ صاحبُ الدَّارِ للطَّارِقِ بالدُّخُولِ.
سَأَلَ المَذْنِبُ رَبَّهُ المغفرةَ.
بَدَأَ المدعوونَ يتوافدون على ساحةِ الاحتفالِ.
ج - سَرَّ أَخِي أَنَّهُ مِنَ النَّاجِحِينَ.
رَدَّ اللهُ كَيْدَ الظَّالِمِينَ.
زَعَزَعَتِ الرِّيحُ الأشجارَ.
٢. أ - وَصَلَ القائدُ إلى المعسكرِ ووقفَ على استعداداتِ جُنْدِهِ.
يَسِسَ الزَّرْعُ بسببِ الجفافِ.
ب - حَاجَةُ مَنْ عَاشَ لا تنقضي.
جَابَ الرَّحَالَةُ مجاهِلَ إفريقيا.
نَالَ الطَّالِبُ بِجَهْدِهِ ما يَتمنّى.
ج - لَقِيَ أحمدُ أصدقاءه بالتَّرحابِ.
سَرَى النَّسِيمُ رقيقاً.
غَدَا الاتِّصَالُ سهلاً.
د - وَقَى اللهُ بلادِي شرَّ الفتنِ.
وَعَى خالدٌ نصيحةَ أبيه.
رَوَى إبراهيمُ قصّةً رائعةً.
حَوَى الكتابُ معلوماتٍ جيّدةً مفيدةً.

التحليل:

إِقرِ الجمل في طوائف المجموعة الأولى، ثُمَّ زِنِ الأفعال التي تحتها خطًّا.

- لاحظْ أَنَّ هذه الأفعال تشترك جميعها في أَنَّ أصولها (الفاء والعين واللام) وليس مِنْ بينها حرف عِلَّة . وقد سبق أَنَّ عَرَفْتَ أَنَّ حروف العِلَّة هي : (الألف ، والواو ، والياء) والفعل الَّذِي خَلَّتْ أصوله من أحرف العِلَّة يُسَمَّى صحيحاً.

- تَعَالَ معي لِتَتَعَرَّفْ أنواعَ الفعل الصَّحيح.

- انظرْ إلى الطَّائفة (أ) من المجموعة الأولى تجدْ أصول الأفعال : (غَرِقَ ، لَعِبَ ، زَجَرَ) قد سلمت من الهمز بجانب سلامتها من أحرف العِلَّة ، ولهذا يُسَمَّى هذا النوع من الصَّحيح بالسَّالم.

- أمَّا أفعال الطَّائفة (ب) فنجدها صحيحة ولكن أحد أصولها كان همزة إمَّا في موقع الفاء مثل : أَذِنَ ، وإمَّا في موقع العين ، مثل : سَأَلَ ، وإمَّا في موقع اللام مثل (بَدَأَ) والصَّحيح الَّذِي يكون أحد أصوله همزة يُسَمَّى مهموزاً.

- في أفعال الطَّائفة (ج) نجد الفعلين (سَرَّ) و (رَدَّ) وزن كَلَّ منهما (فَعَلَ) ولكنَّ العين واللام كانتا من جنس واحد فأدغمنا عين الكلمة (الرَّاء الأولى) في لام الكلمة (الرَّاء الثانية) في الفعل (سَرَّ) كما أدغمنا عين الكلمة (الدَّال الأولى) في لام الكلمة (الدَّال الثانية) في الفعل (رَدَّ).

- والثلاثي الصَّحيح الَّذِي تكون عينه ولامه من جنس واحد يُسَمَّى مضعَّف الثلاثي ، أمَّا الفعل (زَعَزَعَ) فهو رباعيٌّ مجرَّد ووزنه الصَّرْفِيُّ (فَعَّلَل) ونلاحظ أَنَّ فاء الفعل ولامه الأولى من جنس واحد (الزَّاي) وعينه ولامه الثانية من جنس واحد (العين) ويُسَمَّى هذا النوع من الصَّحيح مضعَّف الرباعيِّ.

- لنقرأ أمثلة المجموعة الثانية ولنتأمَّل الأفعال التي تحتها خطٌّ في كُلِّ طائفة نجدها تشترك جميعها في أَنَّها أفعال معتلَّة ؛ لأنَّ أصولها اشتملت على حرف أو حرفين من حروف العِلَّة ، هل يُمكنك تحديد حرف العِلَّة في كُلِّ فعل ؟ الفعل الَّذِي يكون أحد أصوله حرف عِلَّة يُسَمَّى معتلاً.

- نرجع إلى أمثلة الطائفة الثانية مرة أخرى لِنَتَعَرَّفَ أنواعَ المعتلِّ، نُنْظِرَ إلى أفعال المجموعة (أ) وهي (وَصَلَ) أ (وَقَفَ) و (يَسَ) ثُمَّ نَزْنِهَا تَجِدُ أَنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ نُقَابِلُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْمِيزَانِ بِالْفَاءِ فَلِأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ مُعْتَلَّةُ الْفَاءِ . الْفِعْلُ الَّذِي اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ يُسَمَّى مِثَالًا.

- فِي أُمُثِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (ب) جَاءَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ : (عَاشَ - جَابَ - نَالَ) وَعِنْدَمَا نَزْنِهَا نَجِدُ أَنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ فِي كُلِّ مِنْهَا يُمَثِّلُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ ، فَهِيَ - إِذَنْ - مُعْتَلَّةُ الْعَيْنِ ، وَالْفِعْلُ الَّذِي عَيْنُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ يُسَمَّى أَجُوفَ.

- أَمَّا أَفْعَالُ الْمَجْمُوعَةِ (ج) فَقَدْ كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا يُقَابِلُ اللَّامَ . وَالْفِعْلُ الَّذِي اعْتَلَّتْ لَامُهُ يُسَمَّى نَاقِصًا.

- تَأَمَّلْ أَفْعَالُ الْمَجْمُوعَةِ (د) تَجِدُ أَنَّ فِي كُلِّ فِعْلٍ مِنْهَا حَرْفِيَّ عِلَّةٍ ، فَهَلْ يُمْكِنُكَ تَحْدِيدُ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ فِي كُلِّ فِعْلٍ ؟

- عِنْدَمَا تَزْنُ الْفَعْلَيْنِ (وَقَى) و (وَعَى) نَجِدُ أَنَّ كِلَاهُمَا مُعْتَلَّ الْفَاءِ وَاللَّامَ مَعًا وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَ حَرْفِي الْعِلَّةِ بِعَيْنِ الْكَلِمَةِ وَهِيَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ مِنَ الْمُعْتَلِّ الْلَفِيفِ الْمَفْرُوقِ ؛ لِأَنَّهُ فُرِّقَ بَيْنَ حَرْفِي الْعِلَّةِ بِحَرْفٍ صَحِيحٍ .

- أَمَّا الْفَعْلَانِ (رَوَى) و (حَوَى) فَقَدْ كَانَ أَحَدُ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ فِيهِمَا يُمَثِّلُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ وَالْآخَرُ يُمَثِّلُ لَامَ الْكَلِمَةِ وَهُمَا - كَمَا تَرَى - مُتَجَاوِرَانِ وَلِهَذَا سُمِّيَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْمُعْتَلِّ الْلَفِيفِ الْمُقْرُونِ ، لِأَنَّ حَرْفِي الْعِلَّةِ فِيهِ جَاءَا مُقْتَرِنَيْنِ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ .

ملاحظة:

- لَتُمَيِّزُ الْفِعْلَ الصَّحِيحَ مِنَ الْمُعْتَلِّ نَرْجِعُ إِلَى الْمَاضِي ثُمَّ نَزْنِهُ، وَنَنْظُرُ إِلَى الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْفِعْلُ صَحِيحٌ. أُمُثِلَةُ الْأَفْعَالِ: اسْتَخْرَجَ، قَاتَلَ، اِنْكَسَرَ، حُرُوفُهَا الْأَصْلِيَّةُ عَلَى التَّرْتِيبِ: خَرَجَ - قَتَلَ - كَسَرَ. وَلَيْسَ مِنْ بَيْنِهَا حَرْفُ عِلَّةٍ.

- أَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدُ أَصُولِهَا حَرْفَ عِلَّةٍ فَالْفِعْلُ مُعْتَلٌّ: أُمُثِلَةُ الْأَفْعَالِ: اسْتَرَاخَ، اسْتَوْقَفَ، اخْتَفَى. حُرُوفُهَا الْأَصْلِيَّةُ هِيَ رَاحَ، وَقَفَ، خَفِيَ. فَلِأَوَّلِ أَجُوفٍ وَالثَّانِي مِثَالٍ وَالثَّلَاثُ نَاقِصٌ.

القاعدة:

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل.

١. الفعل الصحيح: ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهو ثلاثة أنواع:
(أ) السالم: ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف مثل: ذَهَبَ، فَهَمَ، نَصَرَ.
(ب) المهموز: ما كان أحد أصوله همزة مثل: أَخَذَ، ثَارَ، هَزَى.
(ج) المضعّف وهو نوعان:

- مضعّف الثلاثي وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: مَدَّ، شَدَّ، قَلَّ.

- مضعّف الرباعي، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل: غَلَّغَلَ، جَلَّجَلَ، شَقَّشَقَ.

٢. الفعل المعتل: ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة. وهو أربعة أنواع:

- (أ) المثال: ما كانت فاؤه حرف علة، مثل: وَجَدَ، وَرِثَ، وَكَلَّ.
- (ب) الأجوف: ما كانت عينه حرف علة، مثل: ذَاعَ، بَاعَ، جَالَ.
- (ج) الناقص: ما كانت لامه حرف علة، مثل: سَقَى، مَشَى، دَعَا.
- (د) اللّفيف وهو نوعان:

- لفيف مفروق، وهو ما اعتلّت فاؤه ولامه مثل: وَفَى.
- لفيف مقرون، وهو ما اعتلّت عينه ولامه مثل: نَوَى.

التدريبات

التدريب الأول:

ميّز الفعل الصحيح من المعتل فيما تحته خطّ بما يأتي:

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾
﴿... فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ...﴾
﴿وَالْتَجَمَ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾
٢. مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ.
٣. قَالَ الشَّاعِرُ:

زَمَنَ الشَّبَابِ، رَحَلْتَ غَيْرَ مُدَمِّمٍ وَتَرَكْتَ لِلْحَسَرَاتِ قَلْبِي الْوَاهِيَا

٤. وقال النبي : « مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ » .

قال المتنبي يصف الأسد:

وَرَدُّ إِذَا وَرَدَ الْبُحِيرَةُ شَارِبًا وَرَدَ الْفُرَاتَ زَيْرُهُ وَالنَّيْلَا

٥. وقال آخر:

سَرَى لَيْلًا خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقْنِي وَأَصْحَابِي هُجُودُ

٦. وقال الشاعر:

نَسِي الطَّيْنَ سَاعَةً أَنَّهُ طَيْنٌ حَقِيرٌ فَصَالَ تَيْهًا وَعَرِيدُ

وَكَسَا الْحَزُّ جِسْمَهُ فَتَبَاهَى وَحَوَى الْمَالُ كَيْسَهُ فَتَمَرَّدُ

٧. قال شوقي عن زحلة:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الرِّيَاضِ بِرَبْوَةٍ غَنَاءَ كُنْتُ حَيَاهَا أَلْقَاكِ

صَحِكَتْ إِلَيَّ وَجُوهُهَا وَعُيُونُهَا وَوَجَدْتُ فِي أَنْفَاسِهَا رِيَاكِ

فَذَهَبْتُ فِي الْأَيَّامِ أَذْكَرُ رَفْرَفًا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالْعُيُونِ حَوَاكِ

٨. قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿

وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿

التدريب الثاني:

ثَبَّتَ - رَفَرَقَ - عَزَّ - جَاءَ - صَمَتَ - أَثِمَ - رَأَفَ - قَرَأَ - حَلَّ - خَلَخَلَ - أَكَلَ -
رَأَبَ - هَلْهَلَ - أَخَذَ - رَفَرَفَ - عَدَلَ - عَرَفَ - مَلَّ - أَلَمَ - ظَلَّ - سَقَطَ - عَدَّ -
تَلْتَلَلَ - أَلَفَ - جَرَّوْ - لَوَّمَ - هَنِئَ - سَنِمَ - رَأَسَ .

* الأفعال السابقة كلها صحيحة. فقم بتصنيفها في جدول كهذا:

المضَعَّف		المهموز			السَّالِم
مضَعَّف الثُّلاثِي	مضَعَّف الرُّباعِي	ما فاؤه همزة	ما عينه همزة	ما لامه همزة	
عَزَّ	رَفَرَقَ	أَلَمَ	رَأَسَ	قَرَأَ	ثَبَّتَ
.....					

التدريب الثالث:

وَصَفَ - هَاجَ - لَاحَ - وَقَدَ - نَامَ - رَضِيَ - وَشَى - وَفَى - دَوَى - نَمَا -
- بَاتَ - وَلَدَ - كَانَ - غَزَا - وَلِيَ - هَوَى - وَقَفَ - وَهَى - ثَوَى - وَثَبَ -
لَوَى - لَقِيَ - وَئَى - كَوَى - سَعَى .

* الأفعال السابقة كلها معتلة فصنّفها وفق الجدول الآتي:

مثال	أجوف	ناقص	لفيف مفروق	لفيف مقرون
وَصَفَ	هَاجَ	رَضِيَ	وَفَى	لَوَى
.....				

التدريب الرابع:

بالرجوع إلى أصول الأفعال التي تحتها خط ميّز الصحيح ونوعه والمعتل ونوعه:

١. قُلِ الْحَقُّ / تَرْلَزَلُ الْجَبَلُ / تَدْهَوْرَتِ التَّجَارَةُ / إِقْضِ بِالْعَدْلِ /
صِفْ مَا رَأَيْتَ / اسْتَوْفِ حَقَّكَ / اسْتَمِدَّ الْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ / يَتَنَازَلُ
الْخَصْمَانِ / يَتَزَاوَرُ الْأَصْدِقَاءُ / أَقْبِلْ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ / اسْتَرْخِ مِنْ
عَنَائِكَ / لَا تُصَدِّقْ كُلَّ مَا تَسْمَعُ / لَا تَجَارَ بِالشَّكْوَى .

٢. يَتَنَاوَبُ الْجُنُودُ الْحِرَاسَةَ . لَا تَسْتَهْزِئْ بِالْآخَرِينَ .

التدريب الخامس:

الأفعال الآتية بعضها صحيح سالم وبعضها مضعّف الثلاثي، ميّز كلاهما:

عَلَّمَ - حَجَّ - سَلَّ - بَلَغَ - شَقَّ - عَلَّقَ - سَلَّمَ - جَدَّ .

التدريب السادس:

هات في جملة مفيدة من إنشائك -- ما يأتي:

١. فعلاً صحيحاً سالماً.

٢. مضارعاً أجوفاً.

٣. فعل أمر ناقصاً.

٤. مضعّفاً رباعياً.

٥. لفيفاً مقروناً.

التدريب السابع:

قال الشاعر:

يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الْمُعَلَّمُ غَيْرُهُ
تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي
إِرْجِعْ لِنَفْسِكَ وَأَنْهَهَا عَنْ غِيَّهَا
فَهُنَاكَ يُسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيُسْتَفَى
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ
١. اشرح الأبيات السابقة.

هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
الضَّنَى كَيْمَا يَصِحَّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ
فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ
بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٢. بيِّن ما في الأبيات من أفعال صحيحة ومعتلة.

٢- أبواب الفعل الثلاثي المجرد (وجوه مضارع الفعل الثلاثي)

العرض:

-١-		
أ-	ب-	ج-
نَصَرَ يَنْصُرُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَتَحَ يَفْتَحُ
قَعَدَ يَقْعُدُ	جَلَسَ يَجْلِسُ	رَحَلَ يَرْحُلُ
مَدَّ يَمُدُّ	خَفَّ يَخِفُّ	نَهَى يَنْهَى
زَارَ يَزُورُ	بَاعَ يَبِيعُ	رَعَى يَرَعَى
رَاحَ يَرُوحُ	غَابَ يَغِيبُ	سَأَلَ يَسْأَلُ
دَعَا يَدْعُو	جَرَى يَجْرِي	
صَفَا يَصْفُو	رَمَى يَرْمِي	
وَقَفَ يَقِفُ		

-٢-		-٣-
أ	ب	
فَرَحَ يَفْرَحُ - عَلِمَ يَعْلَمُ	حَسِبَ يَحْسِبُ	كَرَّمَ يَكْرُمُ
حَوَرَ يَحْوِرُ ^(١) - غَيَّدَ يَغَيِّدُ ^(٢)	وَرَثَ يَرِثُ	حَسَنَ يَحْسُنُ
بَقِيَ يَبْقَى - لَقِيَ يَلْقَى	وَثَقَ يَثِقُ	حَلَمَ يَحْلُمُ
خَالَ يَخَالُ - نَامَ يَنَامُ	وَرِمَ يَرِمُ	

(١) حَوَّرْتُ عَيْنَهُ: اشدت بياضها مع اشتداد سوادها.

(٢) غَيَّدْتُ الْفَتَاةَ: مالت وتثنت فُهِىَ غِيْدَاءً.

التحليل:

- إذا تأملت الأفعال جميعها في الطوائف الثلاث وجدت ثلاثية ؛ ماضية ومضارعة، وقد عرفت سابقاً أن الفعل الثلاثي يُوزَن بحروف (فَعَلَ) وأنَّ الحرف الأول يُسمَّى فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة.
- عُدَّ إلى الأفعال الماضية في طوائفها الثلاث وتبين ما يأتي:
 - أن فاء الكلمة في الماضي الثلاثي مفتوحة دائماً.
 - أن حركة العين في الماضي متغيرة، فما حركتها في الطائفة الأولى وما حركتها في الطائفة الثانية، وما حركتها في الثالثة ؟
- معنى هذا أن الماضي الثلاثي يأتي في ثلاث صور: مفتوح العين، ومكسور العين، ومضموم العين.
- ارجع إلى الطائفة التي جاءت فيها عين الماضي مفتوحة وقارن بينها وبين عين المضارع في المجموعات (أ) و(ب) و(ج) - تجدها في (أ) مضمومة في المضارع (نَصَرَ يَنْصُرُ) ووزنها (فَعَلَ يَفْعُلُ) ولتتفق على تسمية هذا الباب (باب نَصَرَ) ويشمل كل فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع، ويدخل ضمن هذا الباب ما يأتي:
 ١. كل مضَعَّف مضموم العين في المضارع مثل مَدَّ يَمُدُّ، وأصلها مَدَّد يَمُدُّ فحدث إدغامٌ للمثلين.
 ٢. كل أجوف واويّ مثل: زَارَ يَزُورُ، وأصلها يَزُورُ على وزن يَفْعُلُ فحدث فيها إعلال بنقل حركة حرف العلة (الواو) إلى الساكن الصحيح قبله (الزاي) كما مرَّ عليك من قبل في الإعلال.
 ٣. كل ناقص واويّ مثل دَعَا يَدْعُو.
- تعال إلى الطائفة (ب) وهي مفتوحة العين في الماضي أيضاً، ولكننا بالمقارنة بعين الماضي والمضارع نجد أن عين المضارع مكسورة (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ووزنها (فَعَلَ يَفْعُلُ) ولتسم هذا الباب (باب ضَرَبَ) ويشمل كل فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع مثلاً: خَفَّ يَخِفُّ وأصلها خَفَفَ يَخْفَفُ فأدغم

المثلاثان.

- ويدخل فيه - أيضاً - كلُّ أجوف يائيٍّ مثل: يَبِيعُ وأصله (يَبِيعُ) فحدث فيه إعلال بالنقل كما عرفت. كما يدخل فيه كلُّ ناقص يائيٍّ مثل (جَرَى يَجْرِي).

- أمّا في المجموعة (ج) فنجد أنَّ عين المضارع قد اتَّفقت مع عين الماضي في حركتها فكلاهما مفتوح العين مثل (فَتَحَ يَفْتَحُ) ووزنها (فَعَلَ يَفْعَلُ) ويُسمَّى هذا الباب (باب فَتَحَ). ويُمكنك أن تلاحظ أنَّ كلَّ فعلٍ من أفعال هذا الباب تكون عينه أو لامه أحد حروف الحلق (الهزمة، والهاء، والعين، والغين، والحاء، والخاء).

ويشمل هذا الباب كلَّ فعل ثلاثيٍّ مفتوح العين في الماضي والمضارع، كما يدخل في هذا الباب - أيضاً - كلُّ ناقص لامه ألف في المضارع.

في الطائفة الثانية نلاحظ أنَّ عين الماضي مكسورة في المجموعتين (أ) و(ب) وعندما نُقارن بين الماضي والمضارع نجد المضارع في المجموعة (أ) مفتوح العين مثل (فَرَحَ يَفْرَحُ) و(حَوَرَ يَحْوَرُ) و(لَقِيَ يَلْقَى) ويُسمَّى هذا الباب باب (فَرَحَ) ويشمل كلَّ فعل ثلاثيٍّ مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع، مثل: مَلَّ يَمَلُّ إذا أصله قبل الإدغام (مَلَل يَمَلُّ)، كما يدخل في هذا الباب كلُّ أجوف قَلَبَتْ عينه ألفاً في المضارع مثل: يَحَالُ وَيَنَامُ، وأصلهما (يَحْيُلُ وَيَنُومُ)، فتمَّ نقل حركة حرف العلةَ فيهما إلى الساكن الصحيح قبله، وتحركت الياء في (يَحْيُلُ) والواو في (يَنُومُ) بحسب أصلهما وانفتح ما قبلهما بعد النقل فقَلَبَتَا ألفاً وقد مرَّ عليك ذلك في باب الإعلال.

- أمّا في المجموعة (ب) فنجد أنَّ العين مكسورة في الماضي والمضارع مثل: (حَسِبَ يَحْسِبُ) ويُسمَّى هذا الباب باب (حَسِبَ)* وهذا الباب نادرٌ في اللغة ويدخل فيه عدد قليل من المثال الواويٍّ مثل وَرَثَ يَرِثُ.

- نأتي أخيراً إلى المجموعة الثالثة ونلاحظ أنَّ العين مضمومة في الماضي والمضارع مثل (كَرَّمَ يَكْرُمُ) ولُئْسِمَهُ باب (كَرَّمَ) ويشمل كلَّ فعل ثلاثيٍّ ضُمَّتْ عينه في الماضي ؛ لأنَّ كلَّ فعل مضموم العين في الماضي لا بُدَّ أن يكون مضمومها في المضارع.

-وَمِمَّا تَجْدُرُ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَنَّ أَبْوَابَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ يُعْتَمَدُ فِي مَعْرِفَتِهَا عَلَى الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ، وَقَدْ ابْتَدَعَتِ الْمَعَاجِمُ نِظَامًا لِنَتَعَرَّفَ بِبَابِ الْفِعْلِ يَتِمَثَّلُ فِيهَا بِآتِي:

١. كتابة الماضي وضبط عينه بالشَّكل.

٢. وضع شرطة هكذا «-» تُوضَعُ عَلَيْهَا ضَمَّةٌ للإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْمِضَارِعَ مِضْمُومُ الْعَيْنِ، أَوْ فَتْحَةٌ للإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ عَيْنَ الْمِضَارِعِ مَفْتُوحَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ إِذَا كَانَتْ عَيْنَ الْمِضَارِعِ مَكْسُورَةً.

مثال (١):

الماضي	رمز المضارع	الدلالة
- قَرَّبَ	ـُ	المضارع مضموم العين (يَقْرُبُ)
- سَرَقَ	ـِ	المضارع مكسور العين (يَسْرِقُ)
- سَلِمَ	ـِ	المضارع مفتوح العين (يَسْلَمُ)

مثال (٢):

الماضي	رمز المضارع	الدلالة
- جَرَى	ـِ	أَنَّ الْمِضَارِعَ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، وَأَنَّ الْأَلْفَ أَصْلُهَا يَاءٌ (يَجْرِي)
- عَدَا	ـُ	أَنَّ الْمِضَارِعَ مِضْمُومُ الْعَيْنِ، وَأَنَّ الْأَلْفَ أَصْلُهَا وَاوٌ (يَعْدُو).
- ذَاعَ	ـِ	أَنَّ الْمِضَارِعَ مَكْسُورُ الْعَيْنِ، وَأَنَّ الْأَلْفَ أَصْلُهَا يَاءٌ (يَذِيعُ).

القاعدة:

أبواب الثلاثي المجرد ستة:

١. باب (نَصَرَ) وهو مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع.
٢. باب (ضَرَبَ) وهو مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع.
٣. باب (فَتَحَ) وهو مفتوح العين فيهما ، وضابطُهُ : أَنْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ
أحد أحرف الحلق (أ، هـ، ع، غ، ح، خ).
٤. باب (فَرَحَ) وهو مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع.
٥. باب (حَسِبَ) وهو مكسور العين فيهما.
٦. باب (كَرَّمَ) وهو مضموم العين فيهما.

التدريبات

التدريب الأول:

١. كَسَبَ يَكْسِبُ
٢. صَدَقَ يَصْدُقُ
٣. سَعِدَ يَسْعُدُ
٤. نَزَحَ يَنْزَحُ
٥. عَظَّمَ يَعْظُمُ

الأفعال السابقة من الأبواب الآتية: باب نَصَرَ / باب ضَرَبَ / باب فَتَحَ / باب كَرَّمَ
/ باب فَرَحَ . فضع مع كل فعل (بابه) .

التدريب الثاني:

- ميّز فيما يأتي الأفعال التي من باب (نَصَرَ يَنْصُرُ) والتي من باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ):
١. (حَنَّ يَحِنُّ) (صَدَّ يَصْدُدُّ) (هَبَّ يَهْبُ) (رَقَّ يَرِقُّ) (شَنَّ يَشْنُ) (فَرَّ يَفِرُّ).
 ٢. (سَمَّا يَسْمُو) (غَلَى يَغْلِي) (حَبَا يَحْبُو) (قَضَى يَقْضِي) (سَاقَ يَسُوقُ)
(فَادَّ يَقْوَدُ) (سَرَى يَسْرِي) (نَجَا يَنْجُو) (عَاشَ يَعِيشُ) (غَابَ يَغِيبُ) .

التدريب الثالث:

هاتِ الفعل المضارع لما يأتي واضبطْ عينه بالشَّكل:

سَكَتَ	لَعِبَ	غَضِبَ	ظَهَرَ
سَبَحَ	عَمِلَ	سَقَطَ	نَجَحَ
حَدَّثَ	شَعَرَ	سَهَرَ	نَزَلَ
غَلَبَ	جَمَلَ	عَدَلَ	مَدَحَ
قَرَّبَ	مَسَحَ	شَرَفَ	فَهِمَ

التدريب الرابع:

١. اكتبِ الفعل المضارع لما يأتي واضبطْ عينه بالشَّكل وَفْقَ الرَّمزِ المعجميِّ:

سَهَّلَ ُ -	مَنَعَ -	طَلَعَ ُ -	عَذَرَ -
زَرَعَ -	سَجَدَ ُ -	غَزَلَ -	أَمِنَ -
حَمَدَ -	عَرَفَ -	صَعَدَ -	عَجَزَ -

٢. هاتِ المضارع لكلِّ فعلٍ ممَّا يأتي واضبطْ ما قبل حرفِ العِلَّةِ بالشَّكل:

خَافَ -	شَرَى -	رَعَى -	دَارَ ُ -
غَابَ -	خَالَ -	مَالَ -	سَادَ ُ -

٣. ايتِ بالمضارع لكلِّ فعلٍ ممَّا يأتي واضبطه بالشَّكل:

قَلَّ -	ظَلَّ -	رَدَّ ُ -	هَزَّ ُ -
وَدَّ -	هَلَّ -	عَمَّ ُ -	جَدَّ -

التدريب الخامس:
وضّح الباب لكل فعل مما يأتي:

نَصَحَ يَنْصَحُ	شَدَا يَشْدُو	خَشِيَ يَخْشَى
شَهِدَ يَشْهَدُ	لَمَعَ يَلْمَعُ	وَلِيَ يَلِي
سَبَقَ يَسْبِقُ	قَدَرَ يَقْدِرُ	شَدَّ يَشُدُّ
كَسَبَ يَكْسِبُ	رَقَبَ يَرْقُبُ	أَمَرَ يَأْمُرُ
غَضَّ يَغْضُ	نَأَى يَنَآيُ	هَرَبَ يَهْرُبُ
لَوَّمَ يَلُومُ	أَسَفَ يَأْسِفُ	شَرَحَ يَشْرَحُ
طَغَى يَطْغَى	جَادَ يَجُودُ	زَادَ يَزِيدُ

فائدة:

- كثير من الأفعال الثلاثية المجردة تتفق في نوع الحروف مع اختلاف في الباب، ويتبع الاختلاف في الباب اختلاف في المعنى، وإليك البيان:

الفاعل	بابه	مصدره	معناه
١. شَهَقَ يَشْهَقُ شَهَقَ يَشْهَقُ	فَتَحَ فَرَحَ	شُهُوقاً شَهيقاً - شَهَقاً	شَهَقَ البناءُ: ارتفع شَهَقَ الرَّجُلُ: ترددَ نَفْسُهُ في حلِقِهِ
٢. لَبَسَ يَلْبَسُ لَبَسَ يَلْبَسُ	فَرَحَ ضَرَبَ	لَبِيساً لَبْساً	لَبَسَ الثَّوبَ: اسْتَرَبَهُ . خَلَطَ، قالَ تَعَالَى: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ).
٣. هَوَى يَهْوِي هَوِي يَهْوِي	ضَرَبَ فَرَحَ	هَوِيّاً . هَوِيّاً هَوِي	سَقَطَ أَحَبَّ
٤. كَبُرَ يَكْبُرُ كَبِرَ يَكْبُرُ كَبِرَ يَكْبُرُ	كَرَّمَ فَرَحَ نَصَرَ	كِبَرًا وَكُبْرًا كِبَرًا كِبَرًا	عَظُمَ طَعَنَ فِي السَّنِّ . فَلَانٌ يَكْبُرُ فَلَانًا، أَي: يَفُوقُهُ فِي السَّنِّ.
٥. غَلَى يَغْلِي غَلَا يَغْلُو	ضَرَبَ نَصَرَ	غَلِيَانًا . غَلِيّاً غُلُوّاً . غَلَاءً	غَلَتِ الْقِدْرُ: فَارَتْ غَلَا الذَّهَبُ: ارْتَفَعَ ثَمَنُهُ .
٦. حَسَبَ يَحْسُبُ حَسَبَ يَحْسُبُ حَسَبَ يَحْسُبُ	نَصَرَ كَرَّمَ فَرَحَ	حِسَاباً حَسَباً حِسْبَاناً	حَسَبَ الْمَالُ: عَدَّهُ وَأَحْصَاهُ حَسَبَ الرَّجُلُ: كَانَ ذَا حَسَبٍ وَشَرَفٍ ظَنَّ

٣- أحكام الفعل المعتلّ أولاً: المثال

العرض:

-١-

أ	الماضي	المضارع	الأمر
	وَرَدَ وَعَدَ	يَرُدُّ يَعِدُّ	رُدْ عِدْ
ب	وَجَلَ وَحَلَ	يُوجِلُّ يُوحِلُّ	اِجْلُ اِحْلُ

-٢-

	الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضي	وَجَدَ	وَجَدْتُ	وَجَدْنَا	وَجَدْنَ	وَجَدَا	وَجَدُوا	-
المضارع	يَجِدُ يُوجِلُّ	- -	- -	يَجِدْنَ يُوجِلْنَ	يَجِدَانِ يُوجِلَانِ	يَجِدُونَ يُوجِلُونَ	تَجِدِينَ تُوجِلِينَ
الأمر	عِدْ	-	-	عِدْنَ	عِدَا	عِدُوا	عِدِي

التّحليل:

-عَرَفْتُ في درسٍ سابقٍ أنّ المثال ما كانت فاؤه حرفَ عِلَّةٍ والمثال نوعان يائيٌّ مثل: يَيْسُ وَيَتَمُّ، وواويٌّ مثل: وَصَفَ وَوَقَفَ. واللّذي يَهْمُنَا هنا هو المثال الواويّ الثلاثيّ.

-أنظر إلى الجدول وقارن بين الماضي والمضارع والأمر تجد أنّ فاءه (الواو) حُذِفَتْ من المضارع والأمر في القسم (أ).

-بينما ثبتت في المضارع وَقُلِبَتْ ياءٌ في الأمر في فعلي القسم (ب) فمتى تُحْدَفُ فاء

المثال في المضارع والأمر؟ ومتى تثبت؟

- للإجابة عن ذلك ارجع إلى عين المضارع في القسم (أ) وهي (الرَّاء) في (يَرُدُّ) و(العين) في (يَعُدُّ) تجدها مكسورة وكلّ مثال مكسور العين في المضارع تُحذفُ فاؤه من المضارع والأمر.

- أمّا في القسم (ب) فإنّ عين المضارع وهي (الجيم) في (وَجِلَّ) و(الحاء) في (وَحِلَّ) جاءت مفتوحة وكلّ مثال ثلاثيٌّ فَتَحَتْ عين مضارعه ، تثبت فاؤه في المضارع وتُقلَب ياءً في الأمر.

- انتقلْ معي إلى الجدول الثاني، ويبيّن الضّمائر التي أُسند إليها المثال الماضي والضّمائر التي أُسند إليها المضارع والأمر.

- لاحظ أنّ المثال في أحواله الثلاثة (الماضي والمضارع والأمر) لم يحدث فيه تغييرٌ.

القاعدة:

١. تُحذفُ فاء المثال الثلاثيِّ الواويّ من المضارع والأمر إذا كانت عين مضارعه مكسورةً مثل: وَزَنَ ، يَزِنُ ، زَنَ.
٢. تثبت فاؤه (الواو) في المضارع وتُقلَب ياءً في الأمر إذا كانت عين مضارعه مفتوحةً مثل: وَجَعَ - يَوْجَعُ - اِجْجَعُ.
٣. عند إسناد المثال إلى الضّمائر لا يحدث فيه تغييرٌ سواءً أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.

التَّدرِيبات

التَّدرِيب الأول:

وَثِقَ ، وَكَلَّ ، وَقَفَّ ، وَكَفَّ ، وَثَبَّ .

-الأفعال السابقة كلّها مكسورة العين في المضارع فهاتِ المضارع والأمر لكلّ منها.

التَّدرِيب الثاني:

وَحَشَّ - وَسَنَ - وَصَبَّ - وَقَحَّ - وَلَعَ

-الأفعال السابقة كلّها مفتوحة العين في المضارع فهاتِ المضارع والأمر لكلّ منها.

التَّدرِيب الثالث:

إِبنِ كلِّ فعلٍ ممَّا يأتي للمجهول ثُمَّ اكتبه:

يَصِفُ - يَلِدُ - يَرِثُ

التَّدرِيب الرابع:

يَفِدُ - دَعَّ

أسندِ الفعلين السابقين إلى واو الجماعة مرَّةً، وإلى نون النسوة مرَّةً أخرى مع الضَّبْطِ بالشَّكْلِ.

ثانياً الأجوف

العرض:

- ١ -

الأمر	المضارع	الماضي	
عُدْ سِرْ نَمْ	يَعُودُ يَسِيرُ يَنَامُ	عَادَ سَارَ نَامَ	ثلاثي
أَعِدْ اخْتَرْ اسْتَعِنْ	يُعِيدُ يَخْتَارُ يَسْتَعِينُ	أَعَادَ اخْتَارَ اسْتَعَانَ	غير ثلاثي

- ٢ -

واو الجماعة	ألف الاثنين	نون النسوة	نا	تاء الفاعل	الفعل	
رَامُوا كَالُوا هَابُوا	رَامَا كَالَا هَابَا	رُمْنَن كِلْنَن هَبْنَن	رُمْنَا كِلْنَا هَبْنَا	رُمْتُ كِلْتُ هَبْتُ	رَامَ كَالَ هَابَ	ثلاثي
أَاعَانُوا اخْتَارُوا اسْتَعَادُوا	عَانَا اخْتَارَا اسْتَعَادَا	أَعَنَّ اخْتَرَنَّ اسْتَعَدَنَّ	أَعَنَّا اخْتَرْنَا اسْتَعَدْنَا	أَعَنْتُ اخْتَرْتُ اسْتَعَدْتُ	أَعَانَ اخْتَارَ اسْتَعَادَ	غير ثلاثي

التحليل:

- مرّ عليك عند دراستك لأنواع الفعل المعتلّ أنّ الأجوف ما كانت عينه حرف علة. وفي هذا الدرس ستعرف بعض أحكام هذا النوع من الأفعال المعتلة.
- انظر إلى الجدول الأوّل تجده حوى أفعالاً جوفاء بعضها ثلاثي وبعضها غير ثلاثي. فعين الثلاثي والرّباعي والخماسي والسداسي.

- عندما نأتي بالمضارع للفعل الثلاثي الأجوف فإننا نَرُدُّ الألف إلى أصلها (الواو) إن كان من باب نَصَرَ مثل (عَادَ يَعُودُ) أو إلى الياء إن كان من باب ضَرَبَ مثل (سَارَ يَسِيرُ) أمّا إذا كان من باب (فَرَحَ) فإنَّ ألفه ستبقى في المضارع مثل (نَامَ يَنَامُ) وقد مرَّ عليك ما حدث في مضارعه من إعلال.

- أمّا عند صياغة فعل الأمر للأجوف الثلاثي فإننا نحذف عينه ونضمُّ الفاء إن كان المحذوف واواً (عُدْ) ونكسرهما إن كان المحذوف ياءً مثل (سِرْ) ونفتحها إن كان المحذوف ألفاً مثل (نَمْ).

- عُدْ معي إلى الأجوف غير الثلاثي وستجد أنَّ ألفه في الماضي قد صارت ياءً في الرُّباعيِّ والسُّداسيِّ مثل: (يُعِيدُ) و(يَسْتَعِينُ) وظلَّت كما هي في الخماسيِّ مثل (يُخْتَارُ). أمّا الأمر فقد حُذِفَتْ عينه في الرُّباعيِّ والخماسيِّ والسُّداسيِّ مثل: (أَعِدْ) و(اخْتَرْ) و(اسْتَعِنْ).

- لنَعُدْ إلى الجدول الثاني ونلاحظ أيضاً أنَّه حوى أفعالاً جوفاء ثلاثية وغير ثلاثية وقد أسندت هذه الأفعال إلى الضمائر فهل يُمكنك تعيين الضمائر التي أسندت إليها الأفعال؟

- لاحظ أنَّ الأجوف الثلاثي عندما يُسند إلى تاء الفاعل و(نا) الفاعلين و(نون) النسوة يحدث فيه تغييران:
١- تُحْدَفُ عينه.

٢- يُضَمُّ أوَّلُه وإن كان من باب نَصَرَ مثل رُمْتُ، ويُكسَّر أوَّلُه إن كان من باب ضَرَبَ مثل (كَلْتُ) أو من باب فَرَحَ (هَبْتُ).

- أمّا غير الثلاثي عند إسناده إلى ضمائر الرِّفْع المتحرِّكة (تاء الفاعل، ونا الفاعلين، ونون النسوة) - فإنَّ عينه تحذف أيضاً ويبقى ما قبل الألف المحذوفة مفتوحاً مثل (أَعْنْتُ) و(اخْتَرْنَا) و(اسْتَعَدْنَا).

- إذا أسند الأجوف - ثلاثياً أو غير ثلاثي - إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة فإنَّه لا يُحْدَفُ منه شيءٌ.

القاعدة:

١. عند صياغة المضارع للفعل الثلاثي الأجوف فإننا نَرُدُّ ألفه في الماضي إلى أصلها (الواو) إن كان من باب (نَصَرَ) مثل: (زَارَ يَزُورُ) أو إلى أصلها (الياء) إن كان من باب (ضَرَبَ) مثل: (غَابَ يَغِيبُ) وتبقى ألفه في المضارع إن كان من باب (فَرِحَ) مثل: (نَالَ يَنَالُ).
٢. غير الثلاثي تُحوَّل ألفه في الماضي إلى ياء في الرباعيِّ والسُّداسيِّ مثل: (أَشَادَ يُشِيدُ) (وَاسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ) وتبقى ألفه في الخماسيِّ مثل: (اشْتَأَقَ يَشْتَأِقُ).
٣. عند صياغة الأمر للثلاثي الأجوف فإننا نحذف عينه، ونضمُّ أوَّلَه إن كان المحذوف واواً مثل: (يَزُورُ زُرْ) ونفتحه إن كان المحذوف ألفاً مثل: (يَخَافُ خَفْ) ونكسره إن كان المحذوف ياءً مثل: (يَغِيبُ غِبْ).
٤. غير الثلاثي تُحذف عينه في الأمر أيضاً مثل: (يُشِيدُ أَشِدْ) و(يَزِدَادُ اِزْدَدْ) و(يَسْتَمِيلُ اسْتَمِلْ).
٥. عند إسناد الأجوف الثلاثيِّ إلى ضمائر الرِّفْع المتحرِّكة (تاء الفاعل - نا - نون النسوة) فإننا نحذف عينه ونضمُّ أوَّلَه إن كان من باب نَصَرَ مثل (جُلْتُ) ويُكسَر أوَّلَه إن كان من باب ضَرَبَ أو فَرِحَ مثل (غَبْتُ - نِلْتُ).
٦. -الرباعيُّ والخماسيُّ والسُّداسيُّ إذا أُسند إلى ضمائر الرِّفْع المتحرِّكة حُذِفَت عينه أيضاً - وبَقِيَ ما قبلها مفتوحاً مثل (أَشَدْتُ - اِزْدَدْتُ - اسْتَطَعْتُ).
٧. إذا أُسند الأجوف - ثلاثياً أو غير ثلاثيٍّ - إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة لا يحدث فيه تغيير.

التَّدرِيبَات

التَّدرِيب الأوَّل:

١. هَاتِ المضارع لما يأتي:
بَاعَ - قَادَ - دَارَ - مَالَ - خَالَ - زَادَ - صَالَ.
٢. ايتِ بالأمر للأفعال الآتية واضبطْ أوله بالشَّكل:
يُبُوِّحُ - يَرْوِّحُ - يَنَالُ - يُدِينُ - يَبِينُ.

التَّدرِيب الثَّاني:

١. أسند كلَّ فعلٍ ممَّا يأتي إلى تاء الفاعل مرَّةً، وإلى (نا) مرَّةً ثانية، وإلى (نون النسوة) مرَّةً ثالثة، واضبطْ أوله بالشَّكل:
قَالَ - جَاعَ - خَالَ - قَادَ - بَاعَ - مَالَ.
٢. أسند الأفعال الآتية إلى تاء المتكلم واضبطْ فاء الفعل بالشَّكل:
أَجَادَ - انْسَاقَ - اسْتَجَابَ.

التَّدرِيب الثَّالث:

- اجعلْ كلَّ فعلٍ ممَّا يأتي مسنداً إلى ألف الاثنين مرَّةً، وإلى واو الجماعة مرَّةً أخرى:
عَادَ - نَامَ - اسْتَرَاحَ - زَادَ.

ثالثاً: الناقص

العرض:

الفعل	الف الاثنين	نون النسوة	واو الجماعة	ياء المخاطبة	
سَرَوْ	سَرَوْا	سَرَوْنَ	سَرُوا	—	الماضي
بَقِيَ	بَقِيَا	بَقِينَ	بَقُوا	—	
عَفَا	عَفَوْا	عَفَوْنَ	عَفَوْا	—	
جَرَى	جَرَيَا	جَرَيْنَ	جَرَوْا	—	
ارْتَضَى	ارْتَضَيَا	ارْتَضَيْنَ	ارْتَضَوْا	—	
يَرْجُو	يَرْجُونَ	يَرْجُونَّ	يَرْجُونَ	أَنْتِ تَرْجِينَ	المضارع
يَجْرِي	يَجْرِيانِ	يَجْرَيْنِ	يَجْرُونَ	أَنْتِ تَجْرِينَ	
يَنْهَى	يَنْهَيَانِ	يَنْهَيْنِ	يَنْهَوْنَ	أَنْتِ تَنْهَيْنِ	
أَرْجُ	أَرْجُوا	أَرْجُونَّ	أَرْجُوا	أَرْجِي	الأمر
اجْرِ	اجْرِيَا	اجْرَيْنِ	اجْرُوا	اجْرِي	
إِنَّه	انْهَيَا	انْهَيْنِ	انْهَوْا	انْهِي	

التحليل:

- عرفت قبلاً أنَّ الفعل الناقص هو ما كانت لامه حرف علة وحرف العلة إمَّا أنَّ يكون واواً وإمَّا ياء وإمَّا ألفاً.
- عيِّن فيما سبق الأفعال المنتهية بالألف والمنتهية بالواو والمنتهية بالياء.
- بيَّن فيما سبق الضمائر التي أسند إليها الفعل الماضي، والضمائر والتي أُسند إليها المضارع والأمر.
- لاحظ أنَّ فعل الأمر بُنيَ على حذف حرف العلة عندما لم يتَّصل به ضمير وبقيت الضمَّة في (ارْجُ) لتدلَّ على أنَّ المحذوف واوٌ، وبقيت الكسرة في (اجْرِ) لتدلَّ على أنَّ المحذوف ياء، والفتحة في (إنه) لتدلَّ على أنَّ المحذوف ألف.

- عُدَّ إلى الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين تجدُّ أن الماضي قد حدث فيه تغييران أحدهما أننا رَدَدْنَا الألف في الثلاثيَّ إلى أصلها الواو والياء في (عَفَا وَجَرَى) ، وثانيهما أننا فَتَحْنَا ما قبل ألف الاثنين. أمَّا المضارع فلم يحدث فيه تغيير سوى فَتَحَ ما قبل ألف الاثنين.
- وعندما أسندنا الأمر إلى ألف الاثنين رَدَدْنَا إليه حرف العِلَّة الَّذِي حُذِفَ منه كما في (ارْجُوا واجْرِيا، وانْهيا) وفتَحنا ما قبل ألف الاثنين.
- تَعَالَى إلى الأفعال نفسها عندما أُسْنِدَتْ إلى نون النسوة تجدُّ أننا في الماضي رَدَدْنَا الألف إلى أصلها الواو والياء في (عَفَوْنَ وَجَرَيْنَ) أمَّا المضارع فلم يحدث فيه تغيير، وفي فعل الأمر رُدَّ حرف العِلَّة الَّذِي كان محذوفاً.
- نأتي بعد ذلك إلى واو الجماعة وياء المخاطبة، وياء المخاطبة خاصّة بالمضارع والأمر؛ لأنَّ الماضي لا يُسند إليها.
- والفعل الناقص عندما يُسند إليهما فإنَّنا نحذف لامه، وإليك تفصيل ذلك:
- ارجع إلى الأفعال المسندة إلى واو الجماعة تجدُّ أننا حذفنا اللامَ وجِئنا بواو الجماعة ساكنة، وتركنا ما قبلها مفتوحاً عندما كان المحذوف ألفاً مثل: عَفَوْا ، وَيَنْهَوْنَ ، انْهَوْا.
- أمَّا إذا كان حرف العِلَّة المحذوف واواً فإنَّ ما قبل واو الجماعة يبقى مضموماً مثل (سَرُّوا ، يَرْجُونَ ، ارْجُوا).
- إذا كان حرف العِلَّة المحذوف ياءً فإنَّنا نُحوِّل الكسرة قبل واو الجماعة إلى ضمّة مثل: (بَقِيَ بَقُوا) (يَجْرِي يَجْرُونَ) (اجْرِ اجْرُوا).
- تَعَالَى معي إلى الأفعال المسندة إلى ياء المخاطبة الخاصّة بالمضارع والأمر كما ذكرنا، ولاحظ أنَّنا حذفنا اللامَ - أيضاً - وتركنا ما قبل الياء مفتوحاً عندما كان المحذوف ألفاً وسَكَّنَّا الياء مثل: (تَنْهَيْنَ انْهَي) أمَّا عندما كان المحذوف ياءً، فإنَّنا تركنا ما قبل الياء مكسوراً (يَجْرِي تَجْرَيْنَ) (اجْرِي).
- إذا كان المحذوف واواً فإنَّنا نُحوِّل الضمّة قبل الياء إلى كسرة مثل: (يَدْعُو - تَدْعِينَ - ادْعِي).

القاعدة:

- إذا أُسند الناقص إلى ألف الاثنين لم يُحذف منه شيءٌ ويُفتح ما قبل ألف الاثنين.
- تُردُّ الألف في الماضي الثلاثي إلى أصلها الواو أو الياء.
- يُردُّ للأمر ما حُذف منه.
- عند إسناد الناقص إلى نون النسوة لا يُحذف منه شيءٌ.
- تُردُّ الألف في الماضي الثلاثي إلى أصلها الواو والياء.
- تُردُّ للأمر ما حُذف منه.
- عندما يُسند الناقص إلى واو الجماعة تُحذف لامه ويبقى ما قبل واو الجماعة مفتوحاً إن كان المحذوف ألفاً، ومضموماً إن كان المحذوف واواً، أمّا إذا كان المحذوف ياءً فإن الكسرة تُحوّل قبل واو الجماعة إلى ضمة.
- إذا أُسند الناقص إلى ياء المخاطبة فإننا نحذف لام الفعل ونُدع ما قبل الياء مفتوحاً إذا كان المحذوف ألفاً، ومكسوراً إذا كان المحذوف ياءً، أمّا إذا كان حرف العلة المحذوف واواً فإننا نُحوّل الضمة كسرةً لمناسبة الياء.

التدريبات

التدريب الأول:

١. أسند كل فعل مما يأتي إلى ألف الاثنين واضبطه بالشكل:
غَزَا - رَضِيَ - مَشَى - يَسْرِي - يَرْعَى - يَسْمُو.
٢. اجعل الأفعال الآتية مسندةً إلى نون النسوة مع الضبط بالشكل:
أَسْتَعْنَى - شَدَا - لَقِيَ - سَقَى - يَغْدُو - يَحْكِي - يَنَأَى.
٣. أسند كل فعل مما يأتي إلى ألف الاثنين مرةً، وإلى نون النسوة مرةً أخرى:
إِخْشَ - إِقْضَ - أَدْنُ.

التدريب الثاني:

أَسَدُ كُلِّ فَعْلٍ يَأْتِي إِلَى وَاءِ الْجَمَاعَةِ مَرَّةً، وَيَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ ضَبْطِ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالشَّكْلِ:

يَخْنُو - يَشْقَى - يَمْضِي
أُجِفُّ - أَلْقُ - إِسْقِ

تدريبات عامة على أنواع الفعل المعتل

التدريب الأول:

هَاتِ مِضَارِعَ كُلِّ فَعْلٍ يَأْتِي وَضْعُهُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

وَرِثَ - وَجَلَ - وَرَدَ - وَسَخَ

التدريب الثاني:

- رَحَّبَ بِالزَّائِرِ إِذَا أَتَى وَلَا تُؤَاخِذْهُ إِذَا هَفَا.

ثُمَّ كَلِمَةُ «الزَّائِرُ» مَرَّةً، وَاجْمَعْهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ مَرَّةً أُخْرَى، وَجَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا مَرَّةً ثَلَاثَةً ثُمَّ اكْتُبِ الْعِبَارَةَ صَحِيحَةً فِي كُلِّ حَالَةٍ.

التدريب الثالث:

ضَعِ الْحَرَكَةَ الْمُنَاسِبَةَ قَبْلَ وَاءِ الْجَمَاعَةِ وَيَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١. الْمُؤْمِنُونَ دَعَوْا رَبَّهُمْ.
٢. أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ.
٣. لَا تَرْمُوا أَحَدًا بِالْبَاطِلِ.
٤. لَا تَرْجُوا غَيْرَ رَبِّكُمْ.
٥. أَنْتِ تَدْعِينَ رَبَّكَ وَتُخَشِّنُهُ فَلَا تَرْمِي أَحَدًا بِالْبَاطِلِ.

التدريب الرابع:

١. مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَائِنِ فِيمَا يَأْتِي ؟
الرِّجَالُ سَمَوْا. النِّسَاءُ سَمَوْنَ.
٢. مِيزْ بَيْنَ الْيَائِنِ وَالنُّونِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَهَا خَطٌّ:
أَنْتِ تَسْعَيْنَ. أَنْتُنَّ تَسْعَيْنَ.
٣. وَازِنْ بَيْنَ الْوَائِنِ وَالنُّونِ فِيمَا يَأْتِي:
أَنْتُمْ تَرْجُونَ اللَّهَ. أَنْتُنَّ تَرْجُونَ اللَّهَ.

التدريب الخامس:

عينٌ فيما يأتي كل فعل معتلٌ وبيّن نوعه والضمير الذي أُسند إليه ووضّح ما حدث في الفعل بعد الإسناد:
قال تعالى:

١. ﴿... فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
٢. ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ...﴾
٣. ﴿... وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا...﴾
٤. ﴿... حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِهِم...﴾
٥. ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾
٦. ﴿... الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ...﴾
٧. ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ...﴾
٨. ﴿... وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾
٩. ﴿... وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا...﴾

التدريب السادس:

١. الفعل فيما يأتي مسند إلى ألف الاثنين مرّةً، وإلى واو الجماعة مرّةً أخرى:

دَعَا دَعَا

وضّح الفرق بينهما في الشكل. ميّز بين الواوين من حيث النوع.

٢. أسند كل فعل ممّا يأتي إلى ألف الاثنين مرّةً، وإلى واو الجماعة مرّةً أخرى مع الضبط بالشكل:

نَجَا - نَمَا - سَهَا

التدريب السابع:

بيّن حكم الناقص (الواوي واليائي) عند إسناده إلى نون النسوة وواو الجماعة.

التدريب الثامن:

١. أسند كل فعل ممّا يأتي إلى ألف الاثنين واضبطه بالشكل:

اسْتَغْنَى - اسْتَغْنَى - يَسْتَغْنَى

المصادر

أولاً: مصادر الأفعال الثلاثية

(أ) مصدر (فَعَلَ) و(فَعِلَ) (المتعديين ومصدر «فَعَلَ» اللازم:

العرض:

١- أ / ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.

﴿... وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾.

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾.

ب / ﴿... فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾.

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

ج / إِنَّهُ يَعْمَلُ فِي حَيَاكَةِ الْمَلَابِسِ وَصِبَاغَتِهَا.

٢- أ / ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا...﴾.

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾.

ب / تُعْجِبُنِي خُضْرَةُ الزُّرُوعِ وَزُرْقَةُ السَّمَاءِ.

ج / يَبْتَهِجُ الْمُسْلِمُونَ بِقُدُومِ رَمَضَانَ.

التحليل:

باستعراضنا للآيات والأمثلة السابقة مجموعة مجموعة، يتضح لنا - فيما تحته خط - مصادر الأفعال الثلاثة وأصولها المختلفة:

- ففي استعراضنا للأمثلة المجموعة الأولى، نجد في (أ) الكلمات: «فَتَحًا» و«وَعْدٌ» و«قَوْلٌ» قد جاءت على وزن «فَعَلَ» وكل منها يدل على اسم معنى مجرد من الزمان، إذن فهي مصادر للأفعال: «فَتَحَ» و«وَعَدَ» و«قَالَ» وكلها أفعال متعدية على وزن «فَعَلَ» بفتح الثاني.

- وفي أمثلة (ب) نجد الكلمات: «الْأَمْنِ» و«مَسَّ» و«خَوْفٌ» قد جاءت على وزن «فَعَلَ» أيضاً، ودلت على اسم معنى مجرد من الزمان، إذن فهي مصادر للأفعال: «أَمِنَ» و«مَسَّ» و«خَافَ» وهي أفعال متعدية على وزن «فَعَلَ» بكسر الثاني؛ إذ «مَسَّ» أصلها «مَسِسَ»، و«خَافَ» أصلها «خَوِفَ».

- وفي (ج) نجد الكلمتين: «حَيَاكَةِ» و«صِبَاغَةِ» وهما مصدران للفعليين «حَاكَ» و«صَبَغَ» وهما فعلان متعديان على وزن «فَعَلَ» لكن لم يأت مصدرهما على وزن

- «فَعَلَ» بُلْ على «فِعَالَة» - بكسر الفاء ؛ لأنَّهما يدلَّان على حِرْفَة.
- وفي أمثلة المجموعة الثانية نجد في (أ) الكلمتين: «حَزَنًا» و«أَسَفًا» اسمي معنى على وزن «فَعَلَ» مصدرين للفعليين: «حَزَنَ» و«أَسَفَ» وهما فعلاَن لازمان على وزن «فَعَلَ» بكسر الثاني، إذن مصدر «فَعَلَ» اللازم قياسه «فَعَلَ» بفتح الفاء والعين.
- ولكننا نجد في (ب) الكلمتين: «خُضِرَ» و«زُرِقَ» مصدرين للفعليين: «خَضَرَ» و«زَرَقَ» بفتح الفاء وكسر العين وهما فعلاَن لازمان على وزن «فَعَلَ» أيضاً، ولكن لم يأتِ مصدرهما على وزن «فَعَلَ» وإنَّما جاء على وزن «فَعْلَة» بضمّ الفاء وسكون العين ؛ لأنَّهما يدلَّان على لَوْنٍ.
- ونجد في (ج) كلمة «قُدُوم» قد جاءت مصدراً للفعْل «قَدِمَ» وهو فعل لازم من باب (فَرَحَ) لكن لم يأتِ مصدره على وزن «فَعَلَ» بل على وزن «فُعُول» بضمّ الفاء والعين ؛ لأنَّه دلَّ على معالجة.

القاعدة:

- المصدر اسم معنى يدلُّ على الحدَث مجرداً من الزَّمان فمثل كلمة (انْتَقَلَ) تدلُّ على حدوث الحركة من مكانٍ إلى آخر دون تحديد لزمان التَّحرُّك وفاعل التَّحرُّك.
- مصادر الأفعال الثلاثية ليست قياسيةً قياساً مطَّرداً، وتعتمد في كثير منها على السَّماع عن العرب والرُّجوع إلى المعاجم. أمَّا الأوزان والصيغ القياسية الآتية فضوابط أغلبية صحيحة، تفيد كثيراً في الوصول إلى المصدر القياسي.
- والفعل الثلاثي مفتوح الفاء دائماً، أمَّا عينه فتأتي مفتوحة ومكسورة ومضمومة، وعليه فله ثلاثة أوزان هي: «فَعَلَ» بفتح الحرف الثاني، ويكون متعدياً ولزماً، و«فَعِلَ» بكسر الثاني، ويكون متعدياً ولزماً، و«فُعَلَ» بضمّ الثاني، ولا يكون إلا لازماً فقط.
- وعلى هذا الأساس، فقياس مصادر الأفعال الثلاثية كما يلي:
- فَعَلَ وفَعِلَ المتعديان: يأتي مصدرهما على وزن «فَعَلَ» ك«رَدَّ» و«أَمَنَ»، إلاَّ إذا دلَّ «فَعَلَ» على حِرْفَة فمصدره على وزن «فِعَالَة» ك«حَيَاكَة وصِياغة».
- وفَعَلَ اللازم مصدر على وزن «فَعَلَ» ك«فَرَحَ وأَسَفَ» إلاَّ إذا دلَّ على لونٍ، فمصدره على وزن «فَعْلَة» ك«حُمْرَة وصُفْرَة». أو دلَّ على علاج فمصدره على وزن «فُعُول» ك«قُدُوم».

(ب) مصدر (فَعَلَ) اللازم، و(فَعَلَ):
العرض:

- ١ - أ / ﴿... وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ • وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿.
- ب / ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً...﴾ .
- ج / ﴿...فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحُجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ...﴾ .
- د / ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَاراً﴾ . «نَفَرَتِ الدَّابَّةُ نِفَاراً، وَجَمَحَتْ جَمَاحاً»
- هـ / أُصِيبَ السَّائِحُ بِالْحَقْفَانِ ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْجَوْلَانِ .
- و / سَعَلَ الْمَرِيضُ سُعَالاً ، ثُمَّ مَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً ، وَرَعَفَ أَنْفُهُ رُعَافاً .
- ز / ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً...﴾ .
- عَوَى الذَّبُّ عَوَاءً ، وَصَهَلَ الْفَرَسُ صَهِيلاً ، وَهَدَلَ الْحَمَامُ هَدِيلاً .
- ح / دَبَّ الشَّيْخُ دَبِيحاً ، وَذَمَلَ الْجَمَلُ ذَمِيلاً * .
- ٢ - لم يجد هناك إلا صُعُوبَةَ الْعَيْشِ وَمُلُوحَةَ الْمَاءِ .
- سَرْنَا بِبِلَاغَتِهِ وَفَصَاحَةِ لِسَانِهِ .

التَّحْلِيلُ:

- في أمثلة المجموعة الأولى نجد في (أ) الكلمات: «طُلُوع» و«الْغُرُوب» و«السُّجُود» مصادر للأفعال: «طَلَعَ» و«غَرَبَ» و«سَجَدَ» وكلها أفعال لازمة على وزن (فَعَلَ) وقد جاءت مصادرهما على وزن (فُعُول) مما دلّ على أن قياس مصدر «فَعَلَ» اللازم هو «فُعُول».

لكننا في (ب) نجد كلمة «تِجَارَةً» قد جاءت من مصدر الفعل «تَجَرَ» وهو فعل لازم على وزن «فَعَلَ» وقد جاء مصدره على (فِعَالَة) لا «فُعُول» ؛ لأنه دلّ على حُرْفَةِ. وفي (ج) نجد المصدر: «صِيَام» قد جاء من «صَام» وهو فعل لازم على وزن «فَعَلَ» ولكن مصدرهما جاء على وزن (فِعَال) ؛ لأنه أجوف.

وفي (د) نجد الكلمات: «فِرَاراً» و«نِفَاراً» و«جَمَاحاً» مصادر للأفعال: «فَرَّ» و«نَفَرَ» و«جَمَحَ» وكلها أفعال لازمة على وزن (فَعَلَ) جاءت مصادرهما على وزن

(فَعَال)؛ لَأَنْتَهَا دَلَّتْ عَلَى امْتِنَاعِ.

وفي (هـ) نجد الكلمتين : «الْحَفَقَان» و«الْجَوْلَان» مصدرين للفعليين : «خَفَقَ» و«جَالَ» وهما فعلاان لازمان على وزن «فَعَلَ» وقد جاء مصدراهما على وزن «فَعْلَان» ؛ لَأَنْتَهَا دَلَّا عَلَى تَقَلُّبٍ واضطراب.

وفي (و) نجد الكلمات : «سُعَال» و«مُشَاء» و«رُعَاف» قد وقعت مصادر للأفعال : «سَعَلَ» و«مَشَى» و«رَعَفَ» وهي أفعال لازمة على وزن (فَعَلَ) وجاءت مصادرهما على وزن «فَعَال» ؛ لَأَنْتَهَا دَلَّتْ عَلَى دَاءٍ.

وفي (ز) نجد الكلمات : «مُكَاء» و«عُوءَاء» و«صَهِيل» و«هَدِيل» مصادر للأفعال : «مَكَأَ» و«عَوَى» و«صَهَلَ» و«هَدَلَ» وكلها أفعال لازمة على وزن «فَعَلَ» إِلَّا أَنَّ مصادرهما جاءت على وزن (فُعَال) و(فَعِيل) لا (فُعُول) ؛ لَأَنْتَهَا دَلَّتْ عَلَى صَوْتٍ.

وفي (ح) نجد الكلمتين : «دَبِيبًا» و«ذَمِيلًا» مصدرين للفعليين : «دَبَّ» و«ذَمَلَ» وهما فعلاان لازمان على وزن (فَعَلَ) وقد جاء مصدراهما على وزن (فَعِيل) لا (فُعُول) ؛ لَأَنْتَهَا دَلَّا عَلَى سَيْرٍ.

- وفي المجموعة الثانية نجد الكلمات : «صُعُوبَةً» و«مُلُوحَةً» و«بَلَاغَةً» و«فَصَاحَةً» مصادر للأفعال «صَعُبَ» و«بُلَغَ» و«مُلِحَ» و«فَصَحَ» وهي على وزن «فَعَلَ» ولا تكون إِلَّا لازمةً وقد جاءت مصادرهما على وزن «فُعُولَةٌ» و«فَعَالَةٌ» مِمَّا دَلَّ عَلَى أَنَّ مصدر (فَعَلَ) اللازم يأتي على هذين الوزنين.

القاعدة :

- «فَعَلَ» اللازم قياس مصدره على وزن «فُعُول» ك«خُرُوجٍ، ودُخُولٍ» ويُستثنى من هذا القياس ما يلي :

- ما دَلَّ على حِرْفَةٍ، قياس مصدره على وزن (فِعَالَةٌ) مثل : «تَجَرَّ، تِجَارَةً، وَسَفَرَ، سِفَارَةً».

- ما كان أجوف، فقياس مصدره على وزن (فِعَال) ك«قِيَام».

- ما دَلَّ على امتناع، قياس مصدره (فِعَال) ك«نِفَارٍ وَجَمَاحٍ».

- ما دَلَّ على تَقَلُّبٍ واضطراب، قياس مصدره على (فَعْلَان) ك«غَلَيَان».

- ما دَلَّ على داء، قياس مصدره (فُعَال) ك«سُعَال، ورُعَاف».
- ما دَلَّ على صوت، قياس مصدره (فُعَال) ك«بُكَاء»، أو (فَعِيل) ك«هَدِير».
- ما دَلَّ على سَيْر، قياس مصدره (فَعِيل) ك«دَبِيب».
- «فُعَل» - ولا يكون إلا لازماً - مصدره في الغالب إمَّا على وزن (فُعُولَة) ك«سُهُولَة»، وإمَّا على (فَعَالَة) ك«فَصَاحَة».

التَّدرِبات

التَّدرِيب الأوَّل:

هاتِ مصدر كلِّ فعل من الأفعال الآتية مضبوطاً بالشَّكل:

- غَزَا ، فَهَمَ ، كَتَبَ ، خَاطَ ، بَطَرَ ، وَجَلَ ، شَلَّ ، حَمَرَ ، صَعِدَ ، لَزِقَ ، فَارَ ، مَالَ ، غَرَبَ ، أَبَى ، طَارَ ، دَارَ رَأْسُهُ ، خَارَ الثَّوْرُ ، أَزَّ الْقَدْرُ ، ثَغَتِ الشَّاةُ.

التَّدرِيب الثَّاني:

هاتِ أفعال المصادر الآتية مضبوطةً بالشَّكل:

- صهيل ، نُباح ، زَيْير ، نَهيق ، سَيْر ، إِبَاق ^(١) ، إِبَاء ، سُحْمَة ^(٢) ، نِجَارَة ، أَسَى .

التَّدرِيب الثَّالث:

اذكرِ مصادر الأفعال الآتية مع بيان السَّبب:

- ظَرَفَ ، عَذَبَ ، عَامَ ، صَرَحَ ، نَهَضَ ، طَرِبَ ، شَجَعَ ، جَارَ .

التَّدرِيب الرَّابِع:

في الآيات التَّالية مصادر. استخرج هذه المصادر، واذكرِ فعل كلِّ منها، ووزنه، وسبب مجيئه على هذا الوزن:

١. ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾.
٢. ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ...﴾.
٣. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا...﴾.
٤. ﴿قُلْ لَّنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ...﴾.
٥. ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَن ذِكْرِ اللَّهِ...﴾.
٦. ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾.
٧. ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُم وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ...﴾.

(١) أَبَقَ معناه: هَرَبَ، وهذا الفعل له مصدران هذا أحدهما والآخر (أَبَقًا) والفعل (أَبَقَ) يأتي من باب (ضَرَبَ) وباب (عَلَّمَ).

(٢) السُّحْمَة: ال سواد، والفعل سَحَّمَ من باب (عَلَّمَ) وله ثلاثة مصادر هي: سَحًا وسَحَامًا، وسُحْمَة.

ثانياً: مصادر الأفعال الرباعية

العرض:

- ١ - أضعَ المُستَهترُ شبابه في العَرَبْدَةِ وبعَثَرَه المَالِ .
 ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ .
 ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ .
- ٢ - أ / ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ .
 ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ .
 ب / أَدَارَ أَعْمَالَهُ إِدَارَةً مَوْفَقَةً، وَأَجَادَهَا إِجَادَةً كَامِلَةً.
- ٣ - أ / ﴿ ... وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ .
 ﴿ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾ .
 ب / ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى ﴾ .
- ٤ - ﴿ ... فَلَا تَمَارٍ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءٌ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ .
 - مُمَارَاةُ اللَّيْمِ نَدَامَةً .

التحليل:

- إذا نظرنا إلى ما تحته خطٌّ في أمثلة المجموعة الأولى - وجدنا الكلمات «العَرَبْدَةُ» و«بعَثَرَه» و«زَلْزَلَه» و«زِلْزَالًا» كلها أسماء تدلُّ على حدث مجرد من الزمان، ممَّا يُشير إلى أنَّها مصادر للأفعال: «عَرَبَدَ» و«بعَثَرَ» و«زَلَزَلَ» وهي أفعال رباعية مجردة على وزن (فَعْلَل) قد جاءت مصادرهما على وزن (فَعْلَلَة) إلا أنَّنا نلاحظ أنَّ الفعل «زَلَزَلَ» فعل مضعَّف رباعيٌّ، لذلك جاء له مصدر على وزن (فِعْلَال) زيادة على وزن (فَعْلَلَة) ففعل فيه: زَلَزَلَه وزِلْزَال.
- وفي أمثلة المجموعة الثانية (أ) نجد الكلمتين (إِسْرَار) و(إِدْبَار) مصدرين للفعليين: «أَسَرَّ» و«أَدْبَرَ» وهما فعلاَن رباعيَّان صحيحا العين، على وزن (أَفْعَل) وقد جاء مصدرهما على وزن (إِفْعَال) دالًّا على أنَّ (أَفْعَل) مصدره الإِفْعَال.
- وفي (ب) نجد الكلمتين: «إِدَارَة» و«إِجَادَة» جاءا مصدرين للفعليين: «أَدَارَ»

و«أَجَادَ» وهما فعلان رباعيَّان على وزن (أَفْعَلَ) إِلَّا أَنْ عَيْنَ كُلِّ مِنْهُمَا أَلِفٌ ؛
لِذَلِكَ حُذِفَتْ مِنْهُمَا أَلِفُ الْإِفْعَالِ فِي الْمَصْدَرِ ، وَعَوَّضَ عَنْهَا التَّاءُ .

- وفي أمثلة المجموعة الثالثة نجد في الكلمتين : «تَكْلِيمًا» و«تَمْهِيدًا» مصدرين
للفعلين : «كَلَّمَ» و«مَهَّدَ» وهما فعلان صحيحا اللَّامُ ، على وزن (فَعَّلَ) وقد
جاء مصدرهما على وزن (تَفْعِيل) دالًّا على أَنَّ (فَعَّلَ) الصَّحِيحُ اللَّامُ ، مصدره
على وزن (تَفْعِيل) .

وفي (ب) نجد الكلمتين «تَوْصِيَةً» و«تَسْمِيَةً» مصدرين للفعلين «وَصَّى» و«سَمَّى»
وهما فعلان معتلًا اللَّامُ على وزن (فَعَّلَ) لِذَلِكَ حُذِفَتْ مِنْ مَصْدَرِيهِمَا ياءُ
التَّفْعِيلِ وَعَوَّضَ عَنْهَا التَّاءُ ، فَجاء المصدران على وزن (تَفْعِيلَة) .

- وفي المجموعة الرَّابِعة نجد الكلمتين : «مِرَاءً» و«مُمَارَاةً» مصدرين للفعل «مَارَى»
وهو فعل رباعيٌّ على وزن «فَاعَلَ» وهذا يدلُّ على أَنَّ «فَاعَلَ» يأتي مصدره على
وزن «فِعَالٍ» أو «مُفَاعَلَةٍ» .

القاعدة :

- للفعل الرباعيُّ أربعة أوزان هي : (فَعَّلَلَ) للمجرَّد ، و(أَفْعَلَ) للمزِيد
بالهمزة في أوله ، و(فَعَّلَ) للمزِيد بتضعيف العين ، و(فَاعَلَ) للمزِيد
بالألف . ومصادرهما كلُّها قياسيةٌّ تأتي على النحو التالي :

- فَعَّلَلَ : يأتي مصدره على وزن (فَعَّلَلَة) إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَعَّفًا فَيَجُوزُ فِي مَصْدَرِهِ
(فِعْلَالٌ) زِيَادَةً عَلَى (فَعَّلَلَة) كـ «زَلَّزَلَ» فمصدره «زَلَزَلَة ، وَزِلْزَالٌ» .

- أَفْعَلَ : يأتي مصدره على وزن (إِفْعَالٌ) كـ «إِدْبَارٌ» ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ أَلِفًا ،
فَتُحْذَفُ مِنْهُ - فِي الْمَصْدَرِ - أَلِفُ الْإِفْعَالِ ، وَيُعَوَّضُ عَنْهَا التَّاءُ كـ «إِجَادَةٌ» .

- فَعَّلَ : يأتي مصدره على وزن (تَفْعِيلٌ) إِنْ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ كـ «تَمْهِيدٌ» ،
وعلى (تَفْعِيلَة) إِنْ كَانَ مَعْتَلَّ اللَّامِ مِثْلَ «رَبَّى تَرْبِيَةً» .

- فَاعَلَ : يأتي مصدره على وزن (فِعَالٌ) أو (مُفَاعَلَة) مِثْلَ «جَادَلَ ، جِدَالًا ،
وَمُجَادَلَةً» .

التَّدرِيات

التَّدرِيب الأوَّل:

هاتِ مصدر كلِّ فعل من الأفعال الآتية مضبوطاً بالشَّكل:

- أَقْبَلَ ، طَمَأَن ، رَبَّى ، صَارَعَ ، أَقَامَ ، أَبَانَ ، وَسَّوَسَ ، عَظَّمَ ، زَكَّى ، وَالَى.

التَّدرِيب الثَّاني:

هاتِ أفعال المصادر الآتية مضبوطة بالشَّكل:

- صَلَّصَلَةً ، مُنَاقَشَةً ، تَعَزَّيَةً ، تَعْلِيمَ ، إِكْبَارَ ، تَأْهِيلَ ، إِنَارَةً ، مُبَادَرَةً ، قَعَقَعَةً ، إِعَانَةً.

التَّدرِيب الثَّالث:

١. قال تعالى:

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾
﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ...﴾
﴿وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأُمْتَالَ وَكَلَّا تَبَرَّزْنَا تَتَبِيرًا﴾

٢. سئِلَ بعضُ الحكماء: أيُّ الأمور أشدُّ تَثْبِيثًا لِلْمُلْكِ، وأَيُّها أشدُّ إِضْرَارًا بِهِ؟

فقال: «أشدُّها تَأْيِيدًا لَهُ تقريبُ العلماء، ومناصرةُ الضُّعفاء، وإقامةُ الصَّلَاتِ.

وأشدُّها إِضْرَارًا بِهِ: مشاورةُ الجُهلاء وإهمالُ الضُّعفاء، وإعانةُ الأعداء».

- في الآيات السَّابِقة والعِبارة مصادر. استخرجْها، ثُمَّ يَبَيِّنْ فعل كلِّ مصدر، ووزنه،

وسبب مجيئه على هذا الوزن.

ثالثاً: مصادر الأفعال الخماسية

العرض:

١. ... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا .
١. وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى .
٢. أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ . - تَأْدَبَ الطَّالِبُ تَأَدُّبًا .
- تَغْنَى المحفلون تَغْنِيًا . - تَرَاضَى الشَّرِيكان تَرَاضِيًا .

التحليل:

- إذا نظرنا إلى ما تحته خط في الآيات والأمثلة السابقة نجد في القسم الأول الكلمة «اخْتِلَافًا» قد جاءت مصدرًا للفعل «اخْتَلَفَ» وهو فعل خماسي مبدوء بهمزة الوصل.
- وإذا أمعنا النظر في مصدر هذا الفعل وجدنا أنه قد جاء على وزن ماضيه مع كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل الآخر .
- وفي الآية الثانية نجد الكلمة «ابْتِغَاءَ» قد جاءت مصدرًا لفعل خماسي مبدوء بهمزة وصل - أيضاً - إلا أن لامه ألف ؛ لذا قُلبَت في المصدر همزة .
- وفي القسم الثاني نجد الكلمتين «التَّكَاثُرُ» و«تَأَدُّبًا» مصدرين للفعلين «تَكَاثَرَ» و«تَأَدَّبَ» وهما فعلا ن خماسيان مبدوءان بالتاء الزائدة . وعند النظر في مصدريهما نجد أنهما قد جاءا على وزن ماضيهما ، مع ضم ما قبل الآخر فقط .
- ونجد - أيضاً - الكلمتين : «تَغْنِيًا» و«تَرَاضِيًا» قد جاءا مصدرين للفعلين «تَغْنَى» و«تَرَاضَى» وهما فعلا ن خماسيان مبدوءان بتاء زائدة ، إلا أن لام كل منهما ألف ؛ لذلك كُسِرَ ما قبل الآخر فيهما بدل ضمه ، فُقِلِبَتِ الألف ياءً في المصدر .

القاعدة:

الأفعال الخماسية إمّا مبدوءة بهمزة الوصل وإمّا بالتاء ومصادرهما قياسية:

- ١- فإن كانت مبدوءة بهمزة الوصل ، فمصدرهما على وزن ماضيهما ، مع كسر ثالثها ، وزيادة ألف قبل الآخر مثل : اعتَقَدَ - اعتَقَدًا . وإن كانت لام الفعل ألفاً قُلبَت في المصدر همزة ، مثل : اهْتَدَى اهْتِدَاءً .
- ٢- وإن كانت مبدوءة بتاء زائدة ، فمصدرها على وزن ماضيهما ، مع ضم ما قبل الآخر مثل : تَنَازَعَ - تَنَازَعًا ، إلا إذا كانت لام الفعل ألفاً ، فيكسّر ما قبل آخره ، وتُقلب الألف ياءً ، مثل : تَسَامَى تَسَامِيًا ، وَتَعَزَّى تَعَزِيًا .

رابعاً: مصادر السداسي

العرض:

١. ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾
٢. اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ اطمئنناً.
٣. استعان استعانةً.
٤. استرضى استرضاءً.

التحليل:

إذا لاحظنا الكلمات التي تحتها خط في الآية والأمثلة السابقة وجدنا ما يلي:

١. في المثالين الأول والثاني نجد الكلمتين: «استكبراً» و«اطمئنناً» مصدرين للفعلين: «استكبر» و«اطمأن» وهما فعلا ن سداسيَّان مبدوءان بهمزة وصل ؛ لذا جاء مصدرهما على وزن ماضيها، مع كسر ثالث الفعل، وزيادة ألف قبل آخره.

٢. وفي المثال الثالث نجد كلمة «استعانة» مصدرراً للفعل «استعان» وهو فعل سداسيٌّ - أيضاً - إلاَّ أنَّ عينه ألف ؛ لذا حُذِفَتْ منه - في المصدر - ألف الاستفعال وعُوِّضَ عنها التاء.

٣. وفي المثال الرابع نجد الكلمة «استرضاء» مصدرراً للفعل «استرضى» وهو فعل سداسيٌّ مبدوء بهمزة وصل، إلاَّ أنَّ لامه ألف ؛ لذا قُبِلَتْ في المصدر همزة.

القاعدة:

١. الفعل السداسيَّ مبدوء بهمزة الوصل دائماً ؛ ولذا يأتي مصدره على وزن ماضيها، مع كسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر مثل: استَفْهَمَ استَفْهَماً، اعْشَوْشَبَ اعْشِيشَاباً.
٢. وإذا كان على وزن (استَفْعَلَ) وكانت عينه ألفاً، حُذِفَتْ من مصدره ألف الاستفعال وعُوِّضَ عنها التاء: كـ «استَقَامَ استِقَامَةً، واستَبَانَ استِبَانَةً».
٣. وإذا كانت لام الفعل ألفاً قُبِلَتْ - في المصدر - همزة كـ «استَجَلَى استِجْلَاءً، واستَهْدَى استِهْدَاءً».

التَّدرِيبَات

التَّدرِيب الأول:

هَاتِ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مَضْبُوتَةً بِالشَّكْلِ:

- أَصْفَرَ ، اقْتَرَبَ ، تَشَاوَرَ ، تَدَخَّرَجَ ، أَحْلَوَى ، اجْلَوَذَ^(١) ، انْحَدَرَ ، أَقْشَعَرَ ، اسْتَعَارَ ، تَكَبَّرَ ، تَدَانَى .

التَّدرِيب الثاني:

هَاتِ أَفْعَالَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ مَضْبُوتَةً بِالشَّكْلِ:

- اسْتِهَانَةً ، اسْتِيطَانَ ، تَدَخَّرَجَ ، اسْتِدَارَةً ، احْمَرَّارَ ، اسْتِجْدَاءً ، تَقَدَّمَ ، اقْتَدَاءً .

التَّدرِيب الثالث:

- ﴿وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾
- ﴿...وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا...﴾
- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾
- ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾
- ﴿وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾
- الإِقْدَامُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ التَّفْكِيرِ وَحُسْنِ التَّثَبُّتِ خَيْرٌ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْهُ، بَعْدَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ وَالِدُخُولِ فِيهِ.
- فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ وَالْعِبَارَةِ مَصَادِرٌ - اسْتَخْرَجَهَا، وَادْكُرْ وَزْنَ كُلِّ مِنْهَا مَضْبُوتًا بِالشَّكْلِ، وَوَضَّحِ السَّبَبَ فِي مَجِيئِهِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ.

(١) اجْلَوَذَ: أَشْرَعَ .

الأخطاء الشائعة في اللغة العربية

يلاحظ أنّ هناك أخطاء في اللغة عمت بلواها الجميع، ولم يعد يحترز عن الوقوع فيها الخاصة فضلاً عن العامة، بل أصبحت تدور على ألسنة طلاب الجامعات والإعلاميين في وسائل الإعلام المختلفة، لذلك رأينا أن نوجه الطلاب ليراعوا الأنماط اللغوية الصحيحة في نطقهم وكتابتهم ليتحروا الدقة المطلوبة في طلب العلم.

ونتمنى أن يكون ما نقدمه في هذا المجال بداية لتنبيه الطالب إلى الحرص على لغته وإحترامها، والخطأ اللغوي قد يكون متصلاً بمعنى الكلمة وصحة ضبطها وهذا يتم تصحيحه بالرجوع إلى المعاجم، وقد يكون متصلاً ببنية الكلمة واشتقاقاتها وذلك يصح بالرجوع إلى مادة الصرف.

أما أخطاء التراكيب والإعراب فمرجعها النحو:

الخطأ	الصواب	التعليل
ماقدّرني فلأن اي لم يعطيني حقي في التعظيم	ما قدرني	ليس التعظيم من معاني (قدر) بالتضعيف فإذا أردنا هذا المعنى إستخدمنا (قدر) على زنة فعل قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾
اجب على الاسئلة الآتية	اجب عن	أن الفعل (اجب) لا يتعدى بالحرف على أنما يتعدى بالحرف (عن) قال حسان هجوت محمداً فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء.
أنا في حيره من امري	حيرة	لأن مصدر احرار يحار حسبها ورد في المعاجم هو حيرة بفتح الحاء لا بكسرها
هو بارع في ميدان الفنون	ميدان	الميدان هو الفسحة الواسعة التي تُمارس فيها الرياضة أو غيرها وقد وردت في المعاجم بفتح الميم لا بكسرها

الخطأ	الصواب	التعليل
الذهب مَعْدَن نفيس	مَعْدِن	حتماً وردت في المعاجم بكسر الدال
جاءوا من كل حَذَب وصوب	حَذَبٍ	الحذب المرتفع من الأرض وهو في المعاجم بفتح الدال لا بسكونها قال تعالى: ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنسِلُونَ﴾
مركز صحي القرية	مركز القرية الصحي	لأن في التركيب فصلاً بين المضاف وهو مركز والمضاف اليه وهو القرية والفصل بين المضاف والمضاف إليه لا يصح
وكيل أول الوزارة	وكيل الوزارة الأول	والامر ينطبق على وكيل.... الخ
زرنا وَزارة الصناعة قدمنا إقتراحاً للنقابة إتصلنا بالسفارة	وزارة نقابة سفارة	لأن المصدر اذا كان دالاً على حرفه يكون بزنة فعالة لا فعالة مثل تجارة نجارة حدادة برادة

البلاغة

أهداف دراسة البلاغة:

- يتوقع من الطلبة بعد نهاية الفصل والتفاعل مع أنشطته أن يكونوا قادرين على:
١. تنمية قدرتهم على فهم الأفكار التي تضمنتها الأفكار الأدبية وإدراك ما فيها من صور الجمال.
 ٢. تذوق الأدب وفهمه فهماً دقيقاً.
 ٣. التدريب على إنشاء الكلام الجيد.
 ٤. التدريب على محاكاة الأساليب البلاغية التي تثير إعجابهم.
 ٥. إظهار نواحي الجمال الفني في الأدب.
 ٦. معرفة الإعجاز البياني في القرآن الكريم.
 ٧. الارتقاء بالمستوى اللغوي وتعزيز القدرة على التعبير بوضوح.
 ٨. تطبيق القواعد البلاغية في الكتابة والتحدث بما يعزز الدقة اللغوية والتواصل الفعال.
 ٩. فهم القواعد البلاغية والأساليب اللغوية في اللغة العربية.

(١-١) مقدمة في علم المعاني

الأمثلة:

(أ)

١. خالدٌ شاعرٌ.
٢. إن خالداً شاعرٌ.
٣. إن خالداً لشاعرٌ.

(ب)

١. إياك أخاطبُ.
٢. أخاطبك.

(ج)

١. أتخشى الناس ولا تخشى الله.
 ٢. قال الشاعر: يا ليلِ طلِ ويا نومِ ذلِ، يا صبحِ قفِ، لا تطلع
 ٣. قال المتنبي:
- الخيْلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

التحليل:

- عرفت سابقاً أن العلماء حصروا البلاغة في ثلاثة أقسام هي: البيان، والمعاني، والبديع. وقد درست في الصف الأول علم البيان، وسندرس في هذا الصف علم المعاني والبديع.
- لقد خصصنا هذا الباب للمعاني، فما المقصود بعلم المعاني؟ وما مباحثه؟ وللإجابة عن ذلك، عُدْ معي إلى طوائف الأمثلة السابقة وانظر إلى أمثلة الطائفة (أ) تجدها جاءت على هيآت مختلفة في تركيبها مع اتفاقها فيما تحمله من مضمون، إذ تتفق كلها في نسبة الشاعرية إلى خالد، ولكن مراعاة مقتضى حال السامع استدعت أن تجيء التراكيب مختلفة لأن المقام الذي تقال فيه كل واحدة من هذه الجمل يختلف عن الآخر، فالأولى توجه للمخاطب خالي الذهن، والثانية توجه لمن يشك في شاعرية خالد، والثالثة توجه لمن ينكر شاعرية خالد، ولذا ترى أن

هذه الجمل تنوعت تراكيبيها لما تقتضيه حال السامع رغم اتحادها في المضمون والمحتوى.

- عد إلى الطائفة (ب) وقارن بين المثالين، تجد أن بينهما اختلافاً في التركيب حيث تقدم المفعول به في الجملة الأولى. فما الذي أفاده التقديم، من السهولة أن تدرك أن تقديم المفعول به في الجملة الأولى. أفاد تخصيص السامع بالخطاب دون غيره، بينما تحمل الجملة الثانية مشاركة الآخرين له في توجيه الخطاب إليهم.
- تعال معي إلى الطائفة (ج) تجد المثال الأول جملة طلبية استفهامية، وعند تأملك لهذه الجملة تدرك من سياقها أن المتكلم لا ينتظر من المخاطب إجابة كما هو الشأن في الاستفهام- ولكنه يقصد توبيخ مخاطبه على خشيته للناس وعدم خشيته لله، فالاستفهام هنا يفيد التوبيخ الذي يفهم من سياق الكلام.
- أما الجمل في المثال الثاني فهي جمل طلبية حوت النداء، والأمر، والنهي، ولعلك تدرك أن النداء هنا ليس مطلوباً به استدعاء المنادى وطلب الحضور منه- كما هو الشأن في النداء لأن المنادى وهو (الليل، النوم، الصبح) ليس من العقلاء الذين يستمعون النداء فيستجيبون له، كما أنّ الأمر (ظل، وزل، وقف) والنهي (لا تطلع) ليس مطلوباً به فعل شيء أو الكف عنه- كما هو الشأن في الأمر والنهي- ولكننا ندرك من السياق أنّ الأمر والنهي مقصود بهما التمني، فالشاعر يتمنى طول الليل وزوال النوم، وعدم طلوع الفجر.
- نأتي إلى بيت المتنبي- وهو جملة خبرية فنذكر من السياق أنّ الشاعر لا يريد أن يفيدنا بشيء لا نعلمه، وإنما يريد أن يعبر عن شعوره بالزهو والفخر وأنه رب السيف والقلم.
- ومن هنا يتضح لنا أنّ علم المعاني يختص بوجوب مطابقة الكلام لحال السامع وما يتطلبه المقام من تأكيد للخبر، أو تقديم لبعض أجزاء الجملة أو إيجاز أو اطناب... الخ كما يختص علم المعاني أيضاً بدراسة ما يستفاد من الكلام عن طريق القرائن.

القاعدة:

- علم المعاني هو العلم الذي يعرف به وجوه مطابقة الكلام لمقتضى حال السامع مع معرفة ما يستفاد من الكلام بمعونة القرائن، وعليه فإن مباحث علم المعاني تتلخص فيما يأتي:
- تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء.
- وجوب مطابقة الكلام لحالة السامع من جانب، وللموطن الذي يقال فيه من جانب آخر.
- دراسة ما يستفاد من الكلام بمعونة القرائن، ففي الخبر - مثلاً - يريك الغرض الأصلي من الخبر - بجانب أغراض أخرى تستفاد من السياق كالمدح، والفخر، والتحسر... الخ.
- في الإنشاء يريك الغرض الأساسي من الأمر والنهي، والإستفهام والنداء... الخ بجانب ما يستفاد من السياق من أغراض أخرى كالإستنكار، والتوبيخ، والتحقير، والتمني... الخ.

الخبر والإنشاء

الأمثلة:

(أ)

١. قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:
أرى كل يوم بالجرائد مزلقاً من القبر يدنيني بغير أناة
٢. قال الأبيوردي في الشكوى:
قالوا: هجرت الشعر، قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مُغلقُ
خلت البلاد، فلا كريم يُرتجى منه النوال ولا مليح يُعشقُ

(ب)

١. قال بشاره الخوري:
سائل العلياء عنا والزمانا هل خفرننا ذمة مُذْ عِرْفَانَا
٢. قال المعري:
تأنّ ولا تعجل بلومك صاحباً لعل له عُذراً وأنت تلومُ

التحليل:

- في المثال الأول من المجموعة (أ) نجد بيتاً من قصيدة الشاعر حافظ التي قالها على لسان اللغة العربية وهي تنعي حظها بين أهلها الذين تبنا آراء بعض المستشرقين، فرموا لغتهم بالعجز عن مسايرة ما يجد في عالمنا المعاصر، فكان أن أهملوا لغتهم حتى دبَّ إليها الضعف، والشاعر في هذا البيت يصف لغة الجرائد وما فيها من أخطاء فادحة وضعف مريع يسرع باللغة إلى نهايتها أو يعجل بموتها.
- وإذا تأملنا ما ذكره الشاعر عن لغة الجرائد وجدنا أنه قدّم ادعاء لا دليل عليه إذ لا نستطيع أن نحكم بصحته أو عدم صحته إلا بالرجوع إلى اللغة التي كانت تكتب بها الجرائد آنذاك فإذا وجدناها كما قال، كان إدعاؤه صحيحاً صادقاً، وإن كان بخلاف ما قال كان ادعاؤه كاذباً، ومعنى هذا، أن ما قاله الشاعر هو خبر قابل للتصديق والتكذيب، وكل كلام قابل للتصديق والتكذيب لذاته بغض النظر عن قائله - يسمى خبراً.
- أما في المثال الثاني فنجد الأبيوردي يذكر أنه هجر الشعر تحت إلحاح الضرورة إذ

- لم يعد هناك كريم يرجى نواله ولا مليح يعشق فيقال فيه الشعر.
- وما ذكره الشاعر من علة لهجره الشعر ادعاء قابل للتصديق والتكذيب ولذا يدخل ضمن الخبر.
- نأتي إلى المجموعة (ب) فنجد أن الشاعر بشارة الخوري يطلب منا بأسلوب الأمر أن نسائل العلياء والزمان عن مجد الأمة التي ما عهدت خفارة للذمم ناقضة للعهد. وتلاحظ أن الشاعر لم يخبرنا بحصول شيء أم عدم حصوله وإنما ينشيء أمراً (سائل) أو استفهاماً (هل حضرنا) ولهذا لا نستطيع أن نقول له صدقت أو كذبت، والكلام إذا كان غير محتمل للصدق والكذب يسمى إنشاء.
- أما المعري فيطلب منا أن نتأني ونترث ولا نعجل بتوجيه اللوم إلى أصحابنا فربما كان للوم عذر خفيف لم نطلع عليه، والمعري لم يعطينا خبراً يتضمن حصول شيء أو عدم حصوله وإنما يُنشيء أمراً (تأن) ونهياً (لا تعجل) وترجياً (لعل) ولهذا يدخل قوله ضمن الإنشاء، ولهذا فلا نستطيع أن نقول له صدقت أو كذبت.
- ومثل الأمر والنهي والترجي - الاستفهام والنداء والتمني والتعجب فجملها إنشائية لأنها لا تحتمل صدقاً ولا كذباً.
- عد معي إلى الجمل السابقة خبرية كانت أم إنشائية تجد كلاً منها أما جملة فعلية وإما جملة اسمية، وقد عرفت من قبل أن الجملة الفعلية هي التي تتكون من الفعل والفاعل أو من الفعل ونائب الفاعل، والجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر. ومعنى هذا أن لكل جملة ركنين فما هما؟
- لو أخذت جملة فعلية مثل: (خلت البلاد) لوجدت أننا حكمنا على البلاد بالخلو، فالبلاد محكوم عليه والخلو محكوم به، ويسمى المحكوم عليه وهو (البلاد) مسنداً إليه ويسمى المحكوم به وهو (خلت) مسنداً. فالفعل مسند والفاعل مسند إليه.
- ولو أخذنا جملة اسمية مثل: (باب البواعث والدواعي مغلق) لوجدنا أننا حكمنا على الباب بالإغلاق، فالباب محكوم عليه أو مسند إليه، والاغلاق محكوم به أو مسند، ومعنى هذا أن الجملة اسمية كانت أم فعلية لها ركنان هما المسند والمسند إليه، وهو أقل ما تتركب منه الجملة المفيدة وما زاد على الركنين كالمفعولات والظروف، والحال وغيرها يسمى قيماً يكسب الجملة معنى إضافياً دون أن يكون ركناً أساسياً فيها، لأن الجملة بغيره تؤدي معنى.

القاعدة:

١. الأسلوب الخبري: ما يحتمل الصدق والكذب لذاته.
٢. الأسلوب الإنشائي: ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.
٣. لكل من جملة الخبر والإنشاء ركنان أساسيان:
 أ) محكوم عليه ويسمى مسنداً إليه وهو المبتدأ في الجملة الاسمية والفاعل أو نائبه في الجملة الفعلية.
 ب) محكوم به ويسمى مسنداً وهو الخبر في الجملة الاسمية والفاعل في الجملة الفعلية.
 ج) ما زاد في الجملة على الركنين الأساسيين يسمى قيداً.

التدريبات

التدريب الأول:

نموذج لبيان نوع الجملة وأركانها:

١ - قال الإمام علي رضي الله عنه. في إحدى خطبه:

ما غزي قومٌ في عقر دارهم إلا ذُلُوا.

٢ - إنَّ في القصاص حياة.

٣ - قال الشاعر:

لا تخف ما فعلت بك الأشواق و اشرح هواك فكلنا عُشاقُ

الجملة	نوعها	المسند اليه	المسند
ما عدي قوم... الخ	خبرية	قوم نائب فاعل	عدي
إنَّ في القصاص حياه	خبرية	حياة اسم إن	في القصاص شبه جملة
لا تخف... الخ	إنشائية	الفاعل الضمير المستتر	تخف
وأشرح... الخ	إنشائية	الفاعل الضمير المستتر	أشرح
كلنا عشاق	خبرية	كلنا المبتدأ	عشاق الخبر

التدريب الثاني:

ميّز الخبر عن الإنشاء فيما يأتي:

١ - قال مثير الدليمي (وهو من شعراء الشعوبية^(*))

أعجبت بي من بين نادى قومها أم سعد فمضت تسأل بي
سرّها ما علمت من خلقي فأرادت علمها ما نسبي
لا تحالي نسباً يخفضني أنا من يرضيك عند النسب
قومي استولوا على الدهر فتى ومشوا فوق رؤوس الحقب
كللوا بالشمس هاماتهم وبنو أبياتهم في السحب
وأبي كسرى على إيوانه أين في الناس أب مثل أبي
قد أخذت المجد من خير أب وقبست الدين من خير نبي
وجمعت الفخر من أطرافه سوّدد الفرس ودين العرب

٢ - وقال آخر:

ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منك المهرب

٣ - وقال الشاعر:

وتعلموا، فالعلم مفتاح العُلا لم يبق بابٌ للسعادة مغلقاً

٤ - قال صاحب العقد الفريد يصف الدنيا:

ألا إنها الدنيا نضارة أَيْكة^(١) إذا اخضر منها جانب جفّ جانب

٥ - كتب بعض البلغاء في الاستعطاف:

- لذت بعفوك، واستجرت بصفحك، فأذقني حلاوة الرضا

- وأنسني مرارة السخط فيما مضى

- أسرب القطا، هل من يُعيرُ جناحه لعلّي إلى من هويت أطيّر

(*) الشعوبية في الشعر هي حركة فكرية وأدبية، ظهرت بوادرها في العصر الأموي وازدهرت في العباسي، قادها بشكل أساسي مثقفون من غير العرب (خاصة الفرس) للطعن في العروبة وتعظيم حضاراتهم القديمة، مستخدمين الشعر وسيلة لنشر العنصرية، السخرية من العرب، والتحرر من سلطانهم، مخالفين بذلك مبدأ المساواة في الإسلام - هو أحمد بن محمد القرطبي المشهور بابن عبد ربه، كان عالماً أدبياً كثير الحفظ والاطلاع على أخبار الناس، وقد اشتهر بكتابه العقد الفريد توفي ٣٢٨ هـ

١ النضارة: الحسن والرونق، والأَيْكة: الشجرة

التدريب الثالث:

التعبير:

ليلة لا تُنسى

لن أنسى ما حييت تلك الليلة من ليالي شهر اغسطس، كانت ليلة حالكة الظلام، إلا من ضوء البرق الذي يلمع حيناً بعد حين وكانت السماء ملبدة بسحب داكنة تنذر بالمطر.

أوى أهل تلك القرية التي ترقد على شاطئ النهر إلى مضاجعهم، وخلت طرق القرية من السابلة، وسجا الليل فلم يعد يُسمع سوى نباح الكلاب ونقيق الضفادع ، ودمدمة الرعد.

وفجأة ارتفع صوت استغاثة يشق صمت الليل، فهب النائمون واندفعوا منطلقين إلى شوارع القرية وازقتها، فخرجت وسرت مع السائرين الذين كانوا يتجهون صوب النهر، وهناك عند الحي الذي يقع على شاطئ النهر أبصرتُ جمعاً من المواطنين يعملون بجدي في إصلاح الجسر الترابي الذي انفتحت فيه ثغرة تدافعت منها المياه الجارفة مهددة منازل الحي بالغرق.

وما لبثت أن انضمتُ إلى مجموعة من الفتيان كانت منهمكة في نقل التراب وجذوع الأشجار والحجارة إلى حيث الثغرة.

استمر الجميع في عمل دائب طوال الليل، وعندما تسللت خيوط الفجر الأولى من وراء الأفق كان السد يقف شاخخاً أمام ذلك النهر. الثائر الذي بدت مياهه على ضوء الفجر الوليد متهللة تبشر بأيام رخاء يشبع من خيراته الجائعون ويرتوي من فيضه الظامئون.

أجل لن أنسى تلك الليلة التي ضرب فيها أهل القرية مثلاً فريداً في التعاون والتآزر لدفع الخطر والإسراع عند سماع الصرخ.

حول النص:

١. يصف الكاتب في موضوعه هذا مشهداً من مشاهد الحياة.
٢. لاحظ أن الجمل في هذه القطعة كلها جمل خبرية لأن الوصف يغلب عليه الأسلوب الخبري.

٣. في المقال الوصفي تظهر سمات شخصيه الكاتب.
٤. استخرج من القطعة أربع جُمْل خبرية وبين الركنين لكل جملة.
٥. وضح ركني كل جملة مما يأتي مع بيان القيد في كل جملة:
- اندفع الناس منطلقين إلى شوارع القرية.
 - بدت مياه النهر على ضوء الفجر الوليد متهللة.
٦. من خصائص الوصف دقة الملاحظة. اكتب مقالاً وصفاً حول واحد مما يأتي:
- حادث حركة شاهده.
 - حريق شبّ في منزل.
 - حدث طريف مر بك.

١-٢) الأسلوب الخبري

١-٣-١) الفرض الحقيقي للخبر

الأمثلة:

(أ)

١. قال النابغة الجعدي:
أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
وجاهدت حتى ما أحس ومن معي سهيلاً اذا ما لاح ثمت غورا
أقيم على التقوى وأرضى بفعلها وكنت من النار المخوفة أحذرا
٢. كان عمر بن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئاً، ولا يُجري على نفسه من الفيء درهماً.

(ب)

١. قال النابغة الذبياني يخاطب النعمان بن المنذر.
أتاني آيت اللعن أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنصب
٢. وقال المتنبي يخاطب سيف الدولة بن حمدان
تدوس بك الخيلُ الكور على الذرا وقد كُثرت حول الكور المطاعم
٣. إنك لتكظم الغيظ، وتحلم عند الغضب، وتتجاوز عند المقدرة وتصفح عن الزلة.

التحليل:

- تأمل الأمثلة في المجموعة (أ) تجد أبيات النابغة الجعدي من مجموعة من الجمل الخبرية صاغها النابغة بأسلوب خبري قاصداً بذلك أن يخبرنا بما لم نكن نعمله عن وفوده على الرسول - وإسلامه وجهاده وإقامته على التقوى. وهو بذلك يقصد أن يفيدنا الأحكام التي تضمنتها جملة، وهذا الحكم المستفاد يسمى فائدة الخبر.

- وكذلك عمر بن عبد العزيز فالكاتب يخبر السامع بما لم يكن يعرفه عن عمر بن عبد العزيز من العفة والزهد في مال المسلمين، صاغ كل ذلك في جمل خبرية.

- تعال معي إلى أمثلة المجموعة (ب) تجدها كلها جمل خبرية أيضاً غير أننا إذا تأملناها أدركنا أن المتكلم لا يريد بالقاء الخبر إفادة السامع شيئاً مما تضمنه الكلام، فالنعمان لا يجهل ما سماه النابغة لو ما له من النعمان، وسيف الدولة لا يجهل خيله التي داست على الذرا، والصفات التي وصف بها المتكلم مخاطبه في المثال الثالث هي صفات معلومة للمخاطب قبل أن يكون معلومة للمتكلم فالمخاطب في كل الأمثلة السابقة لم يستفد علماً بالخبر نفسه وإنما استفاد أن المتكلم عالم به.

- وهذا الحكم يسمى لازم الفائدة، ويمكن أن يقال أن لازم الفائدة يأتي في كل ما يعلمه المخاطب، ويريد المتكلم أن يريه أنه عالم به.

القاعدة:

يُلقي الخبر لأحد غرضين أساسيين:

- إفادة السامع الحكم الذي تضمنته الجملة الخبرية ويسمى الحكم فائدة الخبر.
- إفادة السامع أن المتكلم عالم بالخبر ويُسمى هذا الحكم لازم الفائدة.

التدريبات

التدريب الأول:

يُنّ فيما يأتي ما قصد به فائدة الخبر وما قصد به لازم الفائدة:

١. قال صلى الله عليه وسلم: (الطهر شرط الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك).
٢. أنت تقرا كثيراً وتستفيد مما تقرأ.
٣. جاء في الحديث الشريف: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)
٤. رأيته بالأمس تتقبل التهاني بالنجاح.
٥. كان يزيد بن الوليد وعمر بن عبد العزيز أعدل خلفاء بني أمية.
٦. قال المتنبي:

وكل وداد لا يدوم على الأذى دوام ودادي للحسين ضعيف

التدريب الثاني:

طُرْفَةٌ أدبية

دخل يزيد بن معاوية على أبيه مغضباً فقال له: إن عبد الرحمن بن حسان يشبب بابتك رملة: قال: وما يقول فيها؟ قال يقول:

وهي بيضاء مثل لؤلؤة الغواص صيغت من لؤلؤ مكنون
قال: صدق. قال ويقول:

وإذا ما نسبتهما لم تجدها في سناء من المكارم دُون
قال: صدق أيضاً. قال ويقول:

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون
قال: كذب: قال: فهلا تبعث إليه من يأتيك برأسه؟ قال: يا بني لو فعلت ذلك لكان أشد عليك، لأنه سيكون سبباً للخلوص في ذكره، فيكثر مكثراً، ويزيد زائد
أضرب عن هذا صفحاً، واطو دونه كشحاً.

وروي أنه لما شبب برملة قال الناس لمعاوية لو جعلته نكالا! فقال: لا، ولكن أدأويه بغير ذلك، فلما وفد عليه - وكان يدخل في أخريات الناس - أجلسه على سرير معه وأقبل عليه بوجهه وحديثه. فقال له: ابنتي الأخرى عاتبة عليك، قال: في أي شيء: قال في مدحك أختها وتركك إياها قال: فلها العتبي وكرامة، أنا ذاكرها، فلما شبب بها لم يكن لمعاوية ابنة غير رملة - علم الناس أنه كذب على الأولى لما ذكر الثانية.

أقرأ الطرفة بتمعن.

- لاحظ أن الطرفة حوارية بين شاب مندفع وأب حكيم.
- يغلب على الطرفة الأسلوب الخبري (فائدة الخبر).

الأفكار الرئيسة في الطرفة:

١. عادة التشبيب هي قديمة منذ الجاهلية.
 ٢. الحكمة في العلاج.
 ٣. اندفاع الشباب في علاج مثل هذه الأشياء.
 ٤. كذب الشعراء.
- لخص في أسطر هذه الطرفة مستعينا بالعناصر السابقة.

أغراض الخبر التي تستفاد من السياق

الأمثلة:

١. قال الشاعر: ذهب الذين تهزهم اشعارنا *** وبقيت انفخ في الرماد الباقي
٢. رب إني لا أستطيع اضطبارا فاعف عني يا من يقبل العثارا
٣. ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر
٤. وقد حنتني وقوستني تسع وتسعون وأثنتان
٥. كتب طاهر بن الحسين إلى العباس بن موسى الهادي وقد استبطأه في خراج ناحيته:
- (وليس أخو الحاجات من بات نائماً) (ولكن أخوها من يبيت على وجل).

التحليل:

- من الواضح أن الجمل التي بين الأقواس جمل خبرية، فهل يمكنك تحديد المسند والمسند إليه في كل جملة.
- عرفت في الدرس السابق أن الغرض الحقيقي من إلقاء الخبر ينحصر في أمرين:
- فائدة الخبر، ولزام الفائدة، وسنعرّفك في هذا الدرس أغراضاً أخرى تستفاد من سياق الحديث يمكن أن نطلق عليها الأغراض المجازية للخبر.
- نرجع إلى الأمثلة السابقة فنجد في المثال الأول أن الشاعر يخبر بذهاب الذين يتذوقون الشعر ويهتزون طرباً لسماعه، وبقي آخرون كانت محاولة الشاعر لبعث الإحساس لجمال الشعر في نفوسهم أشبه بالنفخ في الرماد والشاعر هنا لا يريد أن يفيدنا الحكم الذي تضمنه بيته وإنما تحس من سياق خبره أنه يريد أن يعبر عن إحساسه بالحسرة والأسف لذهاب من يتذوقون الشعر ويطربون له.
- والشاعر في البيت الثاني يسوق كلامه في أسلوب خبري لم يكن قاصداً به فائدة الخبر، لأن الله عالم بعدم قدرته على الصبر، إنما كان يستعطف ربه ويسترحمه عن طريق الاعتراف بالذنب الذي هو سبيل إلى الغفر.
- أما أبو فراس فإنه يخبرنا بأنه من قوم لا يقنعون من العلياء بالوسط فهم يعملون

ليكونوا في مقدمة العالمين أو يموتوا دون ذلك، وواضح أن أبا فراس لم يكن قاصداً فائدة الخبر ولا لازم الفائدة وإنما كان يفخر ويباهي بقومه حسبما يبدو من سياق حديثه.

- أما في البيت الرابع فإن الشاعر ليس بحاجة إلى أن يخبرنا بما أصابه بسبب تقدم العمر لأننا نراه رأي العين، كما أنه ليس بحاجة إلى أن يخبرنا بأنه عالم بما يحدث له لأننا نعلم أنه يعلم ولكنه يريد أن يعبر عن إحساسه بما وصل إليه من ضعف بسبب تقدم العمر.

- أما في البيت الخامس فظاهر بن الحسين ليس في حاجة إلى الإخبار ولا يقصده ولكنه يحث عامله على النشاط والجد والسعي في جباية الخراج وجميع هذه الأغراض تفهم من سياق الكلام لا من أصل وضعه.

القاعدة:

قد يخرج الخبر من غرضه الحقيقي إلى أغراض مجازية تفهم من السياق وهي كثيرة منها:

١. إظهار الأسى والحسرة.
٢. إظهار الضعف والاسترحام والاستعطاف والحث على السعي والجد.
٣. ومنها أيضاً العتاب كقوله تعالى: مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم عَبَسَ وَتَوَلَّى، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى .
٤. ومنها الوعظ والإرشاد كقوله تعالى: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
٥. ومنها الذم كقول في الهجاء:
- قومٌ إذا صفع النعال قفيهم شكت النعال بأي ذنب تصفع
٦. ومنها المدح قول الشاعر:
- كالبحر يقذف للقريب جواهرأ جوداً ويرسل للبعيد سحائبأ

التدريبات

التدريب الأول:

نموذج لبيان أغراض الخبر:

١- قال أبو العلاء المعري:

ولي منطقٌ لم يرض لي كنه منزلي على أنني بين السماكين نازلٌ

٢- وقال المتنبي:

عَدَرْتُ يا مَوْتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ بَمَنْ أَصَبْتُ وَكَمْ أَسَكْتُ مِنْ لَجَبٍ

٣- قال بن نباتة السعدي:

يفوْتُ ضَجِيجِ التَّرْهَاتِ طُلَابِهِ ويدنو إلى الحاجات من بات ساعياً

٤- قال تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام:

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾

٥- قال الشاعر شوقي:

ولست بعامر بنيان قوم إذا أخلاقهم كانت خرابا

أغراض الخبر فيما سبق:

(أ) الافتخار بالعقل واللسان.

(ب) إظهار الحزن والأسى.

(ج) الحث على السعي والجد.

(د) إظهار الضعف.

(هـ) الحث على التمسك بالأخلاق الحميدة.

التدريب الثاني:

بين أغراض الخبر فيما يأتي:

١. قال الشاعر:

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

٢. قال أبو العتاهية يرثي ولده علياً:

بكيتك يا علي بدمع عيني فما أغنى البكاء عليك شيئاً

وكانت في حياتك لي عظام وأنت اليوم أو عظ منك حيا

٣. قال أبو نواس في مرض موته:

دب في السقام سُفلاً وعلواً
ذهبتْ جدتي بطاعة نفسي
وأراني أموت عضواً فعضواً
وتذكرتُ طاعة الله نضوا

٤. قال المتنبي:

إني أصاحب حلّمي وهو بي كرمٌ
ولا أقيمُ على مالٍ أذلُّ به
ولا أصاحب حلّمي وهو بي جبنٌ
ولا ألدُّ بما عرض به درنٌ

التدريب الثالث:

- صف وطنك وأجعل غرضك من الوصف الفخر بمكانه، وجماله وخيراته.

التدريب الرابع:

١. كون ثلاث جمل تفيد بسياقها وقرائن أحوالها الحث على السعي والتويخ
والفخر على الترتيب.

٢. كون ثلاث جمل تفيد بسياقها وقرائن أحوالها الاستعطاف وإظهار الضعف
والتحسر.

٣. قال الشاعر:

فمالي حيلة إلا رجائي
فكم من زلة لي في الخطايا
بعفوك إن عفوت وحسن ظني
عضضت أنا ملي وقرعت سني
يظن الناس بي خيراً وإني
لشر الخلق إن لم تعف عني

٤. أنثر أبيات الشاعر وبين غرضه.

أضرب الخبر

الأمثلة:

١. قال أبو تمام:
ينالُ الفتى مِنْ عَيْشِهِ وهو جاهلٌ ويكدّي الفتى في دهره وهو عالمٌ
ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إذاً من جهلهن البهائم
٢. قال تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
٣. قال الشاعر: إن البناء إذا ما انهد جانبه لم يأمن الناس أن يهد باقيه
٤. قال تعالى: ﴿لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ .
٥. ألا إن الرشوة جريمة من الراشي والمرتشي.

التحليل:

- إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدتها أخباراً، ألقى أبو تمام أخباره في أبياته خالية من أدوات التوكيد، وفي الطائفتين الأخيرتين مؤكدة بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر فما السر في هذا الاختلاف؟ السر هو اختلاف حال المخاطب في كل موطن، فهو في الطائفة الأولى خالي الذهن من مضمون الخبر، ولذلك لم يرى الشاعر حاجة إلى توكيد الحكم له. فألغاه إليه خالياً من أدوات التوكيد ويسمى هذا الضرب من الأخبار ابتدائياً.

- أما في الطائفة الثانية فالمخاطب وهم (المعوقين - والقائلين) لهم بالحكم إمام قليل يمتزج بالشك، وكذلك الناس وهم يرون أن جانباً من البناء قد انهد وفي هذه الحالة يحسن أن يلقي الخبر وعليه مسحة من اليقين تدفع عنه الشك، كذلك جاء الخبر في الآية مؤكداً (بقدر) وفي قول الشاعر مؤكداً (بأن) ويسمى هذا الضرب طلبياً.

- وفي الطائفة الثالثة، فالمخاطب مُنكر للحكم جاحد له، وفي مثل هذه الحال يجب أن يضمن الكلام من وسائل التقوية والتوكيد ما يدفع إنكار المخاطب، ويجب أن يكون ذلك بقدر الإنكار قوة وضعفاً ولذلك جاء الكلام في الآية (لتبلون...)

مؤكداً بمؤكدتين هما القسم ونون التوكيد، وكذلك في المثال الأخير والخطاب للممارس للرشوة ومنكراً جريمتها يؤكد له الكلام ب (ألا) و (أن).

القاعدة:

١. للمخاطب ثلاث حالات:
(أ) أن يكون خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحال يلقي إليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب ابتدائياً.
(ب) أن يكون متردداً في الحكم طالباً أن يصل إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحالة يحسن توكيده له بمؤكد واحد ويسمى هذا الضرب طلبياً.
(ج) أن يكون منكراً للحكم الذي تضمنه الخبر وهنا يجب أن يؤكد له بمؤكد أو أكثر حسب انكاره قوة وضعفاً، ويسمى هذا الضرب إنكارياً.
٢. لتوكيد الخبر أدوات كثيرة منها إن، وأن، والقسم، ولام الابتداء ونون التوكيد، وأحرف التنبيه، والحروف الزائدة، وقد، وأما الشرطية.

التدريبات

التدريب الأول:

نموذج لبيان ضرب الخبر وأدوات التوكيد:

١. قال تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (البقرة: ٢٧٠)
٢. قال الجاحظ: «المشورة لقاح العقول، والمستشير على طرف النجاح واستنارة المرء برأي أخيه من عزم الأمور».
٣. قال أبو العتاهية:
٤. قال الشاعر:
إني رأيت عواقب الدنيا فتركت ما أهوى لما أخشى
٥. قال لبيد:
إنا لفي زمن ملان من فتن فلا يُعاب به ملان من فرق
- ولقد علمت لتاتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهاؤها

١. الفرق: الخوف

الخبر	ضربه	أدوات التوكيد
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	طلبي	حرف الجر الزائد (من)
المشورة لقاح العقول	ابتدائي	
المستشير على طرف النجاح		
استشاره المرء		
إني رأيت	طلبي	إن
فتركت ما أهوى	ابتدائي	
ولقد علمت	انكاري	ان واللام
إن المنايا لا تطيش سهامها	طلبي	إن

التدريب الثاني:

ميز الخبر فيما يأتي وضربه وأدوات التوكيد:

١. قال كعب بن زهير:
إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
٢. قال المتنبي:
وكل إمري يولي الجميل محب وكل مكان يُنبِت العزَّ طيبُ
٣. وقال آخر:
وطن عليه من الزمان وقارُ النور ملء شعابه والنار
٤. قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:
وإني لحلو تعتريني مرارة وإني لتراك لما لم اعود
٥. قال آخر:
أقول لنفسي كلما عضها الأسى فآلمها صبراً ففي الصبر مكسبُ
٦. قال أبو الطيب المتنبي:
لئن كان صعباً حملك الهم والأذى فحملك من الناس لا شك أصعب
- على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتكبر في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

التدريب الثالث:

- كَوّن عشر جمل خبرية وضمّن كل منها أداة أو أكثر من أدوات التوكيد وأستوف الأدوات التي عرفتھا.

التدريب الرابع:

قال معن بن أوس:

- لعمرك ما أهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
 - ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي
 - ولست بماش ما حييت لمنكر من الأمر لا يمشي إلى مثله مثلي
 - ولا مؤثراً نفسي على ذي غرابة وأؤثر ضيفي ما أقام على أهلي
١. اشرح الأبيات السابقة مبينا غرض الشاعر.

٢. استخرج الجمل الخبرية ووضح الضرب وأدوات التوكيد.

التدريب الخامس:

قال دعبل الخزاعي:

- ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم الله يعلمُ إني لم أقل فندا
 - إني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحداً
- اكتب واحد مما يأتي مسترشداً بأبيات دعبل:
- أ) العدم المأهول.
- ب) غربه الروح وسط الزحام.
- ج) البشر بين الرؤيا والبصيرة.

الإنشاء

الإنشاء الطلبي:

الأمثلة:

(أ)

١. قال أبو تمام:
لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكاي
٢. وقال امرؤ القيس:
أجارتنا إنا غريان هاهنا وكل غريب للغريب نسيبُ
٣. قال جرير:
يا ليت ذا القلب لاقى من يعلله أو ساقيا فسقاه اليوم سلوانا
يا أم عمرو، جزاك الله مغفرة ردي عليّ فؤادي كالذي كانا

(ب)

١. قال المتنبي:
تالله ما علم امرؤ لولاكم كيف السخاء وكيف ضرب الهام
٢. وقال أيضاً:
ومكائد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بئس المفتني
٣. قال زهير ابن ابي سلمى:
نعمة أُمراً هرم لم تعد نائبة إلا وكان بمرتاع بها وزرا
٤. قال دعبل الخزاعي:
ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم الله يعلم أني لم أقل فندا
٥. عسى أن يرحمك ربك بطاعة والديك.

التحليل:

- الأمثلة المقدمة جميعها إنشائية. لأنها لا تحتل صدقاً ولا كذباً وإذا تدبرتها جميعها وجدتها قسمين، فأمثلة الطائفة الأولى (أ) يطلب بها حصول شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلب، ولذلك يسمى الإنشاء طلبياً أما أمثلة الطائفة (ب) فلا

يطلب بها شيء ولذلك تسمى الإنشاء فيها غير طلبي .
- تأمل أمثلة الإنشاء الطلبي في (أ) تجده تارة يكون بالنهي كما في المثال الأول وتارة بالاستفهام كما في المثال الثاني، وتارة بالتمني كما في المثال الثالث، وكذلك الأمر في نفس المثال الثالث، وتارة بالنداء كما في المثال الثالث.
- أنظر إلى أمثلة الطائفة (ب) تجد وسائل الإنشاء فيها كثيرة، فقد يكون بصيغة القسم كما في المثال الأول، وقد يأتي بصيغ الذم والمدح كما في المثال الثاني والثالث، وقد يأتي بصيغ التعجب كما في المثال الرابع، وأيضاً يأتي بصيغ أفعال الرجاء كما في المثال الخامس.

القاعدة:

الإنشاء قسمان:

- ١- طلبي: وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب وأنواعه الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني.
- ٢- غير طلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوباً وأنواعه التعجب، والرجاء، والإنشاء، المدح والذم، والقسم.

التدريبات

التدريب الأول:

نموذج لبيان أنواع الإنشاء:

- ١- ألا حبذا صحبة المكتب وأحب بأيامه أحب
- ٢- يا شاعر النيل لاح العيد وابتسما ففي غرته واستنهض الهمما
- ٣- قلب يذوب ومدمع يجري يا ليل هل خبرٌ عن الفجر
- ٤- ألا ليت أيام الصفاء جديد ودهراً تولى يا بثين يعود
- ٥- لا تأس على ما فات.

الإنشاء	القسم	النوع
حبذا صحبة المکتب وأحب بأيامه	غير طلبی	مدح تعجب
یا شاعر النيل حی - استنهض	غير طلبی	نداء أمر نداء
یا لیل هل خبرٌ عن الفجرِ	طلبی	نداء استفهام
لیت أيام الصفاء جدید یا بثین	طلبی	تمنی نداء
لا تأس	طلبی	نهی

التدريب الثاني:

بین فیما یأتی أنواع الإنشاء الطلبی:

۱. ألا لیت الشباب یعود یوماً فأخبره بما فعل المشیب
۲. هل بالطول لسائل رد أم هل لها بتکلم عهد
۳. قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً﴾
۴. عش عزیزاً أو مت وأنت کریم بین طعن القنا وخفق البنود
۵. یا هلال بالعامریة هلا تعب القلب من عسی ولعلا
۶. لا تخف ما فعلت بك الأشواق وأشرح هواك فکلنا عشاق
۷. یا رب قد بعد الذین أحبههم عني وقد ألف الفراق فراق
۸. لیت لی قوة العواصف یا شعبي فألقى إلیک ثورة نفسي

الأمر

الأمثلة:

(أ)

١. قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾
٢. قال صلى الله عليه وسلم: (صلوا كما رأيتموني أصلي)
٣. قال حكيم لابنه:
يا بني استعذ بالله من شرار الناس، وكن من خيارهم على حذر، يا بني
زاحم العلماء بركبتك، وأنصت إليهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلم
كما تحيا الأرض الميتة بمطر السماء.

(ب)

١. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾
٢. قال أبو الطيب يخاطب سيف الدولة:
أجزني إذا أنشدت شعراً فإنما بشعري أذاك المادحون مردداً
ودع كل صوت غير صوتي فإنني أنا الطائر المحكي والآخر الصدى
٣. قال الشاعر:
وأقبل على النفس وأستكمل فضائلها فأنت بالروح لا بالجسم إنسان
٤. وقال الشاعر:
شاور سواك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات
٥. قال الذهبي:
رفقاً بخل ناصح أبليته صداً وهجراً وأفأك سائل دمه فرددته في الحال نهراً
٦. قال الفرزدق:
أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع
٧. قال علي محمود طه:
وأنسمي بالغرام يا نسمة الليل وكوني إلى الأحبة رُسلي

٨. وقال الأخطل في الهجاء:

أخسأ^١ كليب إليك إن مجاشعاً وأبا الفواس نهشلاً أخوان

٩. قال الشاعر:

إذا لم تخشى عاقبة الليالي ولم تستحي فأصنع ما تشاء

التحليل:

- تأمل الصيغ الطلبية في أمثلة المجموعة (أ) تجد أنها يطلب بها حصول شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلب، فالله تعالى في الآية الكريمة يطلب منا على وجه الإلزام والإيجاب أن نكون من أمة تدعو إلى الخير، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يطلب منا أن نؤدي الصلاة كما يؤديها، والحكيم يطلب من ابنه الاستعانة بالله والابتعاد من الأشرار، والجلوس مع العلماء والانصات لهم.
- ولعلك إذا لاحظت في هذه الأمثلة أن الأمر أعلى منزلة من المأمور، والأمر إذا صدر من الأعلى إلى الأدنى على وجه الإلزام يسمى أمراً حقيقياً.
- ونعود إلى أمثلة (ب) نجد أن الأمر ليس حقيقياً لأنه لم يصدر من أعلى إلى أدنى على وجه الإلزام وإنما جاء لأغراض أخرى تفهم من السياق في الآية القرآنية كانت صيغة الطلب من أدنى إلى أعلى ولهذا فهي ليست أمراً وإنما دعاء، لأننا لا نأمر الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.
- أما طلب المتنبي من سيف الدولة بأن يعطيه الجائزة دون الشعراء وأن يدع سيف الدولة كل الأصوات التي تمدحه فسيف الدولة هو الأمير والمتنبي من الرعية فهذا الطلب صادر من الأدنى إلى الأعلى ولذا يدخل ضمن الدعاء، وكل ذلك في المثال الأول. في المثال الثاني نجد أن الشاعر لا يقصد إلزام مخاطبيه بالعمل على استكمال فضائل النفس وإنما كان ما يوجهه إليهم مجرد إرشاد ونصح وكذلك الشاعر الآخر الذي أمر بالمشورة عند النائبات وإنه أيضاً ينصح ويرشد.
- ونعود إلى الذهبي فنجد صيغة الأمر موجهة إلى نده لا على سبيل الإلزام، والأمر إذا صدر من بدٍ إلى نده يسمى التماساً.

(١) أخسأ: أذهب محقراً، إليك: أبتعد أو تنح

- أما الفرزدق فيفخر بآبائه ويتحدى جريراً أن يأتي بمثلهم، وهو بذلك لا يريد بقوله (جئني) الأمر وإنما يقصد التعجيز وأنه ليس في مقدوره الإتيان بمثلهم.
- أما الشاعر على محمود طه يوجه حديثه إلى النسمة وهي لا تعقل وثم فهو ليس أمراً حقيقياً، وإنما كان يتمنى أن تنطلق النسمة لتكون رسوله إلى أحبابه.
- وفي المثال السادس الأخطل يوجه إلى مخاطبة صيغتي أمرهما: (أخسا) و (إليك) قاصداً بذلك تحقيره والتقليل من شأنه.
- وفي البيت السابع يوجه الشاعر خطابه إلى المتمادي في غيه الذي لا ينظر في عواقب الأمور ولا يردعه عما يفعل حياء، مستعملاً صيغة الأمر (أصنع ما تشاء) وهي عبارة صادرة على سبيل التهديد بسوء العاقبة وليست أمراً حقيقياً.
- ومن هنا يتضح لنا أن الأمر قد يخرج من معناه الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الحديث.
- نعود إلى الأمثلة مرة أخرى لتتعرف صيغ الأمر. يأتي على صورة فعل الأمر مثل (صلوا) و(أميل) و(استكمل)... أو صورة مضارع مقرون بلام الأمر مثل (لتكن) أو المصدر النائب عن فعله مثل: (رفقا) أو اسم فعل الأمر (إليك).

القاعدة:

١. الأمر الحقيقي هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى على وجه الإلزام.
٢. قد يخرج الأمر من معناه الحقيقي إلى أغراض أخرى تفهم من السياق منها:
 - أ) الدعاء: إذا كانت صيغة الأمر صادرة من الأدنى إلى الأعلى.
 - ب) الالتماس: إذا كانت صيغة الأمر صادرة من الند إلى نده.
 - ج) الإرشاد: إذا كانت صيغة الأمر تحوي نصحاً لا إلزام فيه.
 - د) التعجيز: إذا كانت صيغة الأمر مقصوداً بها تعجيز المأمور وأنه لا يستطيع تنفيذ الأمر.
 - هـ) التمني: إذا كانت صيغة الأمر موجهة لمن لا يعقل.
 - و) التهديد: إذا كان المأمور به شيئاً يرضيه الأمر.
 - ز) السخرية: إذا كان المطلوب بصيغة الأمر التقليل من شأن المخاطب.

٣. للأمر أربع صيغ:

(أ) فعل الأمر.

(ب) المضارع المقرون بلام الأمر

(ج) المصدر النائب عن فعل الأمر.

(د) اسم فعل الأمر: مثل هات، تعال، صه إليك، حزار.

التدريبات

التدريب الأول:

نموذج لبيان صيغ الأمر وأغراضه:

١. قال تعالى: ﴿غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

٢. قال الشاعر: فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطين أجنحة الذباب يضير

١. قال تعالى: ﴿لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾

٢. قال الشاعر: أروني بخيلاً طال عمراً وهاتوا كريماً من كثرة البذل

٣. قال الشاعر: ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حياً كان يحينا

الصيغة	الغرض
المصدر النائب عن الفعل (غفرانك)	الدعاء لأن الأمر صادر من أدنى إلى أعلى
فعل الأمر (دع)	التحقير: المقصود به تقليل شأن المخاطب
المضارع المسبوق بلام الأمر (لينفق)	المعنى الحقيقي للأمر صادر من أعلى إلى أدنى
فعل الأمر: اروني اسم فعل الأمر هاتوا	التعجيز: لأن المقصود به أن المأمور لا يستطيع تنفيذ ما طُلب منه
فعل الأمر (بلغ)	التمني: لأن الأمر موجه لما لا يعقل

التدريب الثاني:

التعجيز، الدعاء، الإرشاد، التمني، الالتماس، الأمر الحقيقي
ضع مع كل مثال مما يأتي ما يناسب من أغراض الأمر السابقة:
١. قال الشاعر:

قفأ ودعأ نجد ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعأ

٢. قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾

٣. يا ليل طل يا شوق دم إني على الحالين صابر

٤. قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾

٥. أرني الذي عاشرته فوجدته متغاضياً لك عن أقل عثار

٦. أصبروا أو لا تصبروا.

التدريب الثالث:

بين صيغ الأمر وما يراد بها فيما يلي:

١. نصح أحد الخلفاء عاملاً له فقال:

تمسك بحبل القرآن وأستنصحه، وأحل حلاله وحرّم حرامه.

٢. قال قطري بن الفجاءة يخاطب نفسه:

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

٣. قال الشاعر:

أنشروا الهول وصبوا ناركم كيفما شئتم فلن تلقوا جباناً

٤. قال تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾

٥. قال أبو العتاهية:

وأخفض جناحك إن منحت أمانة وأرغب بنفسك عن ردى اللذات

التدريب الرابع:

ألعب وأهجر المذاكرة.

- قد يكون الأمر في الجملتين السابقتين للتوبيخ، أو للإرشاد أو التهديد، فبين

حال المخاطب في كل حال من الأحوال الثلاث.

التدريب الخامس:

حوّل الجمل الخبرية الآتية إلى جمل إنشائية أمرية وأستوف جميع صيغ الأمر:

١. تصبر نفسي على الشدائد.

٢. أنت تبكر في عملك.

٣. يترك أحمد المزاح.

التدريب السادس:

التعبير:

- أشرح ما يأتي ما راعك من بلاغته وحسن تأديته المعنى:

كان أبو مسلم يقول لقواده أشعروا قلوبكم الجراءة فإنها من أسباب الظفر، وأكثروا ذكر الضغائن فإنها تبعث على الإقدام، وألزموا الطائفة فإنها حصن المحارب.

النهي

الأمثلة:

(أ)

١. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
١. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

(ب)

١. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾
٢. قال أبو العلاء المعري:
- ولا تجلس إلى أهل الدنيا فإن خلائق السفهاء تعدي
٣. قال مالك بن الريب التميمي:
- ولا تنسيا عهدي خليلي بعدما تقطع أوصالي وتبلى عظاميا
٤. قال آخر:
- لا تطلب إن المجد سلّمهُ صعب وعش مستريحاً ناعم البال
٥. قال عمرو بن كلثوم:
- ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
٦. قال تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ التوبة: ١٦٦
٧. قالت الخنساء ترثي أخاها صخر:
- أعيني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان لصخر الندى

التحليل:

- كل الأمثلة إنشائية طلبية، وإن أسلوب الطلب هو النهي الذي أدواته (لا) الناهية الجازمة للفعل المضارع، فما الغرض الحقيقي من النهي، وما أغراضه التي تفهم من السياق؟ بالرجوع إلى الطائفة (أ) من الأمثلة نجد أن الله تعالى يطلب منا الكف عن قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق فالناهي هو الله، والموجه إليهم النهي هم عباده وهو نهي حقيقي، لأنه صادر من أعلى إلى أدنى على سبيل

الإلزام.

- ومثلما يخرج الأمر عن غرضه الحقيقي إلى أغراض أخرى تفهم من السياق فكذلك النهي.

- لبيان ذلك عد معي إلى أمثلة الطائفة (ب) في المثال الأول استخدمت في الآية صيغة النهي في غير معناها الحقيقي لأنه صادر من مخلوق إلى خالقه، ولا يليق بالمخلوق أن يطلب أو أن يلزم خالقه بالكف عن شيء، ولهذا فإن الغرض من النهي هنا هو الدعاء لأنه صادر من الأدنى إلى الأعلى.

- نأتي إلى المثال الثاني فنجد أن الشاعر يطلب منا عدم الجلوس إلى أهل الدنيا والسفهاء لأن أخلاق هؤلاء الناس معدية، والشاعر يسوق أسلوب النهي بغرض التوجيه والإرشاد.

- أما في المثال الثالث نجد الشاعر يطلب من رفيقه وهو يرثي نفسه ألا ينسيا عهده بعد موته، وهو نهي موجه من ند لنده ولهذا ينهي إلتماساً.

- نعود إلى المثال الرابع فنجد الشاعر يوجه إلى مخاطبه صيغة نهي طالباً منه أن يكف عن السعي لطلب المجد، لأن المجد أمر صعب المنال تعجز قدرات المخاطب الضعيفة عن نيله، وواضح أن الشاعر لم يقصد النهي الحقيقي وإنما أراد التقليل من شأن مخاطبه وتحقيره.

- أما عمرو بن كلثوم فهو يتوجه إلى مخاطبه في صيغة نهي منذراً إياهم بسوء عاقبة سفههم، لأنه سيقابل كل سفه منهم بسفه يربوا عليه، والشاعر لا يريد المعنى الحقيقي للنهي وإنما يريد بها التهديد.

- وفي المثال السادس نفهم أن النهي في الآية ليس حقيقياً، فالله لم يطلب من المخاطبين الكف عن الاعتذار، بل بين لهم أن الاعتذار لا جدوى منه فقد فات أوانه، وواضح أن المقصود بالنهي التيسيس.

- في المثال السابع الخنساء توجه خطابها إلى عيونها وتطلب من العيون (ألا تجمدا) لأن المصاب جلل عليها، فهنا النهي غير حقيقي وإنما الشاعرة تتمنى أن تبكي دائماً وهنا خرج النهي إلى التمني لأن الخطاب هنا لما لا يعقل.

القاعدة:

١. النهي الحقيقي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.
٢. للنهي صيغة واحدة هي الفعل المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية.
٣. يخرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق منها:
 - (أ) الدعاء: إذا كان النهي من الأدنى إلى الأعلى.
 - (ب) الالتماس: إذا كان النهي من الند لنده.
 - (ج) النصيح والإرشاد: إذا كانت صيغة النهي تحوي نصحاً.
 - (د) التئيس: إذا كان الكف عن فعل الشيء لا معنى له وغير مجد.
 - (هـ) التهديد: إذا قصد بالنهي الإنذار من سوء العاقبة.
 - (و) التحقير: إذا قصد بالنهي تقليل شأن المخاطب وتحقيره.
 - (ز) التمني: إذا كان النهي موجهاً لما لا يعقل.

التدريبات

التدريب الأول:

نموذج لبيان أغراض النهي:

النهي	الغرض
١. لا تمري يا نسمة الصبح ويا نسمة الأحبة مري	التمني
٢. لا تطويا الشر عني يوم نائبة فإن ذلك ذنب غير مغفر	الإرشاد
٣. رب لا تكلني إلى نفسي	الدعاء
٤. لا تجهد نفسك فيما تعب فيه الكرام	تحقير
٥. قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾	المعنى الحقيقي للنهي
٦. يقول الوالد لابنه: لا تطع أوامري وسترى	تهديد

التدريب الثاني:

بين فيما يأتي غرض النهي في كل مثال:

١. لا تجادل المعاند فلن تصل إلى نتيجة.
٢. قال الشاعر: وإن ناصح منك يوماً دنا فلا تنأ عنه ولا تُقصِه
٣. قال الشاعر: يا قلب لا تنشر أساك ولا تطف بالذكريات وجوهن المحرق
٤. قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾
٥. قال الشاعر: لا تطلب المجد وأقنع فمطلب المجد صعب
٦. قال كعب بن زهير مخاطباً الرسول صلى الله عليه وسلم: لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب وقد كثرت في الأقاويل
٧. قال الشاعر: لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق
٨. لا تقلع عن عنادك (تقوله لمن هو دونك)
٩. قال العباس: لا تكرمني فحالي كلها كرم ولا يريبك اتهامي وانجادي^١
١٠. قال الشاعر: ولا تفتّ منهم بحسن بشاشة فأكثر إياض البوارق خلب^٢

التدريب الثالث:

١. لا تغادر المنزل.
٢. تحمل صيغة النهي السابقة التهديد والإرشاد والنهي الحقيقي، وضح؟
٢. لا تطمع في الفوز.
- قد يكون مقصوداً بصيغة النهي التيسيس أو التحقير.

التدريب الرابع:

هات أمثلة للنهي تفيد ما يأتي:
التمني - الدعاء - الالتماس

التدريب الخامس:

حوّل الجمل الخبرية فيما يأتي إلى جمل إنشائية طلبية من باب النهي وبيّن الغرض من كل جملة:

١. أنت تهمل دروسك يا صديقي.
٢. أنت تعتمد على غيرك.

١. أتهم: ذهب إلى تهامة، وأنجد: ذهب غلى نجد واتهامي وانجادي يقصد بها تنقله من حال إلى حال -
٢. إياض البوارق: لمعانه، والبوارق جمع بارقة، وهي البرق، والخلب: الذي ليس بعده مطر -

٣. أنت تطلب النجاح اليوم وقد فات الأوان.
٤. أنت تطيع أوامري.

التدريب السادس: التعبير

وصية أبي بكر الصديق لجيش أسامة

أيها الناس، قفوا أوصيكم بعشر فأحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغلوا^١، ولا تغدروا، ولا تمثلوا^٢ ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأة، ولا تعقروا^٣ نخلاً، ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة^٤.

وسوف تمرون بأقوام فرقوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شئ فاذكروا اسم الله عليها، وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم، وتركوا حولها مثل العصائب فاخفقوهم^٥ بالسيف خفقا، اندفعوا باسم الله.
اقرأ الوصية السابقة ثم أجب عما يأتي:

١. اشتملت وصايا أبي بكر - رضي الله عنه - على أخلاقيات المسلمين عند الحرب التي تدعوا إلى المحافظة على البيئة ومراعاة حقوق الإنسان. وضح.

٢. أستخرج من الوصية ما يدل على التسامح الديني عند المسلمين.
٣. هات من الوصية ثلاث جمل استخدم فيها أسلوب النهي، وثلاثاً أخرى استخدم فيها أسلوب الأمر.
٤. الأمر في الوصية مقصود به الأمر الحقيقي وكذلك النهي فلماذا؟
٥. اكتب موضوعاً عنوانه: الإسلام دين سماحة في الحرب والسلام.

١. لا تغلوا: لا تخونوا.

٢. لا تمثلوا: لا تعبثوا بجثث القتلى.

٣. تعقروا: قعر النخلة قطعها من أصلها.

٤. مأكلة: أكل.

٥. خفقة: ضربة بشيء عريض.

الاستفهام، أدواته واستخدامها

الأمثلة:

(أ)

١. أمشتري أنت أم بائع؟
٢. أقمحا زرعت أم ذرة؟
٣. أأنت الذي انقذت الغريق أم محمد؟
٤. أتسير الجبال؟
٥. أتحرك النجوم؟
٦. أتزور المريض؟

(ب)

١. هل انت راحل؟
٢. هل يحس النبات؟
٣. هل رأيت الحريق؟

(ج)

١. من مؤلف معجم لسان العرب؟
٢. ما الحقيقة؟
٣. ما الايثار؟

(د)

١. متى ولد الرسول صلى الله عليه وسلم؟
٢. أيان الامتحان؟
٣. أين القلم؟
٤. أنى تبدأ الاجازة؟
٥. أنى لك هذا؟
٦. كم يوماً غبت؟
٧. كم بيتاً حفظته؟

٨. كم اخوانك؟
٩. بكم دينار اشتريت الكتاب؟
١٠. أي الشاعرين أجاد؟
١١. أي المدرستين أقرب؟
١٢. ماذا تقرأ؟

(هـ)

١. مَنْ ذا يقدم الخبر؟
٢. ماذا بيدك؟
٣. مَنْ ذا الشاعر؟
٤. ماذا الضجيج؟
٥. مَنْ ذا القادم؟

(و)

١. علام تلومني؟
٢. عم تسال؟
٣. عمن تتكلم؟
٤. فيم انت؟
٥. كتاب من هذا؟
٦. صديق من انت؟

(ي)

١. ألم تسمع النصيح؟
٢. ألسنت شاعراً؟

التحليل

- الجمل التي عرضت عليك جمل طلبية وكلها تفيد الاستفهام ، والاستفهام كما تعلم - طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، وله أدوات كثيرة تستخدم كل واحدة منها لمعنى معين.

- تدبر أمثله الطائفة (أ) حيث أداة الاستفهام هي الهمزة تجدد أن المتكلم في كل منها يعرف النسبة التي تضمنها الكلام ولكنه يتردد بين شيئين ويطلب تعيين أحدهما لأنه في المثال الأول مثلاً يعلم السائل أن واحد من شيئين الشراء أو البيع لقد نسب إلى المخاطب ولكنه متردد بينهما فلا يدري أهو الشراء أم البيع فهو إذا لا يطلب معرفة النسبة لأنها معروفة له ولكنه يسأل عن مفرد ويطلب تعيينه لذا يجاب بالتعيين فيقال له في الجواب بائع مثلاً وهكذا يقال في بقية أمثلة الطائفة (أ) - وإذا تدبرت المفرد المسؤول عنه في أمثلة هذه الطائفة (أ) وجدته دائماً يأتي بعد الهمزة مباشرة سواء أكان مسنداً كما في المثال الأول أو مفعولاً به كما في المثال الثاني أو مسنداً إليه كما في الثالث أو غير ذلك ووجدت له معادلاً يذكر بعد أم وقد يحذف هذا المعادل فتقول أمشتري أنت.

- أنظر إلى الطائفة (ب) حيث أداة الاستفهام هي الهمزة أيضاً تجد الحال على خلاف مكانه في أمثلة (أ) فان المتكلم هنا متردد بين ثبوت النسبة ونفيها وهو يجهلها لذلك يسأل عنها ويطلب معرفتها ففي المثال الرابع يتردد المتكلم بين ثبوت السير للجبال ونفيه عنها ولذلك يطلب معرفة هذه النسبة ويكون جوابه بنعم إن أريد الإثبات وبلا إن أريد النفي وهنا في هذه الأمثلة لم تجد للمسؤول عنه وهو النسبة معادلاً.

- وما تقدم ترى أن للهمزة استعمالين فتارة يطلب بها معرفة مفرد وتارة يطلب بها معرفة نسبة وتسمى معرفة المفرد تصوراً ومعرفة النسبة تصديقاً.

- ففي أمثلة الطائفة (ج) نجد أداة الاستفهام هي هل وأن المسؤول عنه في الجملة الأولى هي نسبة الرحيل إلى المخاطب هو مثبت أم منفي والسائل يريد إدراك النسبة ولهذا تجاب بلا إن قصد النفي وبنعم من قصد الإثبات ومثل نعم أجل وخير وأي، وإدراك النسبة يسمى تصديقاً وبهذا تكون هل حرف استفهام يقصد به التصديق.

- أنظر إلى أمثلة الطائفة (د) يلاحظ أن أدوات الاستفهام تشترك في شيئين أنها جميعها أسماء وأنها مطلوب بها التصور وهو إدراك المفرد ولهذا تكون الإجابة

عنها بالتعيين.

- نأتي إلى الطائفة (ه) فنلاحظ أن من وما ركبت مع ذا تركيباً يجعلها بمنزلة الكلمة الواحدة ويكون اللفظ المركب كله أداة استفهام تلاحظ في الطوائف السابقة أن أدوات الاستفهام جاءت في أول الجملة لأن أدوات الاستفهام لها صدارة في جملتها فلا يسبقها سوى شيئين:

١. أحدهما حرف الجر كما في أمثلة القسم الأول من الطائفة (و).
٢. وثانيها المضاف كما في مثالي القسم الثاني من الطائفة (و).
٣. أما في أمثلة الطائفة (ي) فتلاحظ أن الاستفهام جاء مصحوباً بالنفي ولهذا يكون الجواب بلى إذا أريد إبطال النفي.

القاعدة:

١. الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.
٢. أداة الاستفهام قد تكون حرفاً وقد تكون اسماً. وحرفا الاستفهام هما:
 - أ. هل: حرف استفهام يطلب به التصديق والتصديق إدراك النسبة.
 - ب. الهمزة: هي حرف استفهام له استخدامات:
 - ج. أن يطلب به التصديق مثل: أقرات الكتاب؟
 - د. وقد يطلب به التصور وهو إدراك المفرد وهنا لا بد أن يذكر لها معادل بعد أم مثل: أمحمداً قابلت أم علياً.
٣. أسماء الاستفهام هي:

منَ ، وما ، ومتى ، ، وأيان ، وأين ، وأنى ، وكيف ، وكم ، وأي.

 وكلها يطلب بها التصور.
٤. حروف الجواب هي :

أ. نعم أو أجل أو جَير. وفي الاثبات - لا في النفي.

ب. بلى : ويجاب بها الاستفهام المنفي بغرض إبطال النفي.

التدريبات

التدريب الأول:

وضح الاستفهام المقصود به التصور والاستفهام المقصود به التصديق فيما يأتي:

٥. أتعلم العذر؟ ماذا تحمل في يدك؟
٦. أمازح أنت أم جاد؟ من القادم؟
٧. أين وضعت الكتاب؟ أتعرض الشعر؟
٨. لمن هذا القلم؟
٩. هل أنت آخذ حقك؟

التدريب الثاني:

وضح في الآيات الآتية (أنى) التى بمعنى (متى) والتى بمعنى (كيف) والتى بمعنى (من أين لك هذا):

قال تعالى:

١. ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾
٢. ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾
٣. ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾
٤. ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾

التدريب الثالث:

سل عن الحال والمفعول به والظرف والمبتدأ والخبر والجار المجرور في الجمل الآتية:

١. مرت الخيل بسرعة.
٢. كتبت رواية.
٣. قرأ الدرس ليلاً.
٤. محمد الزكي.
٥. السودان قوي.
٦. الكتاب في المكتبة.

التدريب الرابع:

استفهم عما يأتي مستخدماً الهمزة وأم:

١. علمت أن أحد صديقيك عمر وعثمان قد حضر فضع سؤالاً تطلب به تعيين الحاضر.
٢. علمت أن أباك باع أحد محصوليه القمح والذرة فضع سؤالاً تطلب فيه تعيين ما باعه.
٣. سل صديقك عن ميله إلى الأسفار.

أغراض الاستفهام

الأمثلة

١. قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن: ٦٠)
٢. وقال عز وجل: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾
٣. قال جل وعلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٤. قال الشاعر ابراهيم ناجي:

رفرق القلب بجنبني كالذبيح
 فيجيب الدمع والماضي الجريح
 لم عدنا؟ أو لم نطو الغرام
 ورضينا بسكون وسلام
 وانا اهتف: يا قلب اتندا
 لم عدنا؟ ليت أنا لم نعد
 وفرغنا من حنين وألم؟
 وانتهينا لفراغ كالعدم؟

٥. قال الشاعر:

ما للمنازل أصبحت لا أهلها
 إلام الخلف بينكم إلا ما
 أهلي ولا جيرانها جيرانني
 وهذه الضجة الكبرى علاما

التحليل:

- سبق أن عرفت أن المعنى الحقيقي للاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، ونريد هنا أن نبين لك أن الاستفهام قد يخرج من غرضه الحقيقي إلى أغراض أخرى تفهم من سياق الكلام.
- تدبر الآية القرآنية في المثال الأول تجد أن الاستفهام ليس مقصوداً به إدراك النسبة كما هو الشأن في «هل» وإنما المراد به نفي أن يكون هناك جزاء للإحسان سوى الإحسان. وعلى هذا فـ (هل) هنا بمعنى (ما) والاستفهام مراد به النفي.
- يتضح من الآية في المثال الثاني أن المقصود بالاستفهام هو التمني فالسائلون لا ينتظرون إجابة تحدد ما إذا كان هناك شفعاء أم لا ولكنهم يتمنون أن يجدوا من يشفع لهم.
- في المثال الثالث استخدمت في الآية همزة الاستفهام التي تفيد التسوية؛ لتدل

١. اتند: نمهل.

على أن الكافرين يستوي لديهم الإنذار وعدمه لشدة عنادهم، ومن ثم فهي لا يطلب بها جواب، وإنما يراد بها التسوية.

- أما الشاعر ابراهيم ناجي فقد صور لنا في أبياته مدى إحساسه بوحشة الدار بعد رحيل أحبابه عنها، وها هو قلبه الجريح يرفرف ألماً وحزناً، وهو ينادي قلبه طالباً منه التصبر، فيجيبه دمه المنهمر وماضيه الذي انطوى: لم عدنا؟ ليتنا لم نعد. لم عدنا وقد طوينا الغرام وفرغنا مما كان قد أصابنا من حزن والم وحنين وقنعنا براحة القلب وانتهينا لفراغ كأنه العدم.

- ولعلك تدرك أن الاستفهام في قوله «لم عدنا؟»، لم يكن مطلوباً به جواب، وإنما هو انكار للعودة التي نكأت جرحاً كاد أن يندمل ويبرأ.

- أما الاستفهام في قوله أو لم نطو الغرام؟ فليس مقصوداً به الاستفهام الحقيقي الذي ينتظر به إجابة، وإنما يريد أن يقرر أمراً وهو أن الغرام قد انطوى. فالاستفهام هنا مقصود به التقرير.

- أما الشاعر في المثال السادس فقد هاله التغير الذي طرأ على الديار بعد أن ارتحل أحبابه عنها فاصبحت وكأنها ساكنوها غير ساكنيها وجيرانها غير جيرانها، والشاعر هنا لا ينتظر إجابة عن سؤاله وإنما يصوغ تعجبه من التغير الذي حدث للديار في أسلوب استفهامي.

- وفي المثال الأخير يوجه الشاعر اللوم والتقريع لمخاطبيه على تماديهم في الشقاق ومغالاتهم في الصخب والضجيج وقد خرج بأسلوب الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى يفهم من السياق وهو التوبيخ والتقريع.

القاعدة:

١. قد تخرج صيغة الاستفهام عن معناها الحقيقي إلى معانٍ تستفاد من السياق وهي كثيرة منها: النفي - الإنكار - التقرير - التعجب - التشويق - التسوية - التوبيخ والتقريع.

التدريبات

التدريب الأول:

نموذج لبيان أغراض الاستفهام، نموذج لبيان أغراض الخبر.

المثال	الغرض
١- قال الشاعر: <u>ألست أعمهم جوداً وازكار</u> هُم عودا وأمضاهم حساما	التقرير؛ لأن المتكلم يريد حمل المخاطب على الاعتراف بما ادعاه من عموم كرم الممدوح وزكاء أصله، ومضاء حسامه.
٢- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۖ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾	التشويق؛ لأن في صيغة الاستفهام تشويقاً للسامع وإثارة لانتباهه.
٣- قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾	التعجب، لأن من يتلون الكتاب ويأمرون غيرهم بما فيه أولى بهم أن يبدؤوا بأنفسهم.
٤- قال الشاعر: <u>ومن لم يعشق الدنيا قديما</u> ولكن لا سبيل إلى الوصال	النفي: لأن الشاعر يقصد أنه ليس في الدنيا من لم يعشقها.
٥- قال آخر: <u>أيا نجمة لمعت في الظلام</u> انيري طريق فتى لا ينام لقد طال ليلي ، <u>فهل من صباح</u> وطال اضطرابي <u>فهل من سلام</u>	التمني؛ لأن الشاعر لا يطلب جواباً وإنما يتمنى أن ينجلي ليله بطلوع الفجر، وأن يزول اضطرابه بحلول السلام .
٦- قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ سَبَرْنَا﴾	التسوية ؛ لأن المقصود به استواء الصبر والجزع في عدم الجدوى.
٧- قال جل وعلا: ﴿أَعْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ﴾	الانكار ؛ لأنه يحمل الاستنكار على دعوتهم آلهة غير الله .

التدريب الثاني:

(التقرير - النفي - التعجب - الإنكار - التمني - التسوية)
ضع أمام كل مثال مما يأتي ما يناسبه من أغراض الاستفهام السابقة:

١. قالت إحدى نساء العرب تشكو ابنها:
أَنْشَأُ يَمْزُقُ أَثْوَابِي يُوَدِّبُنِي أَبْعَدَ شَيْبِي بِيَغْيِي عِنْدِي الْأَدْبَا
٢. قال تعالى: قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلِيدًا
٣. قال الشاعر:
اضاعوني وأي فتى أضاعوا بيوم كريمة وسداد ثغر
٤. قال آخر:
فدغ الوعيد فما وعيدك ضائري أطين أجنحة الذباب يضير
٥. أغير كتاب الله تريدون.
٦. قال الشاعر:
هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي بما كان فيها من بلاء ومن خفض

التدريب الثالث:

بين الغرض من الاستفهام فيما يأتي:

١. ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بوادي القرى إني إذا لسعيد
٢. هل تلد الحية إلا حية؟
٣. قال جرير:
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
٤. وقال الشاعر:
ولست أبا لي بعد ادراك العلاء أكان تراثاً ما تناولت أم كسباً
٥. قال أبو تمام:
أوليس هجر القول من لو هجوته إذا هجاني عنه معروفه عندي
٦. قال المتنبي:
أمعفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المصقولا
٧. وقال أيضاً:
وما لك تعنى بالأسنة والقنا وجدك طعان غير سنان

التدريب الرابع:

- هات أربع جمل استفهامية يدل الاستفهام في الأولى منها على التعظيم وفي الثانية على التسوية وفي الثالثة على التمني وفي الرابعة على التعجب.

التدريب الخامس:

قال خليل مطران يصف الغروب:

يا للغروب وما به من عَبرة	للمستهام وعبرة للرأي
<u>أوليس نزعاً للنهار وصرعة</u>	للمشمس بين مآتم الأضواء
<u>أوليس طمساً لليقين ومبعثاً</u>	للسك بين غلائل الظلماء
<u>أوليس محواً للوجود إلى مدى</u>	وإبادة لمعالم الأشياء

- أشرح الأبيات وبين غرض الاستفهام فيها.

- اكتب تعبيراً عن الغروب وما فيه من جمال وروعة وعبرة.

النداء

(أ)

الأمثلة:

١. كتب أبو الطيب إلى الوالي وهو في الاعتقال:
أمالك رقي ومن شأنه هيهات اللجين وعتق العبيد^١
دعوتك عند انقطاع الرجاء والموت مني كحبل الوريد^٢
وقال الشاعر:
٢. أي بلادي، في القلب مثواك مهما طال منفاي عن ثراك الحبيب
قال الشاعر:
٣. يا من خزائن رزقه في قول كن أمنن فإن الخير عندك أجمع
قال الفرزدق يفتخر بأبائه ويهجو جريراً:
أولئك آبائي فحجني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجمع
وقال الشاعر:
٤. أي جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت
قال أبو الطيب مخاطباً سيف الدولة:
يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
قال الشاعر:
٥. يا قلب ويحك ما سمعت لناصح لما ارتميت ولا اتقيت ملاما
وقال آخر:
٦. يا شبابي وأين مني شبابي إذ نتني حباله بانقضاب^٣

التحليل:

- إذا أردنا أحد علينا دعونا به بذكر اسمه أو صفة من صفاته بعد حرف نائب مناب أدعو ويسمى هذا بالنداء.
- وأدوات النداء هي الهمزة، وأي، ويا، وا، وأيا، وهبا، ووا، والأصل في نداء القريب أن ينادى بالهمزة أو أي، وفي نداء البعيد أن ينادى بغيرهما من بقية

١. الرق، العبودية، والهبات العطايا، واللجين: الفضة، العتق: التحرير.

٢. حبل الوريد: عرق في العنق يضرب مثلاً في شدة القرب.

٣. انقضب الحبل: القطع.

الأدوات غير أن هنالك أسباباً بلاغية تدعو إلى مخالفة هذا الأصل حيث أننا ننادي القريب بأدوات البعيد، وننادي البعيد بأدوات القريب، إليك بيان ذلك.

- تأمل أمثله المجموعة (أ) تجد في المثال الأول المنادى بعيداً، ولكن أبا الطيب

القاعدة:

١. المعنى الحقيقي للنداء هو طلب الاقبال بياء أو إحدى أخواتها.
٢. في النداء قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة أو أي إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن.
٣. قد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي إشارة إلى رفعة شأنه وسمو قدره، أو إشارة إلى انحطاط منزلته أو لغفلته وشروده.
٤. يخرج النداء عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق مثل الإغراء، والتحسر، والزجر.

التدريبات

التدريب الأول:

نموذج لبيان مستعملة من أدوات النداء فيما وضع له وما خرج عن أصل وضعه لغرض بلاغي:

- ابني إن أباك كاربُّ يومه فإذا دُعيتَ إلى المكارمِ فأعجلِ
- يا رب هبْ لنا من أمرنا رشداً.
- يا أيها القلبُ هل تنهاك موعظةٌ أو يحدثن لك طولَ الدهرِ نسياناً
- أي اخي اكتب اليك هذه الرسالة وقد بلغ بي من الشوق مداه.
- يا هذا لا تتكلم بعد أن قال العلماء كلمتهم.

البيان النداء

- ابني : الهمزة وقد استعملت في نداء القريب جرياً على الأصل.
- يا رب : استعملت يا لنداء القريب على خلاف الأصل إشارة لعلو شأنه.
- يا أيها : يا استعملت في نداء الغريب على خلاف الأصل وخرج النداء للزجر.
- أي أخي: استعملت أي للنداء البعيد إشارة إلى قربه من القلب.
- يا هذا : استعملت يا لنداء الغريب على خلاف الأصل إشارة إلى انحطاط مكانته.

التدريب الثالث:

ناد من يأتي، مستعملاً أدوات النداء استعمالاً جاريّاً على خلاف الأصل من حيث بعد المنادى وقربه، وبين العلل البلاغية في هذا الاستعمال.

١. صديق بعيد تحن إلى لقائه.
٢. سفيهاً تنهاه عن التعرض للكرام.
٣. مهمل في عمله تدعوه إلى الجد.
٤. غافلاً تنبهه بالمكارة حوله.

التدريب الرابع:

قال الشاعر القديم مرشداً ابنه بدرًا:

يا بدر والأمثال يضربها لذي اللب الحليمُ
دُمّ للخليل بوْدَه ما خير ودٌّ لا يدومُ!
وأعرفُ لجارك حقُّه والحقُّ يَعْرِفه الكريمُ
وأعلمُ بأن الضيفَ يوماً سوف يحمدُ أو يلوُمُ
والناس مبتنيانِ محمودُ البنايةِ أو ذميمُ
وأعلمُ بنىِّ فإنه بالعلمِ ينتفع العليمُ
إن الأمورَ صغيرها مما يهيج له العظيمُ

١. ما الشيم التي طلبها الشاعر من ابنه أن يتحلّى بها؟
٢. جاء في المثل: (النار من مستصغر الشرر)، أي الأبيات السابقة يحمل المعنى؟
٣. ما الغرض من الاستفهام في قوله ما خير ود لا يدوم؟
٤. اكتب في واحد من الموضوعات الآتية:
أ- الود وأثره في توثيق عرى المحبة والصلات بين الناس.
ب- جاري وكيف أحافظ على حقوقه.
ج- العلم وأثره في حياة الفرد والأمة.
٥. اكتب قصة تدور حول المثل: (النار من مستصغر الشرر).

مراجعة:

بين في الآيات القرآنية التالية أنواع الإنشاء الطلبي:

١. قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعِصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿﴾. (الفرقان ٢٧-٢٨).
٢. قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾. (البقرة: ٢٨).
٣. قال تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾. (هود: ١١٢).
٤. قال تعالى: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾. (النجم: ٣٢).
٥. قال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾. (النور: ٣١).

تدريب:

بين أغراض الأمر في الأمثلة التالية:

١. قال تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾. (الرحمن: ٣٣).
٢. وقال حكيم لابنه: (يا بني استعِذ بالله من شرِّ الناس وكن من خيارهم على حذر).
٣. يا خليلي خلياني وما بي أو أعيدا إليَّ عهد الشباب
٤. قال أبو الطيب:
٥. وقال بشار بن برد:
- فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مَقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ

علم البديع

عرفت فيما سبق أن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه ومجاز وكناية، وعرفت أن دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقاً لمقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمناً من سياقه وما يحيط به من قرائن. وهناك ناحية أخرى من نواحي البلاغة، لا تتناول مباحث علم البيان، ولا تنظر في مسائل علم المعاني، ولكنها دراسة لا تتعدى تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي ويسمى العلم الجامع لهذه المباحث بعلم البديع، وهو يشتمل على محسنات لفظية وعلى محسنات معنوية.

المحسنات المعنوية الطباق

الأمثلة:

٦. قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾
٧. قال صلى الله عليه وسلم: (خير المال عينٌ ساهرة لعين نائمة)
٨. قال السمؤول بن عدياء:
- سَلِي إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ
٩. قال آخر: إِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِي فَتِلْكَ مَصِيبَةٌ أَوْ كُنْتُ تَدْرِي فَالْمَصِيبَةُ أَعْظَمُ
١٠. قال تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾

التحليل:

- إذا تأملت الأمثلة المتقدمة، وجدت كلا منها مشتملاً على شيء وضده، فالمثال الأول مشتمل على الكلمتين (أيقاظاً) و(رقود) والمثال الثاني مشتمل على الكلمتين: (ساهرة) و(نائمة) والمثال الثالث مشامل على الكلمتين (عالم) و(جهول) وهذا يسمى طباق الإيجاب.
- أما المثالان الأخيران فكل منهما مشتمل على فعلين من مادة واحدة أحدهما إيجابي والآخر سلبي، (تدري، لا تدري)، ويستخفون، ولا يستخفون وباختلافهما في الإيجاب والسلب صارا ضدين، وهذا يسمى طباق السلب.

القاعدة:

١. الطباق الجمع بين الشيء وضده في الكلام، وهو نوعان:
٢. طباق الإيجاب: وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.
٣. طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

التدريبات

التدريب الأول:

بين مواضع الطباق من الأمثلة الآتية، ووضح نوعه في كل مثال:

١. قال تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾
٢. قال دعبل الخزاعي:
- لا تعجبي يا سلمُ من رجلٍ ضحك المشيبَ برأسه فبكى
٣. قال المتنبي:
- غير أن الفتى يُلاقِي المنايا كالحاتٍ ولا يُلاقِي الهوانا
٤. الموت خير من حياة الذل.
٥. قال الفرزدق يهجو بني كليب:
- قبح الإله بني كليبٍ إنهم لا يَغْدِرُونَ ولا يَفُونَ بجارٍ
٦. قالت الخنساء:
- يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا واذكره لكلِّ غروبِ شمسٍ

التدريب الثاني:

حول طباق الإيجاب في الأمثلة الآتية إلى طباق السلب:

١. العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة.
٢. لا يليق بالمحسن أن يعطي البعيد ويمنع القريب.
٣. قدم الحظ أقواماً وآخر آخرين.

التدريب الثالث:

حول طباق السلب في الأمثلة الآتية إلى طباق الإيجاب:

١. يعلم الإنسان ما في اليوم، ولا يعلم ما يأتي به الغد.
٢. أحب الصدق ولا أحب الكذب.
٣. أفضل العلماء ولا أفضل الجهلاء.

المقابلة

الأمثلة:

١. قال صلى الله عليه وسلم للأنصار: (إنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع).
٢. قال أبو فراس وهو بالأسر: يخاطب حمامة كانت ترسل نوحها الشجي:
أيضحك مأسورٌ وتبكي طليقةٌ ويسكتُ محزونٌ ويندبُ سالي
٣. قال بعض البلغاء:
كدرُ الجماعة خيرٌ من صفو الفرقة.
٤. قال عبد الملك بن مروان: ما حمدت نفسي على محبوب ابتدأته بعجز، ولا لمتها على مكروه ابتدأته بحزم.

التحليل:

- إذا تأملت هذه الأمثلة تجد أن التضاد فيها أخذ صورة أخرى غير التي في الطباق، ففي المثال الأول النبي صلى الله عليه وسلم، صفتين من صفات الأنصار في صدر الكلام وهما الكثرة عند الفزع، ثم قابل ذلك في آخر الكلام بالقلة والطمع، وفي المثال الثاني حيث ذكر أبو فراس عدد من الكلمات مثل (يضحك، مأسور) وقابلها بأضدادها على الترتيب (تبكي، طليق) ومثال (يسكت محزون) قابلها (يندب - سالي)

- وفي المثال الثالث قابل بين (كدر الجماعة) و (صفو الفرقة)، وفي المثال الرابع استخرج أكثر من كلمتين ثم أتى بأضدادها وهي: (ما حمدت نفسي على محبوب ابتدأته بعجز) قابله بضدها وهو (ولا لمتها على مكروه ابتدأته بحزم). واستخدم عدد من الكلمات اثنين فما فوق فالإتيان بأضدادها على الترتيب يسمى مقابلة.

القاعدة:

- المقابلة أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

التدريبات

التدريب الأول:

بين مواقع المقابلة فيما يأتي:

١. قال أبو تمام:
يا أمة قَبَّحَ الجور بسخطِها دهرًا فأصبح حُسن العدل يُرضيها
٢. وقال أيضا:
قد يُنعم الله بالبلوى وإنَّ عَظُمَتْ وَيَتلي الله بعض القوم بالنعم
٣. قال تعالى: ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾
٤. قال البحتري:
فإذا حاربوا أذلوا عزيزاً وإذا سالموا أعزوا ذليلاً
٥. قال جرير:
وباسطُ خيرٍ فيكم بيمينه وقابضُ شرٍ عنكم بشماله

التدريب الثاني:

١. هات مثالين للمقابلة في كل منهما معنيين بآخرين.
٢. هات مثالين للمقابلة في كل منهما ثلاثة معانٍ بثلاثة أخرى.

التدريب الثالث:

ميز المقابلة من الطباق فيما يأتي:

١. قال المنصور (لا يخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية)
٢. لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرنني أني خطرت ببالك
٣. غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.
٤. فلان ليس صديق في السر ولا عدو في العلانية
٥. ومنظرٍ كان بالسراء يُضحكُنِي يا قربَ ما عادَ بالضرَّاءِ يُبكيُنِي
٦. قال أبو الطيب:

أزورهم وسوادُ الليلِ يَشْفَعُ لي وأنثني وبياضُ الصبحِ يُغري بي

التدريب الرابع:

أشرح البيت الآتي، وهل ترى أن الشاعر وُفِّقَ فيه إلى المقابلة:
لمن تُطلب الدنيا إذا لم تُرد بها *** سرورَ محبٍ أو إساءةَ مجرمٍ

مختارات للإطلاع الذاتي

من كتاب الله

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٥﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾

(البقرة: ٢٨٣ - ٢٨٦)

- لها ما كسبت: من الحسنات وصالح الأعمال، وعليها ما اكتسبت من الذنوب.

- إصرًا: الإصر الحمل الثقيل.

من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عن أبي ذر الغفاري - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال:

« يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم حراماً، فلا تظالموا يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم. يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم. يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فاعطيت كل واحد مسأله، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر.

يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفىكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه. »

رواه مسلم

وجه القمر'

وجه فتن الناس قديماً وحديثاً، استدارة ووضاءة، وجمالاً. ما رأى أحد من الناس وجهاً جميلاً إلا توجه إلى القمر يستنجد به وصفاً، كذلك فعل شعراء العرب وشعراء الإغريق، والرومان، ومن جاء قبل، ومن جاء بعد، فوجه القمر عندهم هو الغاية في صباحة الوجوه وملاحتها. ولقد تفضح العدسة المكبرة وجه الإنسان الجميل، وكذلك فضحت العدسة المكبرة وجه القمر الجميل، فنحن نراه اليوم بالمجهر فلا نرى إلا قطعة من حجر تدور حول الأرض وتدور، وانكشف لنا هذا الوجه ذو الصباحة فإذا هو وجه أشبه ما يكون بوجه أرضنا، فيه الصحارى الشاسعة، وسلاسل الجبال المتطاولة، وفوهات حمة تشبه فوهات البراكين، وهو وجه أقسى من وجه الأرض؛ ففي أرضنا الماء والخضرة، ووجه القمر لا ماء فيه ولا خضرة.

- لقد فوتت علينا العدسات جمال ذلك الوجه الذى اتخذته الناس - منذ كانوا مقياساً للحسن، وسوف يتخذونه كذلك إلى الأبد، ولكنها عوضتنا عنه إعجاباً وإكباراً للقدرة الإلهية التى صنعتها وأدارته، وقالت له كن حيث أنت، يحسب الناس بنورك الشهور، ويرون في محياك بريق الأعين وبسمات الثغور.

نعم، إن القمر ليس إلا كتلة من حجر، إن نسبتها إلى الأرض حجماً إلى حجم كانت جزءاً من خمسين من حجم الأرض، وإن نسبتها إلى الأرض قطراً إلى قطر كان قطرها جزءاً من أربعة أجزاء من قطر الأرض، بل هو يزيد بعض الشيء، وإن نسبتها إلى الأرض وزناً إلى وزن، كان وزن الأرض قدر وزن القمر نحو ثمانين مرة. وكما صنعنا في وجه الأرض صنعنا في وجه القمر، تتبعناه، وخططنا، ورسمنا له المصورات.

وجاء العصر الذري وجاء معه أو في أعقابه العصر الصاروخي، وأخذ الإنسان يستبيح حرمة الفضاء بصواريخ تعود، وصواريخ لا تعود، وأخرى تدور حول الأرض لها أقمار.

وهبط الإنسان على سطح القمر، فماذا وجد فيه؟

وجد فيه وهادا واسعة مترامية أشبه شيء بالصحارى مظهرها أو البحار لولا ماؤها
إنها كانت تظهر في الصور الشمسية للقمر المأخوذة من الأرض قائمة، ولقمتها
حسبها الناظرون السابقون بحاراً، وأعطوها أسماء البحار: فبحر الصفا، وبحر
الهدوء، وبحر العواصف، وبحر الأمطار، وما هي ببحار، لكن الفلكيين احتفظوا
بهذه الأسماء بعد ظهور الخطأ فيها، كما سمى الجغرافيون (رأس الرجاء الصالح)
وما فيه رجاء ولا صلاح، وكما سموا (البحر الأحمر) وما فيه من حمرة، و(الأبيض)
وما فيه من بياض.

وبعد تلك الصحارى الواسعة نجد الجبال على سطح القمر سلاسل متطاولة
وبها القمم العالية، وهى غاية في الوعورة، استعاروا لها أسماء سلاسل الجبال في
الأرض ففي القمر (جبال الأبتين) وجبال (القوقاز) وجبال (الألب) ومن قمم
هذه الجبال ما بلغ ارتفاعه نحواً من ستة وعشرين ألف قدم فوق مستوى السهول.
ولكن أكثر الأشياء التي يراها الرائي على سطح القمر، فوهات البراكين وهي
تزيد على ثلاثين ألف عدداً، وهي أشبه بفوهات براكين الأرض ولكنها حوائط
عالية كحوائط الكوب، قد تبلغ عشرين ألف قدم ارتفاعاً.

ولتعريف هذه الفوهات أعطوها قديماً أسماء فلاسفة علماء، وبخاصة علماء
الفلك، فنجد فيها الأسماء الشهيرة مثل: كوبرنيكس، وبطليموس، وكبلر، ومن
بين هذه الأسماء أسما العالمين العربيين (البتاني) و(أبي الفداء)^١ وقد وضعهما واضع
هذه الأسماء في القرن السابع عشر اعترافاً بفضلهما والحق أنه ليس على سطح القمر
ما يشرح الصدر إلا صدر عالم تحلو له الحقيقة أن يجتليها وإن كانت مرة.

إنه سطح خلو من هواء، ولو كان هناك هواء عند حروف القمر لكسر أشعة
الشمس، فترثت^٢ في ظهور واختفاء.

أنه سطح ليس عليه ماء، ولو كان عليه مياه لتبخرت فإن الماء لا يبقى طويلاً في
الفراغ.

وأنه سطح تغيب عنه الشمس فتبلغ درجة برودته نحو ثمانين درجة تحت

١. البتاني: من علماء الفلك العرب توفي سنة ٣١٣ هـ أبو الفداء: من علماء العرب الجغرافيين توفي ٣٣٣ هـ.

٢. تريث: تمهل.

الصففر؁ وتطلع الشمس فتبلغ درجة حرارته خمساً وعشرين ومائة درجة فوق الصففر؁ وكلتاهما لا تأذن لحي بحياة؁ فلا حيوان؁ ولا نبات؁ ولا زهور. هذا هو القمر الذي شبهوا به وجوه الحسان؁ كشف عنه العلم؁ وسيظل الشعراء؁ برغم ذلك يفيضون في وصف جماله وروائه^١. والإنسان لابد له أن يعتمد في حياته على دعامتين من حقيقة جافة قاسية؁ ومن خيالات عذبة؁ تلك تشبع العقل؁ وهذه تنعش القلب.

١. الرواء : الحسن والجمال.

في الغزل لجريز

بان الخليط ، ولو طووعت ما بانا
حي المنازل إذ لا نبتغى بدلا
أحب إلى بذاك الجزع منزلة
ياليت ذا القلب لاقى من يعلله
يا أم عمرو ، جزاك الله مغفرة
ألست أحسن من يمشي على قدم
يلقى غريمكم من غير عسرتكم
لا تأمنن ، فإنى غير آمنه
أبدل الليل لا تسري كواكبه
إن العيون التي في طرفها حور
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
ياحبذا جبل الريان من جبل
وحبذا نفحات من يمانية

وقطعوا من جبال الوصل أقرانا^١
بالدار دارا وبالجيران جيرانا
بالطلح طلحا وبالأعطان أعطانا^٢
أو ساقيا فسقاه اليوم سلوانا^٣
ردي عليّ فؤادي كالذي كانا
يا أملح الناس كل الناس إنسانا
بالبذل بخلا وبالإحسان حرمانا
غدر الخليل إذا ما كان ألوانا
أم طال حتى حسبت النجم حيرانا
قتلنا ثم لم يحين قتلانا
يوهن أضعف خلق الله إنسانا
وحبذا ساكن الريان من كانا
تأتيك من قبل الريان أحيانا^٤



١. بان : ارتحل . والخييط المخالط من أخ أو حبيب . طووعت الفعل طواع مبني للمجهول والمعنى لو أطاعوني . الأقران : مفردا قرن وهو الجبل الذي يربط بين شيئين . شبه الشاعر الوصل بالجبل .
٢. الجزع : منعطف الوادي الأعطان : مبارك الإبل .
٣. يعلله : يشغله .
٤. يمانية : الرياح التي تهب من جهة اليمين ، قبل : تجاه أو ناحية .

الفصل الثالث

الأدب والمطالعة

أهداف دراسة الأدب والمطالعة:

١. مطالعة الكتب والمقالات والانترنت بكفاءة.
٢. تنمية ميول المتعلمين نحو الأدب الرفيع وتقوية ملكة الحفظ والتذكر.
٣. تحليل النصوص الأدبية وفهم دلالاتها وتذوق جمالها.
٤. تنمية القدرة على الكتابة الابداعية (قصص - روايات - مقالات - شعر).
٥. تنمية الذوق الأدبي لإدراك الجمال اللغوي في النص.
٦. تعريف المتعلمين بالأدباء والشعراء المشهورين.
٧. التوعية بتطور الأدب وعصوره المختلفة.
٨. التوعية على اشتقاق معان جديدة والاستمتاع بألوان الأدب المختلفة.

من تاريخ الأدب في العصر العباسي والمملوكي والعثماني

العصر العباسي هو العصر الذي حكم فيه الخلفاء العباسيون الدولة الإسلامية والعباسيون هم الذين ينتسبون إلى العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه - وكان أول خليفة في هذا العصر: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح، توفي سنة ١٣٦هـ - ٧٥٣م.

قامت الدولة العباسية على أكتاف الفرس وغيرهم من غير العرب وجعلت منهم وزراء وقواداً وكتاباً وكان هؤلاء الموالي يحملون معهم آدابهم وأخلاقهم وعاداتهم ولغاتهم فاصطبغت الدولة بصبغة جديدة لم تكن معروفة من قبل ، فدخلت في الأدب شعراً ونثراً عناصر جديدة من الثقافات المختلفة ميزته من الأدب في العصرين السابقين (الجاهلي والإسلامي الأول)

ينقسم العصر العباسي إلى عصرين :

١. العصر العباسي الأول : ويمتد من سنة ١٣٢هـ - ٧٤٩م إلى سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م

٢. العصر العباسي الثاني: ويمتد من سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م إلى سنة ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م حيث يشمل العصرين المملوكي والعثماني.

بعض مؤرخي الأدب لهم تقسيم آخر فيجعلون العصر العباسي الأول ينتهي في ٣٣٤هـ - ٩٤٥م، ثم يبدأ بها العصر العباسي الثاني وينتهي ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م ويطلقون على العصر الثاني عصر الدول والإمارات.

١ - الغزل

إضافة إلى الغزل العفيف المتمثل في غزل الشريف الرضي والعباس بن الأحنف مال كثير من الشعراء إلى الغزل الفاحش الذي لا يتورع عن ذكر المخازي والفاحشة. ويبالغ في ذلك مبالغة صارخة ، ومثل هذا النوع من الشعراء أبو نواس وبشار بن برد ومطيع بن إياس وغيرهم

٢ - الوصف :

تناول الوصف في هذا العصر موضوعات جديدة نتيجة الحالة الحضارية. مثل

وصف الحدائق والنوافير والطيور وأنواع الأطعمة، والحيوانات النادرة.

٣- الحكمة :

إزدادت الحكمة عمقاً وتنوعاً لما اكتسبه الأدباء والكتاب من الثقافات التي طرأت على الثقافة العربية وأثرت فيها .

٤- المدح :

ظل الغرض الأول طلباً للعطايا والجديد في المدح في هذا العصر هو المبالغة في وصف الممدوحين بصفات لم يكن الشعراء السابقون يصفونها على ممدوحهم .

٥- الهجاء :

تميز الهجاء بالإغراق في السخف والبذاء ، وذكر مقابح المهجّوين وشتمهم بأقبح الألفاظ .

٦- الرثاء :

تنوعت موضوعاته لتشمل جوانب لم تكون مألوفه منها رثاء الحيوانات ورثاء الذات (ينعي الشاعر نفسه قبل الموت) ورثاء المدن الذي يظهر في نونية أبو البقاء الرشدي

٧- الشعر التعليمي :

من أبرز الظواهر الأدبية التي ميزت العصر العباسي وهو نوع شعري لا يهدف إلى إثارة العواطف والخيال بل هو الشعر الذي ينظم أحداث التاريخ ، والآداب ، والحكم، والمواعظ ، والأمثال ، وقواعد النحو ، ومسائل الفقه والتوحيد في قوالب شعرية لسهولة حفظها وتداولها .

الفاظ الشعر تلخص في الآتي:

١. ميل الشعراء إلى الأوزان الخفيفة.
٢. اكتشاف أوزان جديدة لم تكن معروفة في الشعر العربي من قبل مثل ما سموه المستطيل والممتد ، ولكن الذوق العربي لم يستسيغها فماتت.
٣. ترك الإفتتاحية التقليدية للعصور السابقة كالوقوف على الاطلال والبكاء على آثار الديار.

٤. استخدام الألفاظ الفارسية وغيرها والاكتثار منها في الشعر.
٥. -هجر الألفاظ الغريبة ، والميل إلى الألفاظ السهلة العذبة .
٦. الإكثار من الألوان البلاغية ، والاسراف في استخدام المحسنات البديعية والتكلف فيها.

ثانياً: النشر:

من انواع النشر في هذا العصر:

١- الخطابة:

وعلي الرغم من أن الخطابة أحد موضوعات النشر القديمة لكنها في هذا العصر اتخذت صفة جديدة هي المناظرات العلمية والفلسفية مثل مدار بين إبي سعيد السيرافي النحوي ومُتّى بن يونس المنطقي ومدار بين عبدالعزيز الكناني - من علماء أهل السنة وبشير المريسي المعتزلي.

٢- فن المقامات:

وهي قصص قصيرة بطلها رجل ذكي يتجول بين المدن في ملابس شحاذ مرة، وفي ملابس عالم مرة أخرى يخطب في المساجد ومجامع الناس بحديث بليغ مستخدماً ألوان البلاغة، مضمناً أحاديثه أنواعاً من النحو والفقه والحكم والأمثال واللغة والألغاز. أشهرها مقامات بديع الزمان الهمذاني ومقامات الحريري.

٣- الرسائل:

مالت إلى الصنعة والتكلف والتلاعب بالمحسنات البديعية مثل ما جاء في كتاب ابن العميد والقاضي الفاضل وغيرهما .

(٢-١) أداء الأعمال

عبد الله بن المقفع

إذا تراكمت عليك الأعمال فلا تلتمس الروح في مدافعتها يوماً بيوم والروغان منها ، فإنه لا راحة لك إلا في إصدارها ، وإن الصبر عليها هو الذي يخففها عنك ، والصبر هو الذي يراكمها عليك .

فتعهد من ذلك في نفسك خصلة قد رأيتها تغتري بعض أصحاب الأعمال ، وذلك أن الرجل يكون في أمرس أمره فيرد عليه شغل آخر ، أو يأتيه شغل من الناس يكره إتياءه فيكد ذلك جلوسه تكديراً يفسد ما كان فيه ، وما ورد عليه حتى لا يحكم واحداً منها .

فإذا ورد عليك مثل ذلك ، فليكن معك رأيك وعقلك اللذان بهما تختار الأمور ، ثم اختر أولى الأمرين بشغلك فاشتغل به حتى تفرغ منه ، ولا يعظم عليك فوات ما فات ، أو تأخير ما تأخر .

الكلمة	المعنى
الروح	الراحة
الروغان	من الفعل (راغ - يروغ) وتعني الذهاب يمته ويسرة بسرعة للتخلص من شيء ما
تعهد	تفقد
الخصلة	(بفتح الخاء) الصفة
أمرس أمره	أشده وأهمه
الضجر	الملل والسأم

الاستيعاب:

- ١ . ما أثر الصبر والضجر على الأعمال؟
- ٢ . كيف تتراكم الأعمال في رأي الكاتب؟
- ٣ . أين تجد الحل الناجع لمشكلة تراكم الأعمال؟
- ٤ . إذا كُلفت بعملين، فكيف تؤديهما؟

التدريبات

التدريب الأول:

أي الكلمتين أجمل في رأيك؟ ولماذا؟

١. تراكمت أم كثرت؟
٢. الروغان منها أم الهروب منها؟
٣. تعتري أم تصيب؟
٤. إصدارها أم إنجازها؟

التدريب الثاني:

عين نوع ما يأتي من الخيارات المذكورة بعد كل جملة:

١. فلا تلتمس الروح في مدافعتها - نوع لا (ناهية) (نافية) من أخوات ليس
٢. فليكن معك رأيك وعقلك - نوع اللام (للقسم) (للأمر) (للتوكيد)
٣. حتى تفرغ منه - نوع حتى (حرف عطف) (حرف نصب) (حرف جر)
٤. تكدير مصدر (ثلاثي) (رباعي) (خماسي)

التدريب الثالث:

استخرج العبارة التي ترى أنها لا تتناسب مع المعنى:

١. تفرغ منه: تسأم منه / تنتهي منه / تخلص منه.
٢. أولي الأمرين: أخف الأمرين / أبعد الأمرين / أجدر الأمرين.
٣. فيرد عليه: يصل إليه / يأتي إليه / يصل عليه.
٤. حتى لا يحكم واحداً منها: حتى لا يتقن / حتى لا يحسن / حتى لا يؤدي.

التدريب الرابع:

صغ من المصدر إيتاء اشتقاقاً مناسباً وضعه في المكان الخالي:

- الموسرون الزكاة
- الصائم زكاة الفطر.

(١-٢) بشار بن برد يصف جيشاً

- ١ وَجَيْشٍ كَجَنْحِ اللَّيْلِ يَزْحَفُ بِالْحَصَى وَبِالشَّوْكِ وَالْخَطِيّ حُمْرُ ثَعَالِيهِ
- ٢ غَدَوْنَا لَهُ وَالشَّمْسُ فِي خَدْرِ أُمِّهَا تُطَالِعُنَا وَالطَّلُّ لَمْ يَجِرْ ذَائِبُهُ
- ٣ بِضَرْبٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ وَتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الْفِرَارُ مَثَالِبُهُ
- ٤ كَأَنَّ مِثَارَ النِّقْعِ فَوْقَ رُؤُسِنَا وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ
- ٥ بَعَثْنَا لَهُمْ مَوْتَ الْفُجَاءَةِ إِنَّا بَنُو الْمَوْتِ خَفَاقَ عَلَيْنَا سَبَائِبُهُ
- ٦ فَرَاخُوا فَرِيقٌ فِي الْإِسَارِ وَمِثْلُهُ قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لَازِدٌ بِالْبَحْرِ هَارِبُهُ
- ٧ إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ مَشِينَا إِلَيْهِ بِالسَّيُوفِ نُعَاتِيهِ
- ٨ إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
- ٩ فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ إِذَا مُقَارَفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَجُنَابُهُ
- ١٠ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

الكلمة	المعنى
جناح الليل	: جزء منه
الخطي	: نوع من الرمح
ثعالبه	: جمع ثعلب وهو طرف الرمح الداخل في السنان
النقع	: الغبار الذي تثيره الحرب.
تهاوى	: تنهاوى، تسقط.
سبائبه	: جمع سببية وهي القطعة من القماش، ويريد بها الأعلام والرايات.
صعر خده	: تكبر وتعظم
مقارف	: مخالطة ومفاعلة
القذى	: ما يقع في العين أو في الشراب

مناسبة القصيدة:

مدح بشار بهذه القصيدة يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق عندما هزم الخوارج واسترد البصرة منهم.

الشرح:

- رب جيش عظيم كالليل الحالك السواد في كثرته، وضخامة عدته، يزحف لملاقتنا بأسلحته القوية ورماحه المصبوغة بالدماء.
- لقد خرجنا لملاقاة هذا الجيش مبكرين لاتزال الشمس في خدرها والندى لا يزال تلمع قطرات علي أوراق الأشجار لم تذبه حرارة الشمس بعد.
- عندما التقينا به ضربنا الأعداء وقتلناهم قتالاً شديداً فذاق الموت من أدركناه منهم ، وفر- رعباً- من أفلت من الموت.
- كانت معركة رهيبة ثار عجاجها وانعقد فرق رؤسنا حتى أظلمت الدنيا فلم نرى سوى سيوفنا تلمع خلال الظلام ترتفع وتهوي على رؤوس الأعداء كأنها شهب تنهاوي من السماء في ليل حالك الظلام.
- لقد اذقناهم موتاً سريعاً لأننا ابناء الموت لا نهابة، نموت في المعارك حيث تحقق فوقنا راياته.
- وحلت بهم الهزيمة ، فمنهم من أسرناه، ومنهم من قتلناه، ومنهم من ألقى بنفسه في البحر هرباً.
- نحن قوم أولو بأس وشدة، لانقبل الذل والمهانة، فمن أرادنا بذل قاتلناه واخضعناه ولو كان ملكاً ذا بأس شديد.
- إن المرء إذا يعاتب أصدقاءه في كل صغيرة وكبيرة فإنه لن يستبقي لنفسه صديقاً يعاتبه، لأن الأصدقاء والخلصاء سينفضون من حوله، وسيبقى وحيداً لا يجد صديقاً.
- فعش واحداً هذا هو الخيار الأول، الانعزال أو الخيار الثاني الخير لك أن تصل إخوانك وأصدقاءك؛ لانك لن تجد أحداً لا يخطيء، مرة ويصيب مرات.
- وإذا أردت أن تشرب ماء عذباً صافياً، أي أن تعيش حياة هائلة كلها- ليس فيها منقصات ولا آلام ، فلن تجد هذه الحياة في هذه الدنيا. وستظل ظامئاً إلى هذا النوع من الحياة، لأن الناس في هذه الحياة فيهم الخير والشر، وفيهم المخلص والغادر، فليس بين الناس من هو خير كله.

التدريبات

التدريب الأول:

ضع كلمة مرادفة لما تحته خط:

١. وجيش كجئح الليل.
٢. تطالعنا الشمس والطل لم يجر زائبه.
٣. وتدرك من تجي القرار مثالبه.
٤. إذا كنت في كل الامور معاتباً.
٥. فإنه مقار ذنبه مرة ومجانبه.

التدريب الثاني:

وضح ما يأتي:

١. استخدم الشاعر كلمة (يزحف) ما دلالة هذه الكلمة؟
٢. استخدم كلمة (نعاتبه) ولم يقل نضاربه فما الفرق بين الكلمتين؟
٣. غدونا له والشمس في خدر أمها تطالعنا فماذا تفيد تطالعنا؟
٤. أي الكلمتين أكمل في أداء المعنى: الملك الجبار إم الملك القوي؟

التدريب الثالث:

وصف جيش الأعداء بالقوة والشجاعة والكثرة أمر معروف عند الشعراء.

١. قال المتنبي في وصف جيش الروم الذي هزمه سيف الدولة:
خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفُهُ وَفِي أَذُنِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ زَمَازِمُ
تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسِنٍ وَأُمَّةٍ فَمَا تُفْهِمُ الْحُدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ
٢. وقال بشار:
وَجَيْشٍ كَجُنْحِ اللَّيْلِ يَزْحَفُ بِالْحَصَى وَبِالشَّوْكِ وَالْخَطِّ حُمْرُ ثَعَالِبِهِ
٣. اعقد موازنة بين البيتين من حيث تناول كل من الشاعرين لوصف الجيش الذي يتحدث عنه.
٤. ما الذي يفيد وصف جيش العدو بالقوة؟

١. الخميس: الجيش العظيم. الجوزاء: نجمان في السماء، الزمازم: الأصوات العالية المختلطة، الحداث: المتحدثون، التراجم: جمع ترجمان: بفتح التاء وضمها: وهو من ينقل الكلام من لغة إلى أخرى.

التدريب الرابع:

١. وازن بين ما قاله بشار في التعامل مع الصديق في الأبيات الثلاثة الأخيرة، وبين قول النابغة الذبياني:
وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْذَبِ
- من حيث المعنى المشترك. ويّين أيهما أكمل في أداء هذا المعنى؟
٢. من امثالنا الشعبية (الما بلع ريق علي ريق مايلقى ليهو رفيق) أين تجد المثل في أبيات بشار.

التدريب الخامس:

(أ) تنوعت الصور البلاغية في هذه القصيدة مثل:

١. وجيش كجبح الليل.
٢. والشمس في خدر أمها.
٣. بضرب يذوق الموت.
٤. كَأَنَّ مُثَارَ النَّعْجِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ
٥. إِنَّا بَنُو الْمَوْتِ.

- فما اسم كل صوره من هذه الصور البلاغية.

(ب) ماذا يفيد الاستفهام في قوله «وأي الناس تصفو مشاربه»

التدريب السادس:

قال بشار:

فَرَا حَوْا فَرِيقٌ فِي الْإِسَارِ وَمِثْلُهُ قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لَأَذَ بِالْبَحْرِ هَارِبُهُ
- المعنى البلاغي في البيت: هو التقسيم فصّغ جملاً من إنشائك تشتمل على مثل هذا التقسيم.

١. الشعث: المراد هنا العيب.

(١-٤) أبو تمام ' يرثي محمد بن حميد الطوسي

فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَاؤُهَا عَذْرُ
وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ
وَذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرُ
دَمًا ضَحِكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
فَفِي بَأْسِهِ شَطْرٌ وَفِي جُودِهِ شَطْرُ
تَقَوْمٍ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ
مِنَ الضَّرْبِ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَنَا السُّمُرُ
وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَحْصِيكِ الْحَشْرُ
لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُندُسٍ خُضْرُ
بَوَاتِرَ فَهِيَ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرُ
يَكُونُ لِأَثْوَابِ النَّدى أَبَدًا نَشْرُ
فَفِي أَيِّ فَرْعٍ يَوْجَدُ الْوَرَقَ النَّضْرُ
غَدَا نَوَى إِلَّا اشْتَهَتْ أَثْنَا قَبْرُ
وَيَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْغَمْرُ
رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحَرَّ لَيْسَ لَهُ عُمُرُ

كَذَا فَلْيَجِلَّ الْحَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ
تَوَفَّيْتَ الْأَمَالَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَمَا كَانَ إِلَّا مَالٌ مَنِ قَلَّ مَالُهُ
فَتَى كُلَّمَا فَاضَتْ عُيُونُ قَبِيلَةٍ
فَتَى دَهْرُهُ شَطْرَانِ فِيمَا يَنْوِبُهُ فَتَى
مَاتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ مِيتَةٌ
وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرِبُ سَيْفِهِ،
الْمَوْتُ رِجْلُهُ فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ
تَرْدَى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا دَجَاوَقَدَ
كَانَتْ الْبَيْضُ الْمَآثِيرُ فِي الْوَعَى
أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الْحَادِثَاتِ مُحَمَّدًا
إِذَا شَجَرَاتُ الْعُرْفِ جَذَّتْ أَصْوَلُهَا
مَضَى طَاهِرَ الْأَثْوَابِ لَمْ تَبَقْ رَوْضَةٌ
ثَوَى فِي الثَّرَى مَنْ كَانَ يَحْيَا بِهِ الثَّرَى
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفًا فَإِنِّي



محمد بن حميد الطوسي



أبو تمام

١. هو حبيب بن أوس الطائي أكثر من حفظ الشعر حتى أجاده نظماً وبرع فيه، ويمتاز شعره بتخير اللفظ وتجويد ال صياغة، فتقدم بذلك على سائر شعراء عصره، ويعتبر رائد مدرسة البديع التي غيرت وجه الشعر العربي من خلال دمج الفلسفة بالخيال الشعري توفي سنة ٢٣١ هـ.

الكلمة	المعنى
يجل الخطب	تعظم المصيبة.
يقدر الأمر	يصعب ويثقل.
السفر	جماعة المسافرين.
ينوبه	يهمه ويشغله.
اعتلت	تثاقلت عليه ولم تطاوعه.
المستقع	مكان تجمع الماء المتسخ
الأخص	باطن الرجل.
دجا	أظلم.
بواتر	جمع باتر، وهي القواطع (السيوف).
بُتر	مفردها ابتر، وهو المقطوع.

الشرح:

١. هكذا تكون المصائب العظيمة والشدائد المرهقة ومن يبك بدموع غزيرة على هذا المصاب فلا عذر له لأن الحدث أكبر من أي صبر.
٢. بموت محمد ماتت معه طموحات الناس، وآمالهم في الكرم والنجدة، المسافرون الذين كانوا يقصدونه للعطاء كفوا عن السفر لأنه لم يعد هناك من يستحق الرحيل إليه.
٣. كان هذا الرجل هو الثروة الحقيقية للفقراء والملاذ الذي يلجأ إليه من ضاقت بهم الدنيا.
٤. وصف القائد بأنه فتى ليدل على قوته، عندما يبكيه أعداءه تبتسم سيرته لتدل على خلوده ومجده.
٥. إن حياته مقسومة بين الشجاعة في مواجهة الأعداء وكرمه في السلم.
٦. إستشهد وهو يقاتل وجهاً لوجه بين ضرب السيوف وطعن الرماح ورغم إنه خسر المعركة عسكرياً إلا أن شجاعته في الموت جعلت من هزيمته نصراً.
٧. مات بعد أن استنفذ كل طاقة سلاحه، لم يستسلم حتى سيفه كلّ وتكسرت الرماح.

٨. ثبت في ميدان المعركة ولم يتزحزح وكأنه يقول لقدمه لن تغادري هذا المكان إلاّ بإنتهاء الدنيا.
٩. لبس ثياب صبغتها دماؤه باللون الأحمر عند موته وبموته تحولت إلى حرير في الجنة.
١٠. كانت السيوف المشهورة بحودتها وقوتها في حياته قواطع تجزّ رؤوس الأعداء بفضل قوته وشجاعته والآن بعد موته أصبحت عاجزة لأن اليد التي كانت تجعلها قاطعة قد غابت.
١١. يتساءل الشاعر مستنكراً هل يُعقل أن نرى للكرم والجود ظهور مرة أخرى بعد موته.
١٢. إذا مات الأصل (محمد) الذي كان يمدّ شجرة المعروف بالحياة فكيف نرى أوراق خضراء في الفروع.
١٣. حيث مات هذا النقي ما من روضة إلاّ اشتهدت أن تكون قبراً له.
١٤. أقام في التراب من كان يحيا به التراب ومن كان عطاؤه يمحو مصائب الزمان على الناس.
١٥. يرسل إليه سلام الوداع، ثم يقول إن الكرماء دائماً ما يرحلون مبكراً.

التدريبات

التدريب الأول:

اجب عما يأتي:

١. لماذا لا يجد الشاعر عذراً للعين التي لا تبكي؟
٢. بم وصف الشاعر المرثي في البيت الثالث؟
٣. كيف يقوم الموت مقام النصر؟
٤. كيف تبدلت ثياب الموت من حمراء إلى خضراء؟
٥. لماذا تحولت السيوف من بواتر الى بتر؟
٦. لماذا اشتهدت الرياض أن يكون كل منها قبراً له؟
٧. كيف بات الثرى يحيا بمحمد؟

التدريب الثاني:

اذكر مرادف كل كلمة تحتها خط فيما يأتي:

١. توفيت الآمال بعد محمد.
٢. فتى دهره شطران.
٣. واعتلت عليه القنا السمر.
٤. تردى ثياب حمراً.
٥. ثوى في الثرى من كان يحيا به.

التدريب الثالث:

اذكر المضاد لكل كلمة تحتها خط فيما يأتي:

١. كذا فليجل الخطب.
٢. وفي جوده شطر.
٣. أمن بعد طي الحادثات محمد؟
٤. إذا شجرات العرف جذت أصولها.

التدريب الرابع:

وضح الصور البيانية فيما يأتي:

١. ضحكت عنه الأحاديث والذكر.
٢. أمن بعد طي الحادثات محمد.
٣. تَرَدَّى ثِيَابُ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُندُسٍ خُضْرُ
٤. فَتَى كُلَّمَا فَاضَتْ عَيْنُ قَبِيلَةٍ دَمًا.

ظبية البان

الشريف الرضي

- ١ يا ظبيّة البانِ ترعى في حمائله
- ٢ الماءُ عندك مَبذولٌ لِشارِبِه
- ٣ هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيّاحِ الْغُورِ رائِحَةٌ
- ٤ ثُمَّ انْثَيْنَا إِذَا مَا هَزَّنَا طَرْبٌ
- ٥ سَهْمٌ أَصَابَ وَرَامِيهِ بِذِي سَلَمٍ
- ٦ حَكَّتْ لِحَاضِلِكِ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ مَلَحٍ
- ٧ كَأَنَّ طَرْفَكَ يَوْمَ الْجِزْعِ يُخْبِرُنَا
- ٨ أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ
- ٩ عِنْدِي رَسَائِلُ شَوْقٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا
- لِيَهْنَكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكِ
- وَلَيْسَ يُرْوِيكَ إِلَّا مَدْمَعِي الْبَاكِ
- بَعْدَ الرُّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرِيَّاكِ
- عَلَى الرَّحَالِ تَعَلَّلْنَا بِذِكْرَاكِ
- مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقَدْ أَبْعَدَتْ مَرَمَاكِ
- يَوْمَ الْإِلْقَاءِ فَكَانَ الْفَضْلُ لِلْحَاكِ
- بِمَا طَوَى عَنْكَ مِنْ أَسْمَاءِ قِتْلَاكِ
- فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكِ
- لَوْلَا الرَّقِيبُ لَقَدْ بَلَّغْتُهَا فَاكِ



الشاعر:

محمد بن الحسين بن موسي ويتهني نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب ولهذا لقب (الشريف الرضي) ولد في بغداد ٣٢٩هـ - ٩٧٠م وتوفي فيها ٤٠٦هـ - ١٠١٥م كان عالماً متبحراً في علوم الدين واللغة وأديباً وشاعراً متمسكاً بطريقة الشعراء الأقدمين، قوي الشخصية عزيز النفس من آثاره الأدبية جمعه لكتاب نهج البلاغة للإمام علي رضي الله عنه.

الكلمة	المعنى
البان	: شجر طويل معتدل الجذع، تشبه به قامة المرأة في الاعتدال.
الغور	: الأرض المنخفضة، ويريد بالغور هنا الحجاز.
الريا	: الرائحة الطيبة.
تعللنا	: تسلينا.
ذو سلم	: موضع بالحجاز.
الريم	: الطبي الخالص البياض، تشبه به الحسان من الفتيات.
ملح	: جمع ملحّة وهو الحسن والجمال.
الطرب	: هزة تثير النفس لفرح أو حزن.

الاستيعاب:

١. من يريد الشاعر بظية البان؟
٢. بم كان يتعلل الشاعر عند ما يطرب؟
٣. من الذي رمى السهم؟ ومن الذي أصابه؟
٤. ما المقصود بالسهم؟
٥. ماذا يعني بالرقيب؟

التدريبات

التدريب الأول:

١. كلمة رائحة تعني الريح التي تهب مساءً وتعني أيضاً الرائحة الطيبة.
 ٢. وكلمة حكت: تعني تحدثت وتعني أيضاً أشبهت.
- فما المعنى الذي أراده الشاعر من كلمة رائحة في البيت الثالث وكلمة حكت في البيت السادس؟

التدريب الثاني:

أنثر الأبيات الآتية موضحاً ما فيها من مفارقات:

الماء عندك مبذول لشاربه وليس يرويك إلا مدمعي الباكي
 سهم أصاب وراميه بذئ سلم من بالعراق لقد أبعدت مرماك
 أنت النعيم لقلبي والعذاب له فما أمرك في قلبي وأحلاك

التدريب الثالث:

تضمنت العبارات التالية صور بلاغية فما هذه الصور؟

١. ياظبية البان.
٢. أنت النعيم لقلبي والعذاب له.
٣. حكّت لحاظك ما في الريم من ملح.

التدريب الرابع:

١. هات مرادف الكلمات الآتية:
الخمائل - انشينا - لحاظك - طوى
٢. هات مضاد الكلمات التي تحتها خط:
هبت الرياح - ليس يرويك - لقد أبعدت.

التدريب الخامس:

١. قال الشريف الرضي:
* أنت النعيم لقلبي والعذاب له فما أمرك في قلبي وأحلاك
٢. وقال البهاء زهير:
* مولاي إني في هواك معذب فحتام أبقى في العذاب وأمكث
أ - فيما اتفق الشاعران.
ب - وضح الاختلاف بينهما.
ج - أيهما أجهل في نظرك.
٣. قال جميل بن عبد الله بن معمر وهو شاعر عذري:
انت التي إن شئت كدرت عيشتي وإن شئت بعد الله أنعمت بالياً
٤. هل ترى أنه اتفق معهما وضح ذلك؟

(٧-١) نصيحة غالية

نصر بن أحمد الخبز أرزي *

- | | |
|---|---|
| ١ لسانُ الفتى خنقُ الفتى حين يجهلُ
٢ إذا ما لسانُ المرءِ أكثرَ هذرُهُ
٣ ومن لم يقيّدْ لفظه متجملاً
٤ وكم فاتح أبوابٍ شرٍ لنفسه
٥ ومن لم تكن في فيه ماء صيانةٍ
٦ وقد قيل في حفظِ اللسانِ وخزنه
٧ أعلمكم ما علمتني تجاربي
٨ إذا قلت قولاً كنت رهن جوابه
٩ إذا شئت أن تحيا سعيداً مسلماً | وكل امريء ما بين فكيه مقتلُ
فذاك لسانٌ بالبلاءِ موكلُ
سيُطلَقُ فيه كل ما ليس يجملُ
إذا لم يكن قفلاً على فيه مقفلُ
فمن وجهه غصنُ المهابةِ يذبلُ
مسائلُ من كل الفضائلِ أكملُ
وقد قال قبلي قائلٌ متمثلُ فحاذرُ
جوابِ السوءِ إن كنتَ تعقلُ
فدبر وميز ما تقول وتفعلُ |
|---|---|

الكلمة	المعنى
الهذر	: التكلم بما لا ينبغي.
متجملاً	: يجعل لفظه جميلاً ومهذباً
الصيانة	: صون النفس وحفظها عما يشينها.

الشاعر :

نصر بن أحمد بن نصر أبو القاسم البصري شاعر غزل لقبه الخبز أرزي لأنه كان يخبز خبز الأرز في دكان له بمدينة البصرة، على الرغم من أنه يقول الشعر الجيد إلا أنه كان أمياً.

كان بعض الأدباء يجتمعون في دكانه ويستمعون له وهو ينشد أشعاره توفي سنة ٣٢٧هـ - ٩٣٨م.

التدريبات

التدريب الأول:

اجب عما يأتي:

١. بم وصف الشاعر اللسان الذي يكثر الهذر؟
٢. كيف يفتح المرء على نفسه أبواب الشر؟
٣. من أين استقى الشاعر ما أراد أن يعلمه الناس؟
٤. لماذا حذر الشاعر من جواب السوء؟
٥. ما المطلوب من المرء ليعش سعيداً؟

التدريب الثاني:

استخرج من القصيدة الأبيات التي تؤدي معنى ما يأتي:

١. « لسانك حصانك أن صنته صانك »
٢. جاء في الحديث الشريف « وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم »
٣. قال الشاعر:
لسانك لا تذكر به عورة امريء فكلك عورات وللناس ألسن

التدريب الثالث:

استخرج من الأبيات الآتية الصور البيانية المطلوبة:

١. ومن لم يقيد لفظه متجماً سيطلق فيه كل ما ليس يجمل (استعارة)
٢. ومن لم تكن في فيه ماء صيانة فمن وجهه غصن المهابة يذبل (كناية، تشبيه بليغ)

التدريب الرابع:

ماذا تفيد كل عبارة فيما يأتي:

١. سيطلق فيه كل ما ليس يجمل.
٢. إذا لم يكن قفل على فيه مقفل.
٣. فمن وجهه غصت المهابة يذبل.
٤. اعلمكم ما علمتني تجاربي.

التدريب الخامس:

في حدود عشرة أسطر اكتب موضوعاً يحمل المعنى الذي ترمي إليه القصيدة.

(١-٨) أبو فراس ' في الأسر

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيْمَتَكَ الصَّبْرُ
بلى: أنا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ
إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطَتْ يَدِ الْهَوَى
مُعَلَّلَتِي بِالْوَصْلِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ
بَدَوْتُ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لِأَنِّي
وَحَارَبْتُ قَوْمِي فِي هَوَاكِ وَإِنَّهُمْ
وَفَيْتُ وَفِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَذَلَةٌ
تُسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ؟ وَهِيَ عَلِيْمَةٌ
وَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَهَا الْهَوَى
فَلَا تُنْكِرْنِي يَا بَنَةَ الْعَمِّ إِنَّهُ
وَلَا تُنْكِرْنِي إِنِّي غَيْرُ مَنْكُرٍ
وَإِنِّي لَجَرَّارٌ لِكُلِّ كَتِيْبَةٍ
فَأَظْمَأُ حَتَّى تَرْتَوِي الْبَيْضَ وَالْقَنَا
وَلَا أَصْبَحُ الْحَيَّ الْخُلُقَ بَغَارَةً
وَيَا رَبَّ دَارٍ لَمْ تَخْفَنِي مَنِيْعَةً
وَسَاحِبَةَ الْأَذْيَالِ نَحْوِي لَقِيْتُهَا
وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ
وَلَا رَاحَ يُطْغِنِي بِأَثْوَابِهِ الْغَنَى
وَمَا حَاجَتِي بِالْمَالِ أَبْقَى وَفُورُهُ أُسْرْتُ
وَمَا صَحْبِي بَعَزِلٍ لَدَى الْوَغَى
وَلَكِنْ إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ عَلَى أَمْرِي
وَقَالَ أَصِيْحَابِي: الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى
وَلَكِنِّي أَمْضِي لَمَّا لَا يَعِينِي

أَمَّا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ
وَلَكِنْ مِثْلِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرٌّ
وَأَذَلْتُ دَمْعاً مِنْ خِلَاقِهِ الْكِبَرُ
إِذَا مِتُّ ظَمَاناً فَلَا نَزَلَ الْقِطْرُ
أَرَى أَنَّ دَاراً لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا قَفْرُ
وَإِيَايَ لَوْلَا حُبُّكَ الْمَاءُ وَالْخَمْرُ
لَأَنَسْتُ فِي الْحَيِّ شِيْمَتَهَا الْغَدْرُ
وَهَلْ بَفْتِي مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ؟
قَتِيلُكَ قَالَتْ: أَيْيَهُمْ فَهَمْ كَثُرُ
لِيَعْرِفَ مِنْ أَنْكَرَتِهِ الْبَدُوُّ وَالْحَضَرُ
إِذَا زَلَّتْ الْأَقْدَامُ وَاسْتَنْزَلَ النَّصْرُ
مَعُودَةٌ إِلَّا يَحُلُّ بِهَا النَّصْرُ
وَاسْغَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذُّبُّ وَالنَّسْرُ
وَلَا الْجَيْشُ مَا لَمْ تَأْتِهِ قَبْلِي النُّذْرُ
طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى أَنَا وَالْفَجْرُ
فَلَمْ يَلْقَها جَهْمُ اللَّقَاءِ وَلَا وَعْرُ
وَرُحْتُ وَلَمْ يُكْشَفْ لِأَثْوَابِهَا سِتْرُ
وَلَا بَاتَ يُشْنِي عَنِ الْكِرْمِ الْفَقْرُ
إِذَا لَمْ أَفِرْ عِرْضِي فَلَا وَفَرَ الْوَفْرُ
وَلَا فَرَسِي مُهَرَّ وَلَا رَبَّهُ غَمْرُ
فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يُقِيهِ وَلَا بَحْرُ
فَقُلْتُ: هُمَا أَمْرَانِ أَحْلَاهُمَا مُرُ
وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرَيْنِ خَيْرُهُمَا الْأَسْرُ

١ هو أبو فراس الحارث بن حمدان، ابن عم سيف الدولة، كان شاعر أديبا فارسا، قاتل الروم، وأسر في إحدى وقائعه معهم يغلب على شعره الفخر والشكوى من الأقارب، قتل عام ٣٥٣ عمره ٣٧ عاماً.

وهل يتجافى عني الموت ساعةً
هو الموتُ فاخترَ ما علا لك ذِكْرُهُ
سيدُكُرنِي قومي إذا جدَّ جدُّهم
ونحنُ أناسٌ لا توسطَ بيننا
تهونُ علينا في المعالي نفوسنا
يَمْنونَ أنْ خَلَوْ ثيابي وإنما
يَقُولون لي بعت السلامةَ بالردى
إذا ما تجافى عني الأسرُ والضُرُّ
فلم يمت الإنسانُ ما حيي الذُكْرُ
وفي الليلةِ الظلماءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ
لنا الصَّدْرُ دُونَ العالمينَ أو القَبْرُ
ومنْ يخطُبُ الحسَناءَ لم يغلها المَهْرُ
عليَّ ثيابٌ من دِمَائِهِمْ حُمْرُ
فقلتُ : أما والله ما نالني خُسْرُ

الكلمة	المعنى
شيمتك	: طبيعتك
أضواني	: أضعفني، أهزلني
معلتي	: علله بالشيء مناه وأطمعه
اسغب	: أجوع.
جهم اللقاء	: عابس.

التدريبات

التدريب الأول:

١. من المخاطب في البيت الأول؟
٢. ماذا تعني عبارة واذلت دمعاً من خلائقه الكبر؟
٣. ما سبب تبديه مع أن أهله حاضرون؟
٤. الوفاء صفة حميدة فكيف يكون في بعضه مذلة؟
٥. ما الغرض من الاستفهام: من أنت؟ في البيت الثامن.
٦. لقد افتخر بثلاث صفات مختلفة في الأبيات (١٤ - ١٥ - ١٦) فما هي؟
٧. كيف وصف كلا من أصحابه وفرسه ونفسه؟
٨. ما رأي الشاعر في الفرار، والردى، والأسر؟

٩. ما الشيء الذي يمضي إليه الشاعر ولا يعييه؟
 ١٠. نفس الشاعر عزيزة ولكنها قد تهون فمتى يكون ذلك؟
 ١١. استخدم الشاعر كلمة تسألني بدلاً من تسألني أيهما أبلغ ولماذا؟

التدريب الثاني:

— حدد الأفكار الرئيسة في هذه القصيدة.

التدريب الثالث:

هات كلمة مرادفة للكلمة التي تحتها خط:

١. إذا مت ظمّاناً فلا نزل القطر.
١. لآنسة في الحي شيمتها العذر.
١. واسغب حتي يشب الذئب والنسر.
١. ولكنني أمضي إلى ما لا يعينني.
١. وقال أصحابي الفرار أو الردي.
١. فيارب دار لم تخفني منيعة.

التدريب الرابع:

هات مضاد الكلمات الآتية واستعملها في جملة مفيدة:

بسطة، الوفاء، كثر، الفرار، الذكر.

التدريب الخامس:

قارن بين كل بيتين مما يأتي:

- | | |
|---|---|
| ١- يمنون أن خلوا ثيابي وإنما
تردى ثياب الموت حمراً فما دجا | عليّ ثياب من دمائهم حمر
لها الليل إلا وهي من سندس خضر |
| ٢- معلّتي بالوصل والموت دونه
فلا هطلت عليّ ولا بأرضي | إذا مت ظمّاناً فلا نزل القطر
سحائب ليس تنتظم البلادا |
| ٣- سيذكرني قومي إذا جد جدهم
لو سد غيري ما سددت اكتفوا به | وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر |

التدريب السادس:

في قول الشاعر (بدوت وأهلي حاضرون) طباق إيجاب استخرج من القصيدة الأبيات التي تتضمن كلمات متطابقة على نمط المثال السابق.

التدريب السابع:

انثر هذه الأبيات :

- ١- بدوت وأهلي حاضرون لأنني أرى أن داراً لست من أهلها قفر
- ٢- وفيت وفي بعض الوفاء مذلة لآنسة في الحيّ شيمتها الغدر
- ٣- تسائلني من أنت وهي عليمه وهل بفتى مثلي على حاله نكر
- ولا راح يطغيني بأثوابه الغنى ولا بات يشيني عن الكرم الفقر
- وما حاجتي بالمال أبغى وفوره إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفر

(٩-١) لامية العجم

الطغراني^١

أصالة الرأي صانتني عن الخطل
مجددي أخيراً ومجدي أول مشرع
وحلية الفضل زانتني لدى العطل
والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل

حُبَّ السَّلامَةِ يُثْنِي هَمَّ صاحبه
فإن جَنَحْتَ إليه فَاتَّخِذْ نفقاً
وَدَعْ غِمَارَ العُلا لِلْمُقَدِّمِينَ على
رضى الذليل بخفض العيش مَسْكَنَهُ
إنَّ العُلا حَدَّثَتْنِي وهي صَادِقَةٌ
لو أنَّ في شرفِ المأوى بلوغٌ مني
أهْبْتُ بالعيش لو ناديت مستمعاً
أعللُ النفسَ بالأمالِ أرغَبُها
تقدَّمَتْنِي أناسٌ كان شَوَطيهم
هذا جزاءُ امرئٍ أقرانه درجوا
قد رَشَّحوكَ لأمرٍ لو فَطَنْتَ له

عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسل
في الأرضِ أو سلماً في الجوى فاعتزل
رُكُوبُها واقْتَنَعَ مِنْهُنَّ بالبلل
والعزُّ تحت رسيم الأيني الذلل
فيما تحدثُ أن العزَّ في النقل
لم تبرحَ الشمسُ يوماً داره الحمل
والحظُّ عني بالجهالِ في شغل
ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأمل
وراء خطوي إذ أمشى على مهل
من قبله فتمنى فسحةَ الأجل
فأربأُ بنفسِكَ أن ترعى مع الهمل

الكلمة	المعنى
أصالة الرأي	سداد الرأي وقوته.
الخطل	الكلام الفاسد الكثير.
العطل	الخلو من العمل
شرع	سواء.
جنحت	من الجنوح ويعني الميلان

١. الحسين بن علي مؤيد الدين شاعر من شعراء دولة السلاجقة ، كان وزيراً للسلطان محمود السلجوقي
اشتهرت قصيدته (لامية العجم) على ألسنة الطلاب لما فيها من حكم رفيعة . توفي سنة ٥١٣ هـ ١١٢١ م .

الكلمة	المعنى
غمار العلا	زحامها وشدتها.
رسيم	نوع من سير الإبل فيه سرعة.
الأيّيق	النياق. المفرد ناقة.
الذلل	السهلة القيادة.
دائرة الحمل	برج من أبراج السماء.
أهبت	دعوت.
درجوا	ذهبوا.
رشحوك	هياؤك
أربأ	نزّه نفسك - ترفع.
الهمل	من لا والي لهم ولا مؤدب.

الاستيعاب:

١. ذكر الشاعر أن المجد عنده واحد سواء أكان أولاً أم أخيراً، ولكن ما علاقة ذلك بالشمس في أول النهار أو في آخره؟
٢. كيف يغري حب السلامة بالكسل؟
٣. بم ينصح الشاعر من يؤثرون السلامة؟
٤. أين يجد الشاعر العز حسبما حدثته العلا؟
٥. ماذا كان حظ هذا الشاعر في الحياة؟
٦. من هم أولئك الذين تقدموه؟
٧. ترى ماهو الأمر الذي رشح له ولم يفطن إليه؟

التدريبات

التدريب الأول:

وضح ما تعنيه هذه العبارات:

١. العز تحت رسيم الأيتق الذلل.
٢. رضي الذليل يخفض العيش مسكنة.
٣. تقدموه كان شوطهم وراء خطوة وهو بمشي على مهل.
٤. فأرباً بنفسك أن ترعى مع الحمل.
٥. هذا جزاء امريء أقرانه درجوا من قبله.

التدريب الثاني:

ضع كلمة تؤدي معنى ماتحته خط:

١. أصالة الرأي زانتني عن الخطل.
٢. حب السلامة يثني هم صاحبه.
٣. فيما تحدث أن العز في النقل.
٤. فتمنى فسحة الأجل.

التدريب الثالث:

استخرج من القصيدة ماله صلة بمعنى الآتي:

١. قال تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾
٢. قال البارودي:

ولولا أمانى النفس وهي حياتها لما طار لي فوق البسيطة طائر

التدريب الرابع:

- الأبيات الآتية لشعراء مختلفين وكلها تحت على الارتحال وعدم البقاء في مكان واحد.

- قارن بينها وبين ما قاله الطغرائي في البيت السابع والثامن من حيث إصابة المعنى من حيث وحسن السبك، وجودة الأداء.

١. قال الشنفرى في لامية العرب:
لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل
٢. وقال عروة بن الورد في لاميته المعروفة:
حبك الأوطان عجز ظاهر فاغترب تلق عن الأهل بدل
فبمكث الماء يبغى أسنا وسرى البدر به البدر اكتمل
٣. وقال الإمام الشافعي:
ما في المقام لذي عقل وذو أدب من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضاً عمن تفارقه وانصب فإن لذيد العيش في النصب
والشمس لو وضعت في الفلك دائمة ملأها الناس من عجم ومن عرب

التدريب الخامس :

وضح ما يمكن أن توافق فيه الشاعر أو تخالفه فيه من النصائح التي ساقها في البيتين الآتين واذكر السبب لما تقول:

١. دع غمار العلا للمقدمين على ركوبها واقتنع منهم بالبلل
٢. رضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعز تحت رسيم الأيتق الذلل
٣. ما الغرض البلاغي للأمر في البيت (دع غمار العلا للمقدمين).

(١٠-١) في الفخر

لأبي العلاء المعري

- ١ ألا في سبيل المجد ما أنا فاعلٌ
- ٢ أعندي وقد مارستُ كل خفيةٍ
- ٣ تُعدُّ ذُنُوبِي عند قومي كثيرةً
- ٤ وقد سارَ ذِكْرِي في البلادِ فمنَّ هُمُ
- ٥ يهيمُ الليالي بعضُ ما أنا مُضْمِرٌ
- ٦ وإني وإن كنت الأخير زمانه
- ٧ وأغدو ولو أن الصُّباحَ صَوَارِمُ
- ٨ وإني جَوَادٌ لم يحلْ لجامه
- ٩ فإن كان في لبس الفتى شَرَفٌ له
- ١٠ ولي منطقٌ لم يرض لي كُنْهَ منزلي
- ١١ لدى مَوْطِنٌ يشтаقه كل سيِّدٍ
- ١٢ ولما رأيتُ الجهلَ في الناسِ فاشياً
- ١٣ فوابعجباً كم يدعي الفضلَ ناقِصُ
- ١٤ وكيف تنام الطيرُ في وكناتها
- ١٥ ينافسُ يومي في أُمِّي تَشَرُّفاً
- ١٦ وطالَ اعترافي بالزمانِ وصَرَفَه
- ١٧ فلو بَانَ عَضِدِي ما تَأَسَّفَ مِنْكِي
- ١٨ إذا وَصَفَ الطائي بالبخلِ مادِرٌ
- ١٩ وقال السَّهْلُ للشمسِ أنتِ ضَيْلَةٌ
- ٢٠ وطاولتُ الأرضَ السَّماءَ سَفَاهَةً
- ٢١ فيا موتُ زُرْ إِنَّ الحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ
- عَفَافٌ وإِقْدَامٌ وحَزْمٌ ونَائِلٌ
- يصدق واش أو يخيب سائلٌ
- ولا ذنب لي إلا العلا والفضائلُ
- ياخفاء شمسٍ ضوؤها متكاملٌ
- ويثقل رَضْوَى دونَ ما أنا حَامِلٌ
- لآت بها لم تستطعه الأوائِلُ
- وأسري ولو أن الظلام جحافلٌ
- ونصل يمان أغفلته الصياقلُ
- فما السيف إلا غمده والحمائلُ
- على أنني بين السماكين نازلٌ
- ويقصر عن إدراكه المُتَنَاولُ
- تجاهلتُ حتى ظن أني جاهلٌ
- ووا أسفاً! كم يُظهر النقصُ فاضِلُ
- وقد نُصِبْتُ للفرقدينَ الحَبَائِلُ
- وتحسدُ أسحاري على الأصائلُ
- فلستُ أبالي تغول الغوائلُ
- ولو ماتَ زندي ما بكتُه الأناملُ
- وعيرَ قَساً بالفهاهةِ باقِلُ
- وقال الدُّجَى يا صُبْحُ لونك حَائِلُ
- وفاخرتُ الشَّهْبُ الحصى والجنادِلُ
- ويا نَفْسُ جِدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلُ

الشاعر:

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، التتوخي المعري شاعر وفيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان، كان نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره. وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، له عدة دواوين منها. (لزوم ما يلزم) ويعرف باللزوميات، (وسقط الزند) ومن تصانيفه كتاب (عبث الوليد) شرح به ونقد ديوان البحري، (ورسالة الملائكة) و (رسالة الغفران) و(الفصول والغايات) و(رسالة الصاهل والشاحج).

الكلمة	المعنى
واش	من ينقل الأحاديث بين الناس.
رضوى	جبل.
الجحافل	جمع جحفل، الجيش العظيم غاية منزلي
كنه منزلي	نجمان نيران أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب
السماكين	جمع وكنة وهي المكان الذي ينام فيه الطير - العش
الوكنات	أحدهما نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع يهتدي به، والثاني نجم قريب منه أصغر منه.
الفرقدين	حاتم الطائي المشهور بالكرم
الطائي مادر	رجل يضرب به المثل في البخل.
قس	رجل مشهور بالفصاحة.
الفهاهة	عدم الإفصاح، باقل رجل معروف عنه هذه الصفة.
السها	كوكب خفي لا يرى وتمتحن به الأبصار.
طاولت	باهت وفاخرت.

الشرح:

ألا - أداة لتستفتح بها الكلام - وتسمى أداة استفتاح ويقصد منها تقوية الكلام وتأكيده.

قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ، وقال الرسول

صلى الله عليه وسلم « ألا أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب »

١. يقول الشاعر: قد جمعت العفة والشجاعة والحزم والجود وكلها صفات يجمعها المجد وما أفعله كله في سلوك طريق المجد.

٢. ولقد جربت كل الأمور وعرفت خفاياها ومن ثم فلا يمكن عندي تصديق من يسعى بالإفساد بين الناس من جهة أخرى فلا يخيب من يرجو مني معروفًا ويطلب مني نائلاً.

٣. تعد ذنوبي عند بعض الناس كثيرة لقصور فهمهم عن إدراك تميزي، وحقيقة الأمر أنه لا ذنب لي إلا ما اكتسبته من الفضائل وعلو القدر والشأن.

٤. وقد سار ذكر مسير الشمس، فكيف لأحد أن يظفي، ويطمس هذه الحقيقة، الأمر ما من أحد يستطيع إخفاء شمس تكامل ضوءها وهذا مستحيل.

٥. أن بعض ما أضمره وأخفيه في نفسي من الهموم يهيم الليالي وتعجز رضوى عن حمله.

٦. وأنني وإن جئت متأخراً في زماني فأفعالي فاقت المتقدمين.

٧. لا أرى أن هناك شيء يصرفني عما أريد بل أغدو أول الصباح لا قضي حاجتي حتى لو كان الصباح سيوفاً فإنه لن تثنيتي. والظلام أيضاً لا يمنعني حتي لو انقلب إلى جيوش.

٨. ومثلي في اعتزالي الأمور، والتنزه مثل جواد عطل لجامه عن الحلي لنجابهته.

٩. شرف الإنسان ليس بالملابس والزينة وإنما بجوهره كما السيف لا يزينة تحلية غمده إنما قيمته بجوهره وحده، ولي منطق بلغ علواً فقد بلغت السماكين. وهم لا يبلغون ذلك. وإنني في منزل يتمني كل سيد أن يبلغه ويتقاصر كل من يريد تناوله والوصول إليه.

١٠. إنني إعيش في منزل كثر فيه الجهل وعز فيه العلم عند الناس ولذلك إخفيت فضلي لأتشبه بأهل زماني.

١١. أن يدعي الناقص الفضل فتلك صورة تدعو للعجب وأن يظهر

النقص فاضل فتلك صورة أخرى تدعو للأسى، فالمرء لأبد أن يظهر على الحقيقة.

١٢. إنني في منزلة الفرقدين ويحاول الضعفاء النيل مني لذلك لا أجد أمناً بينهم مثل تلك الطيور التي لا تستطيع النوم في أوكارها والصيدون ينصبون شراكهم لا صطيادها.

١٣. إنني اتصف بشرف رفيع يجعل يومي ينافس أمسي وأسحاري تحسد أصائي فالماضي الذي كنت فيه يحسد الحاضر الذي أعيش فيه.

١٤. ولقد عرفت الزمان وعركت نوائبه وصرت لا أجزع لما يصيبني فيه ولا أهتم على من تدور الدوائر.

١٥. لقد هانت على نفسي خطوب الزمان بعد معرفتها حتى إذا بان عضدي وانقطع فإن منكبي لن بأسف عليه. ولو مات زندي فإن أنا ملي لن تبكي عليه. مع ارتباط كل عضو بالآخر وأن كلا منهما لا يستطيع أن يؤدي وظيفة كاملة منفرداً.

١٦. إذا وصف مادر بالبخل حاتماً وغير باقل قسا بالعي والعجز عن النطق. وإذا وصل الحال بأن يصف السها الشمس بالخفاء، ويصف الدجى الصبح بتغير اللون وتباهي الأرض السماء سفاهة وتفاخر الحصا والجنادل والكواكب مع علوها وسموها عندئذ يجب أن تزول الحياة لأنها أصبحت مذمومة وانعدمت الرغبة فيها ولتجد النفس لأنها تعيش في دهر هازل.

التدريبات

التدريب الأول:

١. ما أنواع صور المجد التي نسبها الشاعر إلى نفسه؟
٢. ترى ما الهموم التي يضمها في نفسه؟ وما تلك الأحمال التي تثقل رضوى إن أراد حملها؟
٣. ما الذي يستطيع أن يفعله ويعجز عنه الأولون؟

٤. أين ذلك الموطن الذي يشताقه كل سيد ويقصر عن إدراكه من يريد؟
٥. كيف يدعي الشاعر الجهل وهو رجل عالم وأديب؟
٦. على أي شيء يدل التنافس والتحاسد بين اليوم والأمس والأسحار والأصائل؟
٧. ما أثر معرفة الشاعر بالزمان على نفسه؟
٨. ماذا يترتب على تلك المقابلات بين الطائي ومادر وغيرها؟

التدريب الثاني:

استخرج الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية:

١. تجربة الشاعر تجعله عارفاً بخفايا الأمور ومن ثم فلا شيء يشنيه عن قصده.
٢. عزوفه عن الأمور مع قدرته واستعداده للنهوض للمعالي.
٣. أن له فصاحة لا ترضى له بهذه الغاية التي وصل إليها.
٤. يبدو أن غده أفضل من يومه ويومه أفضل من أمسه.
٥. إن أوصاله لا تأسى على بعضها.

التدريب الثالث:

أعط وصفاً للشاعر من خلال ما يأتي:

١. وقد سار ذكرى في البلاد.
٢. وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل
٣. ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي.
٤. يهم الليالي بعض ما أنا مضمّر.
٥. ينافس يومي في أمسي تشرفا.
٦. واغدو ولوان الصباح صوارم.

التدريب الرابع:

اذكر مرادف كل كلمة تحتها خط فيما يأتي:

١. يهم الليالي بعض ما أنا مضمّر.
٢. ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي.
٣. ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا.

٤. ولست أبالي من تغول الغوائل.
٥. وسيف يمان أغفلته الصياقل.

التدريب الخامس:

الكلمات الآتية تحمل معنيين معنى أراداه الشاعر ومعنى آخر فاذكر المعنى الآخر ثم أدخله في جملة:

جواد - لم يحل - بان

التدريب السادس:

من الأمثلة الآتية حدّد ماهو مطلوب:

١. أعندي وقد مارست كل خفية. المطلوب نوع الاستفهام.
٢. الا في سبيل المجد ما انا فاعل. المطلوب معنى (ألا).
٣. (وإني جواد) المطلوب نوع التشبيه
٤. تعدّ ذنوبي عند قومي كثيرة. المطلوب نائب فاعل
٥. وإني وإن كنت الأخير زمانه لان بما لم تستطعه الأوائل. المطلوب خبر إنّ
٦. ينافس يومي في أمسي تشرفا. المطلوب الوزن الصرفي لكلمة ينافس
٧. يهم (الليالي) المطلوب المشبه والمشبّه به في الاستعارة.
٨. وقد سار ذكرى. المطلوب المشبه والمشبّه به في الاستعارة.

التدريب السابع

من النص اذكر ما يأتي:

١. البيت الذي يتضمن مبالغة غير مستساغة في رأيك.
 ٢. البيت الذي يتضمن صفة تريد أن تتصف بها.
 ٣. البيت الذي يتضمن صورة تشاؤمية.
 ٤. البيت الذي ترى استحالة تحقيق معناه.
 ٥. البيت الذي ترى أنه نظر فيه إلى بيت المتنبي:
- ولم أر في عيوب الناس عيباً كنقص القادرين على التمام

المقامات

المقامة نوع من أنواع النثر انتشر في العصر العباسي وهي حكاية قصيرة ، رشيقة الأسلوب ، تُروى على لسان شخصية خيالية ، تقص قصة ظريفة مسجوعة تتضمن عظة أو مُلحة أو نادرة ، تدور حول مغامرة ، بطلها واحد ظريف ، ذرب اللسان ، ذي ثروة لغوية واسعة وأدبية بارعة . يكتسب عيشه بالحيلة ، واستغلال السذج من العامة . ومن أبرز أساليب المقامات السجع الذي يكسبها موسيقى جذابة ، ولكنها لا تجري على قواعد الفن القصصي .

لقد ظهرت المقامات في الأدب العربي في القرن الرابع الهجري ، العاشر الميلادي . وإن كانت بداياتها قد ولدت قبل ذلك .

إن أشهر من كتب المقامات بديع الزمان الهمداني المتوفى سنة ٣٩٨هـ - ١٠٠٧م ، والقاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٦هـ - ١١٢٢م الذي اشتهرت مقاماته باسم (مقامات الحريري) .

أهداف المقامات:

تهدف المقامات:

١. تعليم الناشئة وتزويدهم بخبرة لغوية واسعة خلال سرد القصة .
٢. غرس القيم الأخلاقية والدينية مستخدمة أسلوب الوعظ والنصيحة والفكاهة .

أشخاصها:

أشخاص المقامة من نسج الخيال، أبرزهم وأكثرهم دوراً بطل القصة، وراويها. نجد أن راوى مقامات بديع الزمان الهمزاني هو عيسى بن هشام وبطلها أبو الفتح السكندري.

المقامة البغدادية

حدثنا عيسى بن هشام قال : اشتهيت الأزاز^(١) . وأنا ببغداد^(٢) . وليس معي عقد ، على نقد . فخرجت انتهز محاله حتى أحلني الكرخ^(٣) . فإذا أنا بسوادي^(٤) يسوق بالجهد حماره . ويطرف بالعقد إزاره .

فقلت : ظفرت والله بصيد ، وحياك الله أبا زيد . من أين أقبلت . واين نزلت . ومتى وافيت وهلم إلى البيت .

فقال السوادي : لست بأبي زيد ، ولكني أبو عبيد .
فقلت : نعم لعن الله ، وابعد النسيان ، أنسانيك طول العهد ، واتصال البعد ، فكيف حال أبيك أشاب كعهدي ، أم شاب بعدي
فقال : قد نبت الربيع على دمنته^(٥) . وارجو أن يصيره الله إلى جنته .

فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . ومددت يد البدار^(٦) ، إلى الصدار^(٧) أريد تمزيقه . فقبض السوادي على خصري بجمعه^(٨) . وقال : نشدتك الله لا مزقته .

فقلت : هلم إلى البيت نصب غداء أو إلى السوق نشتر شواء . والسوق أقرب ، وطعامه أطيب ، فاستفزته حمة^(٩) القرم^(١٠) وعطفته عاطفة اللقم . وطمع ، ولم يعلم أنه وقع . ثم أتينا شواء يتقاطر شواؤه عرقاً^(١١) وتتسائل جوداباته^(١٢) مرقاً .
فقلت : أفرز لأبي زيد من هذا الشواء ، ثم زن له من تلك الحلواء . واختر له من تلك الأطباق . وانصد عليها أوراق الزقاق^(١٣) . ورش عليه شيئاً من ماء السماء . ليأكله أبو زيد هنياً .

فانحنى الشواء بساطوره . على زبدة تنوره فجعلها كالكحل سحقاً وكالطحن دقاً . ثم جلس وجلست أولاً يئس ولا يئست . حتى استوفينا وقلت لصاحب الحلوى : زن لأبي زيد من اللوزينج^(١٤) رطلين فهو أجرى في الحلق . وأمضى في العروق . وليكن ليلي العمر^(١٥) . يومي النشر . رقيق القشر . كثيف الحشو . لؤلؤي الدهن . كوكبي اللون . يذوب كالصمغ قبل المضغ . ليأكله أبو زيد هنياً .
قال : فوزنه ثم قعد وقعدت . وجرد وجردت . حتى استوفينا .

ثم قلت : يا أبا زيد ما أحوجنا إلى ماء يشعشع بالثلج ليقمع هذه الصارة^(١٦) ويفثأ^(١٧) هذه اللقم الحارة ، اجلس يا أبا زيد حتى نأتيك بسقاء . يأتيك بشربة ماء .
ثم خرجت وجلست بحيث أراه ولا يراني أنظر ما يصنع . فلما أبطأت عليه قام
السوادي إلى حماره ، فاعتلق الشواء بإزاره ، وقال :

أين ثمن ما أكلت ؟

فقال أبو زيد : أكلته ضيفاً .

فلكمه لكمة . وثنى عليه بلطمة .

ثم قال الشواء : هاك ومتى دعوناك ، زن يا أبا القحمة عشرين .

فجعل السوادي يبكي ويحل عقده بأسنانه ويقول :

كم قلت لذاك القريد^(١٨) أنا أبو عبيد . وهو يقول : أنت أبو زيد .

فأنشدت :

اعمل لرزقك كل آله لا تقعدن بكل حاله

وانهض بكل عظيمه فالمرء يعجز لا محاله

التعليق:

* المقامة البغدادية وأحدة من اروع مقامات بديع الزمان الهمذاني تعد نموذجاً عبقرياً في الأدب العربي يجمع بين الفكاهه وسرعة البديهه والقدرة العالية على صياغة اللغة تدور احداث المقامة حول بطلها عيسى بن هشام الذي اشتهي أكل الشواء في سوق بغداد لكنه لا يملك ثمنة فيحتال علي رجل غريب من أهل السواد (الريف) يوهمه بأنه صديق قديم لوالده ويترجم علي أبنه زيد رغم إنه لا يعرفه أصلاً؛ يأخذه إلى مطعم شواء ويطلب له اشهى انواع اللحم والحلويات والقروي ياكل ينهم ويصدق كذب عيسى بن هشام ، وقبل أن يأتي وقت الحساب يتظاهر عيسى بالذهاب الي احضار ماء مثلج ويترك القروي وحيداً مع صاحب المطعم. وينتهي الأمر بالقروي يأخذ لكلمات من صاحب المطعم بينما يراعتة عيسى بن هشام عن بعيد.

الكلمة	المعنى
الازاذ	تمر من نوع جيد
بغداد	مدينة بغداد.
الكوخ	محل ببغداد تقع في الجانب الغربي من المدينة.
سوادي	نسبة إلى ريف العراق حيث الخضرة بلون السواد.
دمتته	آثار الدار.
البدار	المسارعة.
الصدار	قميص.
بجمعه	قبضة يده.
حمة	شدة.
القرم	شهوة أكل اللحم.
عرقاً	المقصود دهن اللحم عندما يسيل من الشواء.
جوزاباته	خبز تنور.
الزقاق	خبز دقيق.
اللوزينج	نوع من الحلواء يصنع من الخبز ودهن اللوز.
ليلي العمر	مصنوع ليلاً.
الصارة	العطش.
يفشاً	يكسر
القريد	تصغير قرد.

التدريبات

التدريب الأول:

اجب عما يأتي:

١. متي انتشر فن المقامات؟
٢. ما المقامة؟
٣. ما موضوعها.
٤. لماذا يلجأ كاتب المقامة إلى الألفاظ الغريبة والسجع؟
٥. من أول من ابتدع فن المقامة؟
٦. إلى أي شيء تهدف المقامة؟

التدريب الثاني:

اذكر المرادف لكل كلمة تحتها خط:

١. من أين أقبلت؟
٢. أول من ابتدعها هو أبو بكر بن دريد.
٣. قد نبت الربيع على دمنته.
٤. يتقاطر شواؤه عرقاً.
٥. أنضد عليها أوراق الرقاق.
٦. فلما أبطأت عليه.

التدريب الثالث:

اذكر المضاد في المعنى لكل كلمة تحتها خط:

١. تروى على لسان شخصية خيالية.
٢. ويطرق بالعقد إزاره.
٣. وأبعد النسيان.
٤. تتسائل جودباته مرقاً.
٥. كثيف الحشو.
٦. يذوب كالصمغ قبل المضغ.
٧. فلما أبطأت عليه.

التدريب الرابع:

وضح الحرف المحذوف وسبب حذفه:

١. زن له من تلك الحلواء.
٢. واختر له من تلك الأطباق.

التدريب الخامس:

صغ من (ن ، س ، ج) كلمة صحيحة وضعها في المكان المناسب ليستقيم معنى الجمل الآتية:

١. في السودان مصانع كثيرة.
٢. أحسن ما نلبس الملابس من القطن.
٣. يعمل خالد للملابس.
٤. لا نلبس الملابس من الحرير.
٥. يشتري أهل المصانع الصوف منه ملابس للشتاء.

(١-١٣) الربيع شباب الأرض

للشاعر: صفي الدين الحلي

١. خَلَعَ الرَّبِيعُ عَلَى غُصُونِ الْبَانِ
٢. وَنَمَتَ فُرُوعُ الدُّوْحِ حَتَّى صَافَحَتْ
٣. وَتَنَوَّعَتْ بُسْطُ الرِّيَاضِ فَزَهْرُهَا
٤. مِنْ أَيْبَضَ يَقِيقُ ، وَأَصْفَرَ فَاقِعُ
٥. وَالظِّلُّ يَسْرِقُ فِي الْخِمَائِلِ خَطْوَهُ
٦. وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ فُرُوعِهَا
٧. وَالْأَرْضُ تَعْجَبُ كَيْفَ تَضْحَكُ وَالْحَيَا
٨. فَاصْرِفْ هُمُومَكَ بِالرَّبِيعِ وَفَصْلِهِ

الشاعر:

اسمه عبد العزيز بن سرايا، من أكبر شعراء العصر المملوكي ولد في مدينة الحلة بالعراق سنة ٦٧٧هـ، يتميز شعره بالسهولة مع حسن السبك، وجمال الموسيقى توفي سنة ٧٥٠هـ.

اللغة:

الكلمة	المعنى
الكتبان	تلال الرمال، جمع كتيب.
الكفل	بفتح الكاف والفاء، العجز.
الدوائر	جمع دوائر، وهي من كل شيء أعلاه.
يقق	شديد البياض / اليقق: شدة البياض. شديد
قان	الحمرة.
النشوان	السكران الذي يترنح في مشيه.
الغيران	الشديد الغيرة.
الهملان	الجريان، يقال هملت السحابة ماءها، إذا هرقته.
الحيا	المطر.

التدريبات

التدريب الأول:

١. ماذا تعني حلل الربيع ؟
٢. لماذا خصّ غصون البان وحدها بالذكر ؟
٣. ما أنواع الزهر التي خصت بأنها متباينة ؟
٤. إلى أي شيء تنظر الشمس ؟
٥. كيف كانت نظرتها ؟
٦. من المخاطب في قوله: فاصرف همومك ؟
٧. بم وصف الربيع في البيت الأخير ؟

التدريب الثاني:

ماذا يفيد كل مما يأتي من هذه التعابير:

١. ذوائب الأغصان لامست كف الكثيب.
٢. الظل يسرق في الخمائل خطوه.
٣. الربيع يخلع ما فضل من حله على الكثبان.
٤. الربيع شباب ثان.

التدريب الثالث:

اختر من الكلمات التي على اليسار ما يرادف معنى ما تحته خط من الكلمات التي على اليمين:

١. <u>خلع</u> الربيع.	نزع - عزل - أعطى
٢. ونمت فروع <u>الدوح</u> .	الأشجار العظيمة - الأشجار الصغيرة - الأغصان
٣. <u>الخمائل</u> .	الأشجار المتناثرة - الأشجار القوية - الأشجار الكثيرة الملتفة
٤. <u>كفل</u> الكثيب.	عجز الكثيب - أعلى الكثيب - وسط الكثيب
٥. والغصن <u>يخطر</u> .	يمشي مسرعاً - يمشي متبخرأً - يمشي وئيداً

التدريب الرابع:

أي الكلمات التي في المستطيل تناسب الكلمات التي على اليمين؟

١. نمت	توافقت
٢. تنوعت	منقطع
٣. يضحك	أفراحك
٤. دائم	نقصت
٥. همومك	يقف
	يبكي

التدريب الخامس:

١. قال صفي الدين الحليّ:
وتنوعت بسط الرياض فزهرها * متباين الأشكال والألوان
٢. وقال البحري واصفاً الربيع أيضاً:
ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرتُ وشياً منمنماً
٣. فما أثر الربيع على الأشجار عند كلا الشاعرين؟

التدريب السادس:

١. خلع الربيع حلاً على غصون البان: اشتملت هذه العبارة على:
أ/ استعارة تصريحية. ب/ استعارة مكنية. ج/ تشبيه.
٢. الظل يسرق: اشتملت هذه العبارة على:
أ/ استعارة تصريحية. ب/ استعارة مكنية. ج/ تشبيه.
٣. تخطر خطرة: اشتملت هذه العبارة على:
أ/ تشبيه تمثيل. ب/ تشبيه ضمني. ج/ تشبيه بليغ.
٤. كلمة (الحيا):
أ/ اسم ممدود ب/ اسم مقصور ج/ اسم منقوض

التدريب السابع:

- في عبارات من إنشائك اكتب قصة عن رحلة خرجت فيها مع أسرة مدرستك إلى الحديقة، مضمناً موضوعات الأوصاف التي وصفها الشاعر الربيع.

الأدب الأندلسي

قامت الدولة الأموية في الأندلس سنة ١٣٨ هـ ٧٥٥ م وقد أسسها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، بعد أن أفلت من مذابح العباسيين ووصل إلى الأندلس.

حكم المسلمون الأندلس قرابة ثمانمئة سنة أنشؤوا فيها حضار زاهية أنجبت آلافاً من العلماء والأدباء والشعراء والفنانين والفقهاء والفلاسفة.

ظهر التجديد في الأدب الأندلسي في الشعر والنثر في القرنين الثالث والرابع الهجريين.

أولاً: الشعر:

أبرز ما في الشعر الأندلسي هو ابتكار الموشحات، وهي نوع من الشعر لم يكن معروفاً في الشعر العربي وهي أبيات ذات تقسيم خاص، وموسيقى شعرية خاصة. يمتاز الشعر الأندلسي بالركة والعدوبة، ووصف المناظر الطبيعية الساحرة التي تميزت بها طبيعة الأندلس وظهر في الأندلس شعراء كبار أمثال ابن زيدون، ولسان الدين بن الخطيب، وابن خفاجة وغيرهم.

ثانياً: النثر:

ظهر في النثر الأندلسي موضوعات جديدة من أبرزها القصة الفلسفية مثل قصة (حي بن يقظان) لابن طفيل والقصة الأدبية النقدية مثل (التوابع والزوابع) لابن شهيد ومثل المناظرات بين المدن الأندلسية، والمناظرة بين السيف والقلم. والمحاورة بين أنواع الورود والرياحين. لقد كان الأدب الأندلسي أدباً رقيقاً ترك آثاره في الآداب الأوربية.

رثاء الأندلس

نونية أبو البقاء الرندي

١. لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ
 ٢. هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُؤْلُ
 ٣. وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ
 ٤. دَهَى الْجَزِيرَةِ أَمْرٌ لَا عَزَاءَ لَهُ
 ٥. فَاصْحَبِ الْعَيْنَ فِي حُزْنٍ لِأَنْدَلُسِ
 ٦. عَلَى الدِّيَارِ مِنَ الْإِسْلَامِ خَالِيَةٌ
 ٧. حَيْثُ الْمَسَاجِدُ قَدْ صَارَتْ كَنَائِسَ
 ٨. حَتَّى الْمَحَارِبُ تَبْكِي وَهِيَ جَامِدَةٌ
 ٩. يَا غَافِلًا وَلَهُ فِي الدَّهْرِ مَوْعِظَةٌ
 ١٠. وَمَاشِيًا مَرَحًا يُلْهِمُهُ مَوْطِنُهُ
 ١١. تِلْكَ الْمَصِيبَةُ أَنْتَ مِنْ تَقَدُّمِهَا
 ١٢. فَاسْأَلْ بِلَنْسِيَّةٍ مَا شَأْنُ مَرْسِيَّةٍ
 ١٣. يَا رَاكِبِينَ عَتَاقِ الْخَيْلِ ضَامِرَةٌ
 ١٤. وَحَامِلِينَ سَيْوَفِ الْهِنْدِ مُرْهَقَةٌ
 ١٥. أَعِنْدَكُمْ نَبَأٌ مِنْ أَهْلِ أَنْدَلُسِ
 ١٦. كَمْ يَسْتَغِيثُ بِنَا الْمُسْتَضْعَفُونَ وَهُمْ
 ١٧. مَاذَا التَّقَاطُعُ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَكُمْ
- فَلَا يُغَرِّ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَأْنُ
هَوَى لَهُ أَحَدٌ وَأَنْهَدَ ثَهْلَانُ
نَأَتْ بِمَسَافَاتِهَا كَفَرٌ وَإِيْمَانُ
قَدْ أَقْفَرَتْ وَلَهَا بِالْكَفْرِ عَمْرَانُ
وَمَا فِيهِنَّ إِلَّا نَوَاقِسُ وَصُلْبَانُ
حَتَّى الْمَنَابِرُ تُرْثِي وَهِيَ عِيدَانُ
إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةِ فَالدَّهْرِ يَعْظَانُ
أَبْعَدَ حِمَصٍ تَعِزُّ الْمَرْءَ أَوْطَانُ!
وَمَالَهَا مَعَ طَوْلِ الدَّهْرِ نَسِيَانُ
وَأَيْنَ شَاطِئُهُ أَمْ أَيْنَ جِيَانُ
كَأَنَّهَا فِي مَجَالِ السَّبْقِ عُقْبَانُ
كَأَنَّهَا فِي ظِلَامِ النِّقْعِ نِيرَانُ
فَقَدْ سَرَى بِحَدِيثِ الْقَوْمِ رُكْبَانُ
قَتْلَى وَاسْرَى فَمَا يَهْتَزُّ إِنْسَانُ
وَأَنْتُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانُ

الشاعر:

هو صالح بن يزيد بن صالح بن موسى الرندي أحد ابرز شعراء الأندلس ولد في مدينة رندة ١٢٠٤م وإليها ينسب، كان فقيهاً وأديباً وحافظاً للحديث، وتعتبر قصيدته في رثاء الأندلس أيقونة رثاء المدن والممالك وهي أشهر ما كتبه.

الكلمة	المعنى
أحد وشهلان	أحد هو جبل أحد المعروف بالمدينة المنور وشهلان
النواقيس	جبل ضخّم في نجد
سنة	مفردها ناقوس وهو جرس الكنيسة
عتاق الخيل	نعاس
بلنسية، مرسية، وشاطبة	الخيل الاصيلة
مرهقة	مدن أندلسية
	بفتح الهاء تعني المصقولة المحددة

الأسئلة:

١. كيف استهل الرندي قصيدته؟
٢. ما الشيء الذي جعل جبل أحد يهوي وجبل سهلان ينهد؟
٣. كيف صور الشاعر كل من المساجد والمنابر والمحارِب بعد سقوط الأندلس؟
٤. مم نهي الشاعر في البيت الأخير وبم ذكرهم؟
٥. سقوط الأندلس مصيبة لا مثيل لها كيف صورها الشاعر؟
٦. ما المدينة الأندلسية التي قصدها الشاعر بقوله أبعد حمص تعز المرء أوطان؟

التدريبات

التدريب الأول:

اذكر المرادف لكل كلمة تحتها خط:

١. هذه الدار لا تبقي على أحد.
٢. دهي الجزيرة أمر لا عزاء له.
٣. كأنها في ظلام النقع نيران.
٤. وماشياً مرحاً يلهي موطنه.
٥. لماذا التقاطع في الإسلام بيتكم.

التدريب الثاني:

١. أين ترى البيت الذي يمثل صياغة شعرية للحديث النبوي «ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا»
٢. قال الشاعر:

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم قتلى وأسرى فما يهتز أنسان
- هذا البيت يختصر مأساة سقوط المدن الأندلسية واحدة تلو الأخرى حيث كان
أهل الأندلس يستغيثون ولا يجدون استجابة هذا البيت ينطبق على حال العرب
والمسلمين الآن. اذكر نموذج لذلك.

التدريب الثالث:

بين أنواع المعارف التي تحتها خط:

١. وهذه الدار لا تبقي على أحد.
٢. دهمى الجزيرة أمر لا عزاء له.
٣. أبعد حمص تعز المرء أوطان.
٤. تلك المصيبة أنست.
٥. كم يستغيث بنا المستضعفون وهم قتلى وأسرى.
٦. وحاملين سيوف الهند مرهقة.

التدريب الرابع:

استخرج من الأبيات (٢ / ١) محسن معنوي وبين نوعه:

١. هي الأمور كما شاهدها دول من سره زمن ساءته أزمان
٢. فاصحب العين في حزن لأندلس نأت بمسافاتها كفر وإيمان
٣. ما الغرض من النداء في يا راكبين عتاق الخيل.
٤. بيّن غرض الاستفهام في قول الشاعر أبعد حمص تعز المرء أوطان.
٥. قال الشاعر:

يا غافلاً وله في الدهر موعظة أن كنت في سنة فالدهر يقظان

من البيت استخرج:

- أ- طباق إيجاب.
- ب- استعارة مكنية.

التدريب الخامس:

١. حتى المحاريب تبكي وهي جامدة. اشتملت هذه العبارة على:
(أ) استعارة تصريحة (ب) استعارة مكنية (ج) تشبيه بليغ
٢. يا راكبين عتاق الخيل ضامرة كأنها في مجال السبق عقبان:
(أ) تشبيه بليغ (ب) تشبيه ضماني (ج) تشبيه تمثيل
٣. -المساجد قد صارت كنائس. ضرب الخبر:
(أ) طلبي (ب) ابتدائي (ج) إنكاري

الباب الثالث

فن المقال

مقدمة عن فن المقال:

المقال أحد الأجناس الأدبية، وهو عبارة عن موضوع يحمل فكرة محددة يجمع الكاتب عناصرها ويرتبها ليصل إلى نتيجة معينة.

سمات المقال:

١. يتميز المقال بالقصر ؛ لأن الكاتب لا يحاول أن يستقصى كل الحقائق والأفكار عن الموضوع الذي يتناوله، وإنما يقتصر على جانب من الموضوع يركز عليه.
٢. يصاغ المقال في أسلوب مقنع جذاب وبطريقة متسلسلة.
٣. يشتمل المقال على مقدمة تلخص الموضوع الذي يبنى عليه أساس الفكرة، يعقبها عرض الموضوع وكل ما يتصل به.
٤. تظهر ملامح شخصية الكاتب بدرجات متفاوتة من خلال مقاله حسب نوع المقال.

والمقال نوعان:

١ - المقال الذاتي ، ويتسم بما يأتي:

- أن شخصية الكاتب تظهر من خلاله قوة أسرة تشد انتباه القارئ.
- جمال الأسلوب وانتقاء الكلمات.
- التصوير الخيالي النابع من وجدان الكاتب.
- تظهر فيه تجارب الكاتب الذاتية وانطباعاته ومشاهداته الخاصة.

ومن أنواع المقال الذاتي:

- * **المقال الاجتماعي:** الذي يستهدف نقد العادات والبدع المرذولة في المجتمع عن طريق الملاحظة الدقيقة والوصف والتحليل.
- * **المقال الوصفي:** الذي يصور انفعال الكاتب بالطبيعة والأحداث من حوله.

* **مقال السيرة:** الذي يتناول فيه الكاتب شخصية إنسانية محدداً صفاتها وملاحظاتها مبيناً انطباعاته عنها، وتأثره بها.

٢- المقال الموضوعي، ويتميز بالآتي:

١. محاولة الكاتب إخفاء شخصيته وعواطفه.

٢. الالتزام بما يفرضه المنهج العلمي، من جمع للمادة وترتيبها ترتيباً منطقياً، وعرضها.

٣. وضوح الأسلوب وسهولته، وبعده عن الخيال.

ومن أنواع المقال الموضوعي: المقال النقدي، والمقال السياسي، والمقال الاقتصادي، والمقال العلمي، والمقال الفلسفي.

حاول بعض الأدباء مزج المقال الموضوعي والذاتي في الموضوعات العلمية حتى اقترب أسلوبها من خصائص المقال الذاتي، ويظهر ذلك في المقال التاريخي، والجغرافي، وغيرها من الموضوعات ذات الصبغة العلمية.

* اليك نماذج من المقالات في العصر الحديث

رجال مع الرسول صلى الله عليه وسلم «صورة من حياة عمر»

للدكتور: طه حسين

عمر - فيما نعتقد - أعظم شخصية يمكن أن تعرض على الشباب ، لأنهم يجدون فيه خير ما نحب أن يجدوا من المثل التي نتمنى أن يطيلوا النظر إليها ، والتفكير فيها والتأثر بها لعلهم يرقون إليها شيئاً.

وأول ما يهمننا من أمر عمر أنه كان ملتقى لطائفة من الخصال المتناقضة التي ينكر بعضها بعضاً، ولكن الله قد لاءم بينها، وألف بين مقاديرها تأليفاً غريباً، حتى التقت فلم تتنافر. ولم يفسد بعضها أثر بعض، وإنما ائتلفت أحسن ائتلاف، وانسجمت أروع انسجام.

فقد كان عمر شديداً ورقيقاً في وقت واحد، وكان غالباً في الشدة، غالباً في الرقة أيضاً، وكان إسلامه لهاتين الخصلتين المتناقضتين: خرج ذات يوم وكان فتى نيف على العشرين معتماً أن يشتد في غيظ المسلمين، والكيد لهم والإيقاع بهم، فلقى رجلاً من المسلمين، وأخذ معه في حديث حول الإسلام. يريد أن ينتهي من هذا الحديث إلى الشدة والبطش، فينبئه هذا الرجل أن الإسلام قد غزا أسرته، واستقرّ فيها، وأن أخته قد أسلمت كما أسلم زوجها، فيتجه عمر إلى أخته. وقد أزمع البطش بها وبزوجها، فلما بلغ الدار سمع قراءة. فإذا طرق الباب فرع من في الدار، واستخفى مقريء الأسرة، ودخل عمر إلى أخته، فسألها فلم تخف عنه شيئاً فبيطش بها وبزوجها، ويثبتان له، ويظهرانه على الصحيفة التي كانا يقرآن فيها، فلا يكاد يتلو آيات من القرآن. حتى تذهب شدته وبأسه، ويستميل إلى لين وعطف ورحمة وإشفاق، ويسأل عن مكان النبي، ثم يذهب إليه حيث هو وأصحابه مجتمعون، فإذا أحس النبيّ مقدمه لقيه شديداً رقيقاً. فما هو إلا أن يسلم. ويكبر المسلمون، ويعلموا أن الله قد أعزّ دينه بإسلام عمر.

ومنذ ذلك اليوم استطاع المسلمون أن يجهروا بصلاتهم، وكان يخفونها، وأن يتخذوا ناديمهم في المسجد، وكانوا لا يظهرون إلا فرادى.

وكان عمر شديداً حتى خشى الله في شدته. وكان ليناً حتى خشى الله في لينه،

وكان يصطنع في الناس شدته ولينه جميعاً.

فأما مع نفسه وأهله فلم يصطنع قط إلا الشدة. ولم يعرف اللين إلى قلبه سبيلاً. وكان عمر حريصاً على مال المسلمين أشد الحرص، يحاسب العمال والولاة حساباً أيسر ما يقال فيه أنه كان حساباً عسيراً، ولا يختار والياً لعمل من الأعمال حتى يُحصي ماله قبل الولاية، ثم يتبعه بعد ذلك ليرى كيف زاد ماله، ومصدر هذه الزيادة والصلة بينها وبين ما كان له من عطاء. ثم لا يتحرج أن يتسلم من الوالي ماله بعد عزله، فيترك له النصف ويرد النصف إلى المسلمين.

وكان كريماً في مال المسلمين إلى أقصى حدود الكرم، لا تكاد تجتمع إليه الأموال التي كانت تأتيه من الأمصار والأقاليم حتى يشيعها في المسلمين على طريقة رائعة حقاً، ولا يترك رجلاً ولا امرأة ولا صبيّاً في أسرة تليه أو تبعد عنه إلا قسم له من هذا المال حظه. وأدى إليه حقه، ثم كان لا يأمن على ذلك أحداً وإنما يليه بنفسه، ويتتبع أمور الناس لا ليعرفوا ولكن ليتعرف أيشكو الناس منه شيئاً.

وكان عمر أجراً الناس على الناس حتى خافه الأقوياء وأشفقوا من لقائه ووسطوا إليه من كبار الصحابة من يسأله الرقة بالناس، لأنهم يهابونه، ويشفقون أن يعرضوا عليه حاجاتهم، ثم كان في الوقت نفسه أشد الناس خوفاً من الضعفاء والعاجزين والمحرومين، يستطيع أهون الناس شأنًا، وأيسرهم أمراً أن يجتريء عليه، ويلقاه بما يكره في الحديث، فيسمع عمر، ثم يعتذر، ثم يستعبر ثم يستغفر.

وما أعرف أن خليفة من خلفاء المسلمين منح ما منحه عمر من هذا الضمير الحساس إلى أقصى ما يستطيع الضمير أن يحس، ظهر ذلك من أمره للناس جميعاً ظهوراً قوياً مقنعاً، حتى شبهوه بالميزان الدقيق الذي لا يمكن أن ينحرف أو يجور، وما أعرف خليفة من خلفاء المسلمين تمثل حساب الله في جميع لحظاته: يقظان ونائماً، عاملاً ومستريحاً، مقبلاً على عظام الأمور وعلى الهين منها كما فعل عمر، فهو يرى الله إذا أصبح، ويراه إذا أمسى، ويتمثل نفسه بين يديه يؤدي إليه الحساب عما فعل، ومما قال، وله في ذلك أعاجيب رائعة.

كان عمر أول خليفة تشدد في تعرف أحوال الناس - ليتعرف كما قدمت - ما يمكن أن يكون قد أصابهم من شر، أو خير، وكان إذا أقبل الليل، صلى، فأطال

الصلاة، ثم خرج مستخفياً يتحسس أخبار الناس، ويستمع إلى أحاديثهم وقد نفعه ذلك، فأصلح في أمور الناس شيئاً كثيراً، كان قد فرض العطاء للرجال والنساء والفتيان والفتيات، وللصبيان بعد أن يفطموا، فلما كان في بعض لياليه سمع صبيّاً يبكي بكاءً شديداً، فسأل أمه عن سبب هذا البكاء، وأجابته - وهي لا تعرفه - جواباً لم يقنعه، وعاد الصبي إلى البكاء فعاد عمر إلى السؤال وتكرر ذلك من الصبي ومن عمر حتى ضاقت المرأة بهذا السائل الملح، فقالت له: لقد أثقلت عليّ ألم تعلم أن ابن الخطاب لا يُعطي الصبية إلا بعد الفطام؟ وأنا أتعجل فطام هذا الصبي، لينال عطاءه من بيت المال.

فانصرف عمر عن المرأة محزوناً كثيراً وهو يقول: ويل عمر، ثم أمر المنادين أن ينادوا في الناس: اتموا رضاع آبائكم، فإن لهم عطاءهم منذ يولدون.

وكان يستشير من حوله من أصحاب النبي وكافة الناس في كل ما يعرض له من المشكلات، وكان شديد الحرص على أن يحج الناس في كل عام ويشهد الموسم الذي يجتمع فيه أهل الأمصار، ويأمر العمال أن يوافوه على رأس من يليهم فإذا كان الموسم، وحضرت هذه الوفود - سمع في العمال من الرعية، وسمع في الرعية من العمال، وأقر العدل والنصفة بين هؤلاء وهؤلاء.

وخصلة أخرى أتم بها هذا الفصل لأن عمر ختم بها حياته، وهي الرقة والأدب والحياء والإكبار لحرمت البيت، كان عمر شديد الحرص على أن يدفن مع صاحبيه إذا مات فلما طعن وأحس الموت دعا ابنه عبد الله وقال: اذهب إلى عائشة أم المؤمنين، وقل لها: إن عمر يقرأ عليك السلام - ولا تقل - أمير المؤمنين فإني لست للمؤمنين أميراً ويستأذنك أن يدفن مع صاحبيه.

فذهب عبد الله فقال ذلك لعائشة، وعاد إلى أبيه بإذنها، فقال لابنه: إذا مت فاحملوني على سرير، فإذا وصلتكم إلى بيت عائشة فلا تدخلوا حتى تستأذنوا.

وقد حمل سرير عمر حتى إذا بلغوا بيت عائشة قالوا: إن عمر بن الخطاب يستأذن عائشة أم المؤمنين ولم يدخلوا السرير حتى أذنت عائشة، وهنالك دفن عمر بن الخطاب مع صاحبيه: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أول خلفاء المسلمين.

التدريبات

التدريب الأول:

أجب عن الأسئلة التالية:

١. لماذا يرى الكاتب أن شخصية عمر أعظم شخصية يمكن عرضها على الشباب ؟
٢. كيف كان عمر رضي الله عنه ملتقى للشدة واللين ؟
٣. اذكر باختصار كيف كان إسلامه نتيجة لذلك ؟
٤. ما أثر إسلام عمر على المسلمين في ذلك الوقت ؟
٥. ما السبب الذي جعل المرأة تظلم طفلها وهو صغير ؟
٦. لماذا نادى عمر في الناس أن أتموا رضاعة أطفالكم ؟

التدريب الثاني:

ضع من (س - ع - ل) كلمات صحيحة وضعها في مكانها المناسب:

١. الأستاذ الطالب عن موضوع الدرس.
٢. كانت الامتحان ممتازة.
٣. نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس.
٤. يوم القيامة الله كل فرد عما عمل في الدنيا.
٥. الأب عن تربية أولاده.
٦. إذا سألك فرد عليه بأدب.

التدريب الثالث:

في الكلمات التي تحتها خط إعلال وإبدال وضح الإعلال والإبدال:

١. استطاع المسلمون أن يجهروا بصلاتهم.
٢. فلم يصطنع مع نفسه إلا الشدة.
٣. أيسر ما يقال فيه إنه حساب عسير.
٤. حتى خافه الأقوياء.
٥. سأل عن سبب البكاء.

يعجبني الشباب إذا*

يعجبني الشباب إذا أدرك أنه الشباب، فأخذ له أكثر حقه وأعطى عنه أكثر واجبه.

يعجبني الشباب إذا هو استقام واستطال، ثم انفتل، عضل مشدود، وذراع ممدودة، ورأس مرفوع، وصدر مفتوح يستقبل الريح باردة ويستقبلها لافحة، وظهر عريض يحمل الأثقال ابتساماً، ومفاصل كمفاصل الفولاذ، وجسم صحيح سليم كالدينار إذا ضربته على الرخام رنّ.

يعجبني الشباب إذا تأنّق في غير أنوثة، فإذا جاء وقت العمل خلع التأنق، فإن كان العمل فحماً وزيتاً انغمس في الفحم والزيت، وإن كان انبطاحاً على الأرض تمرغ في التراب، وإن كان بخاراً وعفراً أنشق الأبخرة، ولم يشح بوجهه عن الأعفرة. يعجبني الشباب إذا هو أدرك أن الصّبا عهد متعة ولكنه كذلك عهد صبر على العلم والتحصيل.

أيها الشباب إن المدنية التي جلبت للناس الراحة والمتعة لم تنزل من السماء جاهزة، ولم تسقط إلى الأرض على الدعاء والتمني وإنما هي نتاج مجهودات عقلية جبارة من الشيوخ والشباب.

يعجبني الشباب أن يكون مجدداً متجدداً يعلم أن عربة الحياة لا بد أن تسير، وأن تسير دائماً نحو النور، فالعلم لا بد أن يتجدد، والصناعة لا بد أن تتجدد، والتعليم لا بد أن يتجدد.

كل هذا يجب أن يتجه الشباب فيه إلى التجديد، ولكن على الشباب أن يعي أن هناك قيماً ثابتة لا يمكن أن يعترها تغيير أو تبديل إلا أن تتزلزل أركان العيش ويتقوض بناء الحياة.

فالأمومة قديمة، والأبوة قديمة والبنوة قديمة، وواجبات هذه كلها قديمة، وكذلك حقوقها .. فاحترموها.

١. أحمد زكي، عالم أديب، كان عميداً لكلية العلوم بجامعة القاهرة. تولى تحرير مجلة العربي. يعرف أسلوبه بالأسلوب العلمي الأدبي.

التدريبات

التدريب الأول:

أجب عما يأتي:

١. كيف يأخذ الشباب أكثر حقه ويعطي أكثر منه ؟
٢. هل الكاتب يعجب بالشباب المتأنق مطلقاً ؟
٣. كيف يكون الصبا عهد متعة وعهد صبر ؟
٤. ما مصدر المدنية التي جلبت للناس السعادة ؟
٥. هل كل ما في الحياة قابل للتبديل والتجديد ؟ وضح.
٦. ماذا يقصد الكاتب بالعضل المشدود والذراع الممدودة ؟

التدريب الثاني:

هات المرادف لكل ما تحته خط فيما يأتي:

١. يعجبني الشباب إذا تأنق في غير أنوثته.
٢. انغمس في الفحم والزيت.
٣. وإن كان بخاراً وعفاراً نشق الأبخرة.
٤. لم يشح بوجهه عن الأغبرة.
٥. هناك قيم ثابتة لا يعترىها تغيير.

التدريب الثالث:

اذكر المطلوب منك أمام كل عبارة مما يأتي:

١. إذا أدرك أنه الشباب. علام يعود الضمير في أنه ؟
٢. يعجبني الشباب. المفعول به.
٣. وإن كان انبطاحاً على الأرض. اسم كان.
٤. إن المدنية التي جلبت للناس الراحة لم تنزل من السماء جاهزة. خبر إن.
٥. على الشباب أن يعي. علامة الإعراب في يعي.

التدريب الرابع:

- في كراستك لخص هذا الموضوع في حدود مئة كلمة ذاكرًا فيه الأفكار الرئيسة التي يرمي إليها الكاتب.

المسيد

من كتاب المسيرة لامين التوم

على هضبة عالية من الرمال الذهبية اللون التي تحيط بالقرية، وتتخلل منازلها البيضاء الناصعة البياض، يقوم (مسيد) القرية، تحيط به أشجار من النخيل، كثيفة وارفة الظلال، ويتألف من مسجد لصلاة الجماعة في أوقاتها الخمسة، وخلوة للفقير يتعبد فيها، ومساحة مظلة بأعواد شجر السنط وجريد النخيل: هي (مدرسة تحفيظ القرآن)، وبيت متواضع للفقير يضمه وأسرته، وغرف صغيرة لإيواء طلاب القرآن الغرباء النازحين إلى المسيد من قرى بعيدة هاجروا إليه في سبيل الله، وفي سبيل العلم والمعرفة ... وقد بنى (المسيد) في قلب القرية ليسهل ارتياده على أهلها كلما رغبوا في ذلك، وأحيط بهالة من العناية والرعاية والتكريم.

ويقوم الطلاب بتنظيفه قبل صلاة الفجر في كل يوم استعداداً ليوم حافل بالكتابة والقراءة والحفظ والتلاوة.

ويبدأ اليوم في المسيد بأذان الصبح يؤديه في صوت رخيم مؤذن القرية داعياً الناس جميعاً إلى تلبية نداء الله الأحد الصمد، وبعد أن يفرغ المؤذن من أذانه يخرج الفقير من منزله. ويسير في خطى وثيدة متوكئاً بيمينه على عصاه الطويلة، وقد تدلت من يسراه مسبحته الموروثة عن أسلاف صالحين، وما يكاد يستقر على أرض فناء المسيد حتى يبدأ توافد المصلين من كل مكان في القرية وتسمع همهمة تسبيحهم، وتحميدهم وتكبيرهم، والدعاء في كل ركن من أركان المسيد .. وإذا ما اكتمل المصلون واتخذوا أماكنهم قاموا إلى الصلاة، وسويت الصفوف، وأقام المؤذن الصلاة، وأمهم الفقير في خشوع وأدب، ونسك، وقراءة لآي القرآن الحكيم في صوت قوي لم يضعفه مر السنين، وترتيل محبب إلى أهل القرية أجمعين.

وما يكاد هذا الجمع الوقور يفرغ من الصلاة حتى يتوافد على المسيد الصبية من أبناء المصلين يحملون من منازلهم الشاي والقهوة، وشيئاً من الخبز وماء بارداً للشاربين، ويجتمع الشيوخ حول موائد على أرض المسيد الرملية والحمراء النظيفة يشربون الشاي والقهوة ويأكلون ويمضون قليلاً من الوقت يستمعون فيه إلى الشيخ يشرح لهم بعض الآيات من كتاب الله الكريم، أو يتحدث إليهم في بعض

مسائل الفقه.

أما الطلبة أو (الحيران) الغرباء فيلجؤون إلى غرفهم بعد الصلاة ليعدوا طعام إفطارهم بأنفسهم ويفطروا. وإذا ما أوشكت الشمس على الشروق يخرجون إلى فناء المسيد، أو حول اشجار النخيل ويلحق بهم الحيران من أبناء القرية وهم جميعاً يحملون ألواحاً خشبية كتبوا عليها الآيات المقررة للحفظ في صباحهم ذاك، ويتشرون أفراداً أو جماعات صغيرة، بعضهم يقرأ ما في اللوح جهراً وآخر يقرأ سراً، ولكل منهم أسلوبه وطريقته في الحفظ والتجويد.

وفي الضحى يبدأ امتحانهم اليومي ويسمونه (العرضة)، فيتقدمون واحداً بعد واحد للفقيه، أو من يعينه من كبار الطلاب والحافظين يقرؤون ما كتبوا بالأمس وقد وضعوا الألواح في يد الفقيه أو وكلائه، فإذا اقتنع المستمع بجودة الحفظ والأداء يؤمر الحوار بغسل ما كتب على لوحه في حجر (المحاية) وهو حجر مجوف قد وضع في ركن المسيد. ثم يذهب الطالب بعد ذلك إلى طلاء لوحه بطبقة من الجير الأبيض. وإعداد دواته المملوءة بالعمار، وقلمه المصنوع من سيقان الذرة أو البوص استعداداً لكتابة الدرس الجديد. وعندما ينتصف النهار يجلس الفقيه وحوله الطلاب الكبار المتقدمون في الحفظ في شكل نصف دائرة ويفعل مثله الوكلاء مع الحيران الصغار. ثم يبدأ الإملاء من الفقيه ووكلائه على الطلاب واحداً بعد واحد لا يخطئون، ولا يتلعثمون، ولا يلحنون... يقرأ الطالب آخر ما خطَّ على لوحه من كلمة أو آية ويرد عليه الفقيه بما يكمل الآية أو يأتي بالآية التي تليها، ويملي الفقيه ويكتب الحيران على هذا النحو وهذا ما يسمونه بالرمية:

الطالب : سيدنا.....«إن الصفاء والمروة»

الفقيه : «من شعائر الله فمن جح البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما»
طالب آخر : سيدنا.....«وما أصتبعكم يوم التقي الجمعان»....

الفقيه : «فإذن الله وليعلم المؤمنين».....

لطالب آخر : سيدنا.....«ولله الأسماء الحسني».....

الفقيه : «فأدعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسميه».....

طالب آخر : سيدنا.....«لا تذركة الابصر وهو يدرك الأبصر».....

الفقيه : «وهو اللطيف الخبير».....

التدريبات

التدريب الأول:

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. أين يقوم مسيد القرية ؟
٢. مم يتكون المسيد ؟
٣. لماذا يبنى المسيد في وسط القرية ؟
٤. بم يبدأ اليوم في المسيد ؟
٥. ماذا يحدث في المسيد بعد صلاة الصبح ؟
٦. ماذا يفعل الحيران عند الضحى ؟
٧. بم يؤمر من أتقن الحفظ من الحيران ؟
٨. ماذا يحدث في المسيد عندما يتتصف النهار ؟

التدريب الثاني:

اذكر المرادف لكل كلمة تحتها خط فيما يأتي:

١. على هضبة عالية من الرمال.
٢. أشجارها عالية ووارفة.
٣. وغرف صغيرة لإيواء طلاب القرآن الغرباء.
٤. يسير الفقيه بخطى وثيدة.
٥. حتى يصل إلى فناء المسيد.

التدريب الثالث:

اذكر المضاد لكل كلمة تحتها خط فيما يأتي:

١. تحيط به أشجار كثيفة.
٢. بيت متواضع.
٣. يؤدي الأذان في صوت رخيم.
٤. أسمع همهمة المصلين.
٥. وهو حجر مخوف.

التدريب الرابع:

ما الفرق بين التعبيرين الآتيين ؟

١ . رغبت في السفر.

٢ . رغبت عن السفر.

التدريب الخامس:

المسيد مؤسسة تربوية للناشئة في السودان تتجلى بها بعض القيم الجميلة:
(التعاون - التكافل - الاعتماد على النفس - حب العمل - تعليم الكبار
للصغار)

- اكتب عن أهمية هذه القيم في حياة الناس .

المكتبة الرقمية

هي مجموعة منظمة من المحتويات الرقمية (نصوص - صور - فيديو - ملفات صوتية) يتم تخزينها وإدارتها وتوفير سبل البحث فيها عبر الشبكات، وتعد المكتبة الرقمية قفزة نوعية في عالم المعرفة حيث حولت الكتب والمصادر الورقية التقليدية إلى وسائط إلكترونية يمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم عبر الإنترنت.

تتفوق المكتبات الرقمية على المكتبات التقليدية في عدة جوانب تجعلها الخيار الأول للباحثين والطلاب، اليوم نتلخص في الآتي:

١. تجاوز الحدود الجغرافية حيث يمكنك تصفح مقتنيات مكتبة في لندن وأنت في بيتك.
٢. الوصول إلى المصادر على مدار الساعة حيث أنها لا تلتزم بمواعيد إغلاق وهي متاحة على الدوام.
٣. تعدد المستخدمين يمكن لمئات الأشخاص قراءة نفس الكتاب في نفس الوقت ذاته عكس النسخة الورقية اليتيمة.
٤. سهولة البحث إذ أن الباحث من خلال استخدام تقنيات البحث يمكنه الوصول إلى المعلومات الدقيقة في ثواني.

أنواع المكتبات الرقمية:

تنوعت المكتبات الرقمية حسب الغرض منها والجهة المسؤولة منها فمثلاً المكتبات الوطنية مثل المكتبة الرقمية العالمية التي تهدف إلى جمع التراث العالمي. كما تجد المكتبات الأكاديمية مثل المكتبات التي تتبع إلى الجامعات وتوفر الأبحاث والرسائل العلمية ويوجد أيضاً المستودعات الرقمية التي تركز على حفظ الإنتاج الفكري لمؤسسة معينة.

رغم فوائدها ومميزاتها إلا أنها تواجه بعض العقبات المتمثلة في الآتي:

١. حقوق النشر والملكية الفكرية وهي العائق الأكبر أمام رقمنة الكتب الحديثة.

٢. التكاليف التقنية المتمثلة في الحاجة الدائمة لتحديث الخوادم وأنظمة الحماية.

٣. الفجوة الرقمية المتمثلة في عدم قدرة البعض على الوصول للإنترنت أو التعامل مع التقنية.

التدريبات

التدريب الأول:

اجب عن الأسئلة الآتية:

١. تعتبر المكتبة الرقمية قفزة نوعية في عالم المعرفة وضح ذلك؟
٢. ما هي الأسباب التي جعلت المكتبة الرقمية الخيار الأول للباحثين؟
٣. اذكر ثلاثة أنواع من أنواع المكتبات الرقمية؟
٤. ماهو العائق الأكبر أمام رقمنة الكتب الحديثة؟
٥. ماذا تعني الفجوة الرقمية؟

التدريب الثاني:

اذكر المطلوب منك أمام كل عبارة مما يأتي:

- تُعد المكتبة الرقمية قفزة نوعية. نائب فاعل
- من أبسط صور تعريفها نوع المصدر الذي تحته خط ووزنه
- حيث إنها لا تلتزم بمواعيد إغلاق خبر أن
- تعدّد المستخدمين نوع المصدر الذي تحته خط ووزنه

التدريب الثالث:

وضّح معاني العبارات الآتية:

١. التكاليف التقنية.
٢. الفجوة الرقمية.

التدريب الرابع:

اعرب اعرباً تفصيلاً ما تحته خط:

- حيث أنها لا تلتزم بمواعيد إغلاق.

المُواطنَة

مفهوم يتجاوز الانتماء الجغرافي إلى كونه علاقة قانونية واجتماعية واخلاقية تجمع بين الفرد والدولة، تقوم علي أسس من الحقوق والواجبات حيث تمنح الدولة المواطن حقوقاً محدودة مقابل إلتزامه بمجموعة من الواجبات تجاهها وتجاه المجتمع. والحقوق: هي الضمانات التي تقدمها الدولة للمواطن مثل (التعليم، الصحة - حرية التعبير - والانتخاب).

أما الواجبات: هي المسؤوليات التي تقع على عاتق المواطن مثل (احترام القوانين - ودفع الضرائب - والدفاع عن الوطن - والمشاركة في الحياة العامة - والمساهمة في بناء المجتمع وتطويره).

والمواطنة الحقيقية لا تكتمل إلا بمجموعة من القيم الانسانية أهمها: - المساواة: وتعني تكافؤ الفرص بين المجتمع بغض النظر عن العرق والدين والجنس.

- التسامح: وهو قبول واحترام الاختلاف والتنوع داخل النسيج الوطني. - المسؤولية: وهي الوعي بأن تصرفات الفرد تؤثر على الصالح العام « الجماعة ». في العالم اليوم لم تعد المواطنة محصورة في الحدود الجغرافية فقط بل ظهرت مفاهيم جديدة منها:

١. المواطنة الرقمية: وتعني الالتزام بالسلوك الاخلاقي والقانوني عند استخدام الانترنت والتكنولوجيا بصورة عامة.
٢. المواطنة العالمية: وهي الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا الإنسانية الكبرى مثل البيئة والسلام العالمي وحقوق الإنسان في كل مكان. وهنا يمكن أن نقول أن المواطنة عقد اجتماعي يحقق التوازن بين حرية الفرد ومصلحة الجماعة وهي المحرك الاساسي لاستقرار الدولة ونهضتها.

التدريبات

التدريب الأول:

أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ماهي الحقوق التي تقدمها الدولة للمواطن؟
٢. اذكر الواجبات التي يقدمها المواطن تجاه وطنه؟
٣. ماذا تعني كلمة مواطنة؟

التدريب الثاني:

عبّر عما يأتي بكلمة واحدة:

- تطبيق القانون على الجميع.
- الوعي بأن تصرفات الفرد تؤثر على الجماعة.
- قبول واحترام الاختلاف والتنوع داخل البيت الواحد.
- تكافؤ الفرص بين الجميع.

التدريب الثالث:

صغ من (و - ط - ن) كلمات صحيحة وضعها في المكان المناسب:

١. الحقيقي يقوم بواجباته تجاه وطنه.
٢. الدفاع عن مسؤولية الجميع.
٣. تبني بسواعد بنيتها.
٤. مادة التربية لا غنى عنها في منهجنا السوداني.
٥. عقد اجتماعي يحقق التوازن بين حرية الفرد ومصلحة الجماعة.

الشافعيّ الأديب^١

من كتاب فيض الخاطر لأحمد أمين



يعرف الناس كلهم الشافعيّ الفقيه، ولكن قلما يعرفون الشافعيّ الأديب، فالشافعي تتقف أولاً بالعربية، فقد تربى في بني سعد، وكانوا من أفصح العرب، ودرس شعر الهذليين وقبيلة هذيل من القبائل التي اشتهرت بجودة اللغة، ونصاعة البيان حتى إن الأصمعي عالم اللغة المعروف درس شعر الهذليين فساعدته ذلك على دراسته اللغوية والأدبية.

وكان إمامه في ذلك عبد الله بن عباس، فقد كان ابن عباس فصيح اللسان يعني بعلم القرآن كما يعني بالشعر.. حتى كان يحضر دروسه طالبو القرآن، وطالبو الفقه، وطالبو الحديث، ورواة الشعر والعربية، وكذلك كان الشافعي يترسم خطاه، ويسير على منواله، لأنه قريبه، وتظهر فصاحة الشافعي في كتابة «الأم» فعبارته جزلة بليغة تصح أن تحتذى، وله شعر كثير مروي، حتى نسبوا إليه ديوان شعر، مع أنه تعفف عن قول الشعر، وظن أن الشعر يزري بالعلماء، ونسبوا إليه قوله:

ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر من لبيد

فهو يعتز بالفقه ولا يعتز بالشعر، ويبدو أنه جرى في ذلك على ما ساد في عصره، فقد كان الفقيه عن أهل ذلك العصر خير من النحوي والصرفي ومن الشاعر. وشعره المنسوب إليه لا بأس به وإن لم يبلغ قدراً كبيراً من التفوق، وربما منعه من ذلك مانعان.

الأول: أن الاشتغال بالفقه والإمعان فيه يضعف الملكة الشعرية والبلاغية، وحكى ابن خلدون عن نفسه أنه منعه من التفوق في البلاغة والشعر حفظ المتن. وروى عن فقيه أنه تبحر في الفقه فأصيب في الشعر وقال:

١. أحمد أمين من الكتاب والمفكرين المصريين المشهورين، تخرج قاضياً، ثم اتجه إلى التأليف وعمل أستاذاً بالجامعة المصرية، له عدد كبير من المؤلفات فجر الإسلام وضحى الإسلام وظهر الإسلام توفي عام ١٥٥٤م.

لم أدر حين وقفت بالأطلال ما الفرق بين جديدها والبالى

فإن قوله: ما الفرق بين كذا وكذا تعبير فقهي لا شعري.

والثاني: أنه كان يرى أن الشعر يزري بالفقيه فلم يطاوع في شعره نفسه ولو أطلق لها العنان لأتى بخير مما قال.

وكما كان إماماً في الفقه يتحلق الناس حوله فيأخذون عنه، كان يجلس بعد الضحى فيأخذون عنه العربية، وقد اشتهر بحسن الصوت والإلقاء، حتى إنه عندما أراد أن يأخذ على مالك موطأه، أراد مالك أن يحيله على بعض أصحابه، فألح الشافعي أن يسمع قراءته، فلما سمعها رضى أن يقرأه عليه.

ومما أفاده في اللغة والأدب، ومعرفة أخلاق الناس وعاداتهم كثرة رحلاته، فرحل من غزة إلى مكة، ومن مكة إلى المدينة، ثم إلى اليمن ثم إلى العراق ثم إلى مصر وكان يلقي العلماء في كل مكان نزل فيه فيأخذ عنهم، ومن قوة حجته أنه استطاع وهو في مصر أن يجعل مذهبه يتغلب على مذهب مالك وأبي حنيفة، وكما أفادته هذه الرحلات في فقهه أفادته في أدبه، وفي ذلك يقول:

سأضرب في طول البلاد وعرضها أنال مرادي أو أموت غريباً

فإن تلفت نفسي فلله درها وإن سلمت كان الرجوع قريباً

وقد روى الفخر الرازي أنه كان يعرف اليونانية، وأنه كان مثقفاً بها، وقد استنتج ذلك من حكاية رويت، وهي أن الرشيد سأله هل يعرف الطب؟ فقال: « أعرف ما قالت الروم مثل أرسطاليس، وبقرات، وجالينوس وفورفوروريوس بلغاتها » وهذه الرواية إن صحت تدل على ثقافة واسعة ولكن ابن القيم ردها وقال: « إنها كذب مفترى عليه، ولو كان الشافعي يعرف لغة اليونان ما فات ذلك مؤرخيه من كبار أصحابه ».

وقد عاش الشافعي مع علمه وأدبه فقيراً ومات فقيراً وقال:

لو كان بالجبل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلقي

لكن من رزق الحجا حرم الغنى ضدان مفترقان أي تفرق

التدريبات

التدريب الأول:

أجب عما يأتي:

١. اذكر العوامل التي ساعدت الشافعي على دراسته اللغوية والأدبية.
٢. من كان يحضر دروس ابن عباس؟
٣. لماذا تعفف الشافعي عن قول الشعر؟
٤. بماذا علل الكاتب عدم تفوق الشافعي في الشعر؟
٥. اذكر بعضاً مما أفاد الشافعي في اللغة والأدب ومعرفة الناس.
٦. كيف ردّ ابن القيم على من قال إنّ الشافعي يعرف اليونانية؟

التدريب الثاني:

صل بين كل متناسبين من القائمة (أ) و(ب):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
أحمد أمين	سار على منواله الشافعي.
جالينوس	كتابه الأم.
الأصمعي	منعه حفظ المتن من التفوق في الشعر.
الشافعي	فجر الإسلام.
عبد الله بن عباس	نسب إلى الشافعي معرفته باليونانية.
ابن خلدون	درس شعر الهذليين.
الفخر الرازي	عالم يوناني.

التدريب الثالث:

صل بين كل مترادفين في القائمتين (أ) و(ب):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
يترسم خطاه	القياد
يزري	يرجعه أو يرسله
العنان	لا يليق
يحيله	النهج والطريق
المنوال	يتبع اثره

التدريب الرابع:

ضع أمام كل كلمة ضدها في المعنى واستعمله في جملة مفيدة:

الكلمة	الضد	الجملة
فصيح		
يعني		
يطاول		
يتغلب		

ذكرى المولد

أحمد حسن الزيات

بين إيوان كسرى وبلاط القيصر اهتز مهد العربي اليتيم في أرض مكة فتصدع
لهزته الإيوان، وتطامن لهيبته القصر وكأنها هتف بالعاهلين العظمين من جانب
الغيب هاتف: (اليوم ينتهي تاريخ وابتدئ تاريخ ليس بعد اليوم ملك ولا كاهن
ولا سيد وإنما العبادة لله، والقيادة للرسول، والسيادة للدين، والحكومة للمسلمين،
والدنيا للجميع).

وبين عرش القيصر وعرش كسرى انتصب منبر النبي الكريم في سماء المدينة
فانبثق نوره القدسي في مجاهل البدو ومعالم الحضرة، كما يتسم الأمل في قطوب
اليأس، وتومض المنارة في ظلام المحيط.

هنالك ظهرت الوحداية على الوثنية، والإنسانية على العصبية والإسلامية على
الجاهلية. ثم عرف الإنسان قدر الإنسان، وأدركت النفوس جمال الإحسان.

فلينظر اليوم شعب محمد وأتباع محمد ماذا في نفوسهم من دينه وماذا في أخلاقهم
من خلقه، وماذا في أيديهم من تراثه؟ فإن وجدوا أن دينهم أصبح رسمياً محيلاً في
نفوس الخاصة وأثراً مشوهاً ضئيلاً في نفوس العامة، وأن أخلاقهم فقدوها يوم
فقدوا الحرية، وأضاعوها يوم أضاعوا الملك، وأن تراثهم أصبح نهياً مقسماً بين
شذاذ الشعوب وذؤبان الأمم، فليفيقوا من النوم، وليخففوا عن القدر اللوم، فإن
الله لا يظلم الناس مثقال ذرة. ومن عاند طبيعة الحياة فقتل في نفسه الطموح، وفي
فكره التجدد، وفي عمله الابتكار، ورضى أن يكون في الدنيا كالأثر في المتحف يدل
على ملك باد وشعب انقرض، كأن يسيراً عليه أن يدع دينه ووطنه للمستعمرين،
ثم يقعد مقعد الخوالب يتحسر على المجد المفقود، ويتعلل بالأمان الكواذب.

إن ذكرى مولد الرسول ذكرى انطلاق الإنسانية من أسر الأوهام وطغيان
الحكام وسلطان القوة وتحكم الجهالة فما أجدر النفوس الذاكرة الحرة، على اختلاف
منازعتها، أن تخشع إجلالاً لذكرى رسول التوحيد والوحدة ونبي الحرية والسلام
والوئام والمحبة.

التدريبات

التدريب الأول:

أجب عما يأتي:

١. أحدث الإسلام تغييراً جذرياً في العقائد والمجتمع. وضح.
٢. ما الذي ينبغي أن يراجعه أنصار محمد صلى الله عليه وسلم من حين إلى آخر؟
٣. فيم تتمثل ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم؟
٤. ما سبب ضعف المسلمين حالياً في رأيك؟

التدريب الثاني:

هات المرادف في المعنى لكل ما تحته خط فيما يأتي:

١. تصدع الإيوان.
٢. وتطامن لهيبته القصر.
٣. دلّ على ملك باد.
٤. يبتسم الأمل في قطوب اليأس.

التدريب الثالث:

استخرج الصور الجمالية في العبارة التالية:

- انبثق نوره القدسي في مجاهل البدو، ومعالم الحضر، كما يبتسم الأمل في قطوب اليأس، وتومض المنارة في ظلام المحيط.

الشيخ أحمد العاقب

محجوب عمر باشري^١

أنار الإسلام جنوب شرقي آسيا، لأن التجار المسلمين ذهبوا إلى تلك البقاع منذ القرن الأول الهجري، وما من جهة يذهب إليها التجار المسلمون إلا ويقيمون فيها مسجداً يذيع الإسلام واللغة العربية، فأنشئت المدارس الأولية التي عرفت باسم (الكتاتيب) وانهقدت الحلقات في المساجد والمدارس لتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية، وتفهم أهل الملايو دينهم الحنيف، ودفعتهم غيرتهم إلى أن يبعثوا أبناءهم إلى الأزهر الشريف ليزدادوا علماً وتفقهاً، وكان للدين الإسلامي أثره في بعث الروح الوطنية ويقظة الشعب الملاوي مطالباً بحريته واستقلاله، فالحركة الوطنية الملاوية نبتت من الإسلام.

واستعمر الإنجليز ماليزيا، وفرضوا اللغة الإنجليزية فرضاً لغة أساسية فأحس الملاويون أنهم لابد أن يحافظوا على دينهم وعلى القرآن الكريم. فقيض الله شيخنا أحمد العاقب السوداني المسلم والأستاذ المرشد.

درس أحمد العاقب على علماء أسرته كالشيخ الأمين الضرير، فهو سوداني من توقي، ثم شد الرحال إلى ماليزيا ومعه الشيخان الجليلان سوركتي والعباسي فأسس المدارس الأهلية الإسلامية، واستعان بالسودانيين الذين يجيدون اللغة الإنجليزية ليعملوا معه فاستجاب له نفر كريم.

كان أغلب الذين دخلوا المدارس الإسلامية الأهلية من أبناء الفقراء لأن الاستعمار الإنجليزي زين للناس أن من لا يتعلم في مدارس لا يحصل على وظيفة محترمة، فحارب الشيخ أحمد العاقب هذا الاتجاه، واتصل بمصر التي فتحت مدارسها المدنية للطلاب الملاويين، وخاطب ملوك العرب فهبوا لنصرته، فاستطاع أن يطور التعليم الإسلامي ورفاهه إلى المرحلة العالية، واستعان على ذلك بالعلماء المسلمين من الهند.

١. محجوب عمر باشري كاتب وأديب معروف، يجيد اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية، كان صديقاً للأستاذ عباس محمود العقاد، له عدد من المؤلفات في الثقافة السودانية.

إن الشيخ أحمد العاقب الرائد المبشر العالم قد قدم خدمات جليلة للإسلام واللغة العربية.

إن أحمد العاقب رجل متمكن في الثقافة العربية والإسلام، ملم بتطورات علم التربية وعلم النفس التربوي، فالذين عرفوه يشهدون له بثقافته الواسعة، لقد وهب أحمد العاقب حياته للعلم ولخدمة بلاده، فكرهه الاستعمار الإنجليزي وحاربه في كل ميدان عمل به.

وهو والد العلامة الدكتور عبد الرحمن أحمد العاقب. هذا رجل يجب أن ينقش اسمه في سجل الخالدين ويفخر به السودان، لأن كفاءته عمت السودان والعالم الإسلامي، كان رائداً في الداخل والخارج. ما أغنى السودان برجاله، رحم الله الشيخ أحمد العاقب المعلم الرائد المربي.

التدريبات

التدريب الأول:

أجب عما يأتي:

١. متى ذهب التجار إلى جنوب شرق آسيا ؟
٢. لماذا أوفد الملاويون أبناءهم إلى الأزهر الشريف ؟
٣. ما أثر الإسلام على الشعب الملاوي ؟
٤. من هاجر مع الشيخ أحمد العاقب ؟
٥. بمن استعان الشيخ أحمد العاقب في مدارسه ؟
٦. لماذا كان أغلب طلاب هذه المدارس من الفقراء ؟
٧. كيف استطاع الشيخ أحمد العاقب أن يطور التعليم الإسلامي ؟
٨. لماذا حارب الاستعمار الشيخ أحمد العاقب ؟
٩. ماذا تعرف عن الدكتور عبد الرحمن أحمد العاقب ؟

التدريب الثاني:

اذكر المرادف في المعنى لما تحته خط:

١. أنار الإسلام جنوب شرقي آسيا.
٢. يقيمون فيها مسجداً يذيع الإسلام.
٣. دفعتهم غيرتهم أن يبعثوا أبناءهم إلى الأزهر.
٤. ثم شد الرحال إلى ماليزيا.
٥. طور التعليم الإسلامي ورقاه إلى المرحلة العالية.

التدريب الثالث:

اذكر المضاد في المعنى لما تحته خط:

١. وانعقدت الحلقات.
٢. ليزدادوا علماً.
٣. ويقظة الشعب.
٤. استعبد الإنجليز الشعب الماليزي.
٥. فهبوا النصرته.

التدريب الرابع :

اعد كتابة الجملة أدناه حيث يكون ضرب الخبر مرة وإبتدائي ومرة إنكاري:
- إنَّ أحمد العاقب رجلٌ متمكن في الثقافة العربية والاسلامية.

ساتي ماجد

داعية الإسلام في أمريكا

هذه سيرة عطرة لرجل نذر نفسه وحياته للإسلام ونشره في أرجاء العالم، وتعليم مبادئه للمسلمين، ودعوة غير المسلمين له، وإدخالهم في رحابه الطيبة وإخراجهم من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإسلام.

ذلك هو الشيخ ساتي ماجد القاضي محمد القاضي - ولد في قرية (الغدار) بدنقلا العجوز (الولاية الشمالية) في أسرة علم وفقه وقضاء - في يوم من أيام عام ثلاثة وثمانين وثمانمئة وألف ميلادية - وكشأن السلف الصالح من علمائنا - بدأ تعليمه بحفظ القرآن الكريم في خلوة الشيخ القاريء أحمد وديدي في قرية (رومي) التي تقع جنوب مدينة القولد.

وبعد أن تم حفظ القرآن - ولم يبلغ العاشرة بعد - هاجر إلى الأزهر الشريف عام ١٨٩٣م ليتزود من علوم الإسلام ما يبلغه هدفه ورسالته التي كرس حياته وجهده وعلمه لها، وهي الدعوة إلى الإسلام، وبعد أن قضى في الأزهر بضع سنين سمع أن قساً إيطالياً - في أمريكا - يسيء إلى الإسلام، فقرر الذهاب إلى هناك لمناقشة ومناظرة ذلك القس.

ولما كانت دعوته تحتاج إلى معرفة اللغة الإنجليزية، فقد سافر إلى إنجلترا حيث تعلم الإنجليزية وأجادها حديثاً وكتابة إجادة تامة.

ولكنه قبل أن يسافر إلى أمريكا طاف بأنحاء إنجلترا - شمالاً وجنوباً - داعياً إلى الله على هدى وبصيرة.

ثم سافر إلى أمريكا عابراً المحيط الأطلسي - في وقت لم تكن توجد من وسائل السفر إلا السفن.

وبعد أن استقر في نيويورك بدأ نشاطه الدعوي بالرد على ذلك القس الإيطالي في الصحف، وبعقد الندوات وحلقات النقاش في الأماكن العامة ليتمكن أكبر عدد من الناس من حضورها، فكان لذلك أثراً كبيراً في إبلاغ دعوته للأمريكيين. لم تكن حياة الشيخ ساتي - في ذلك البلد - هادئة مطمئة - وإنما كان يعاني كثيراً

من المتاعب، حتى أنه تعرض للموت في إحدى المرات - حيث اعتدى عليه أحد المتعصبين قطعنه طعنة كادت تودي بحياته، غير أن الشيخ عفا عن الجاني مستهدياً بقول الله تعالى: « فمن عفا وأصلح فأجره على الله »، وكان لهذا العفو الكريم أثر بالغ في إقبال الناس - هناك - على الإسلام دين التسامح والمودة.

لقد استخدم الشيخ ساتي ماجد أنواعاً من أساليب الدعوة إلى الله فأنشأ الروابط الدينية، والجمعيات الخيرية، في كثير من مدن الولايات الأمريكية.

وبعد أن ترك آثاره الحميدة في خدمة الدين الحنيف - هناك - عاد إلى وطنه السودان واستقر في الغدار مزاولاً نشاطه الدعوي بإنشاء الجمعيات التعاونية، والاتحادات الزراعية، وتقديم الدروس والمحاضرات.

وفي اليوم السابع عشر من شهر مارس سنة ثلاث وستين وتسعمئة وألف أسلم الروح إلى بارئها راضياً مرضياً - إن شاء الله - بعد عمر ناهز الثمانين عاماً.

رضي الله عن الشيخ ساتي ماجد وأرضاه بقدر ما جاهد وشقي في سبيل الدعوة الإسلامية.

التدريبات

التدريب الأول:

١. لأي شيء نذر الشيخ ساتي حياته ؟
٢. أين بدأ تعليمه ؟
٣. إلى أين اتجه بعد حفظ القرآن ؟
٤. لماذا قرر السفر إلى أمريكا ؟
٥. ماذا فعل قبل السفر إلى أمريكا ؟
٦. كيف بدأ نشاطه الدعوي ؟ وما الأساليب الدعوية التي استخدمها ؟
٧. أين توفي الشيخ ساتي ؟

التدريب الثاني:

اذكر المطلوب منك أمام كل عبارة مما يأتي:

١. أخرجهم من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإسلام.
- المطلوب المشبه والمشبّه به فيما تحته خط.
٢. تقع قرية (رومي) جنوب مدينة القولد.
- المطلوب النسب إلى ما بين القوسين.
٣. قبل أن يسافر إلى أمريكا طاف بأنحاء إنجلترا.
- المطلوب نوع الإعلال.
٤. الإسلام دين التسامح والمودة.
- المطلوب البحث عن الكلمة التي تحتها خط في مختار الصحاح.

التدريب الثالث:

اقرأ هذه الأعداد مبتدئاً من اليمين، مع مراعاة أحكام العدد:

١. ولد النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ٥٧١ م.
٢. توفي الشيخ ساتي في سنة ١٩٦٣ م.
٣. غزا الإنجليز السودان في عام ١٨٩٨ م.